

Web site:
www.Alshirazi.net

إضاءات مرجعية

مجموعة بيانات حول شؤون العراق والعالم الإسلامي

صدرت عن سماحة المرجع الديني
آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
ومكتبه في قم المقدسة بين الأعوام ١٤٢٣ - ١٤٢٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنهاءات مرجعية

بيانات سماحة المرجع الديني:

آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

وَلَا الضَّالِّينَ

حَدَّقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

المقدمة



الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآلـه الطاهرين، ولعنة الله
على أعدائهم أجمعين، إلى قيام يوم الدين.

لقد دأب ساحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي
دام ظله على الاهتمام بأمور المسلمين في كل مكان، ومدد يد العون إليهم مادياً
ومعنوياً، وتوجيههم بما فيه خيرهم لدنياهم وأخرتهم.

وكان من ذلك إصدار ساحتـه بيـانات في المناسبات الـهامة وهي تتضـمن الإرشـاد
أو التـعزـيز أو التـشـجـيع أو غير ذلك ما تقتـضـيه المناسبـة.
ونظـراً لأهمـيـة تلكـ البياناتـ ارـتـأـينا جـمعـهاـ فيـ كتابـ لتـكونـ سـهـلةـ التـداولـ،
وأضـفـناـ إـلـىـ الـكتـابـ بـيـانـاتـ مـكـتبـ سـاحتـهـ فيـ قـمـ المـقـدـسـةـ.

وبـماـ أنـ أكثرـ البياناتـ كانتـ حولـ العـراقـ لأـهمـيـةـ القـصـوىـ ولـضمـمهـ أـضـرـحةـ ستـةـ
منـ أـئـمـةـ أـهـلـ الـبـيـتـ (سلامـ اللهـ عـلـيـهـمـ)ـ وـمـزـارـاتـ وـمـقـدـسـاتـ كـثـيرـةـ،ـ وـلـأنـهـ يـرـ بـطـرفـ
حـرجـ جـداـ يـحدـدـ مـصـيـرـهـ الـمـسـتـقـبـليـ،ـ فـلـذـاـ أـفـرـدـنـاـ الفـصـلـ الـأـوـلـ حـولـ الـبـيـانـاتـ الـتـيـ تـخـتـصـ

بالعراق أو كان جزء منها ينحصر العراق.

وإكمالاً للفائدة تمت إضافة فصل ثانٌ للكتاب يتضمن سائر البيانات.

ولعل الله يوفقنا لجمع بياناتٍ مماثلةٍ سماحة السيد المرجع وخاصة
بيانات مكتب سماحته في كربلاء المقدسة في كتاب آخر، وبالله نستعين وعليه التكلان.

١ صفر المظفر ١٤٢٨ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

الفصل الأول:

بيانات حول العراق

بمناسبة بدء الهجمات الأمريكية والبريطانية على العراق

محرم ١٤٢٤ للهجرة



الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خير خلق الله أجمعين، محمد وآل
الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين...
قال الله تعالى في حكم كتابه الكريم: [وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ
وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَيَشْرِ الصَّابِرِينَ].

يحزُن في نفس كل مؤمن أن يرى بلد المقدسات والحضارات العراق المظلوم وهو
يتتحول إلى ميدان حرب لا يعرف مداها، بكل هذه الأسلحة الفتاكه والألة العسكرية،
ذات القدرة التدميرية الهائلة في أرض سماء مدن آهلة بالسكان المدنيين، الذين من
المفترض أن يعيشوا آمنين على أرواحهم وممتلكاتهم...

لقد وفرت السياسات الهوجاء لحاكم لا يجيد سوى إثارة الأزمات والمشاكل، على
المستويات الداخلية والإقليمية والدولية، الذريعة لشن حرب لا يقصد نتائجها المرّة
سوى شعبنا المغلوب على أمره، والذي قاسي ويفاسي الآلام والحنق والتزف المتواصل
في دماء وثرواته، واعتباراته الدينية والوطنية والإنسانية بشكل عام، إذ رأى منذ

ثلاثة عقود ونصف من الزمن مصيره معلقاً على مزاج ديكتاتور أقل ما يقال فيه أنه مهووس بالتجبر والتعاظم أمام الآخرين، ولا سيما شعبه المستضعف، دون أن يراعي فيهم إلاّ ولا ضميرأً، ويلقي بهم في أتون حرب تلو حرب...

عو الله عزوجل أن تكون هذه الحرب هي الأخيرة، وأن يصون من سعيرها

أرواح المدنيين الأبرياء.

أما وقد وقعت الحرب الآن، ولابد أن خططُها ومنفذُها سائرون في طريق لا رجعة فيه، وصولاً إلى أهدافهم المعلنة وغير المعلنة، فلا يسعنا إلا أن نحمل سائر الأطراف المعنية، والمجتمع الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة، والمؤسسات والمنظمات الإنسانية في العالم، المسؤولية القانونية والأخلاقية في تأمين سلامة كل فرد من أفراد الشعب العراقي المظلوم، وحفظ وصيانة العتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية وسامراء المشرفة، وكذلك حفظ وصيانة سائر المراكز الفكرية والحضارية، من مساجد وحسينيات وحوّزات علمية وجامعات، والقواعد الاقتصادية والاجتماعية، والبنية التحتية، لأنها ملك الأمة وحدها...

كما ندعوا أبناءنا وإخواننا المؤمنين في العراق إلى التزام الحكمة والصواب، الذي هو دينهم في الشدائـد والصعبـات، وتوحـيد الصـفـوفـ، والتـلاـحمـ، والإـيثـارـ، والـتشـاطـرـ مع بعضـهمـ البعضـ، فيـ المـأـكـلـ والمـلـبـسـ والمـشـرـبـ، والتـوـاصـيـ بـالـخـيـرـ وـالـصـبـرـ، وـتـجـنبـ آيـةـ فـوـضـىـ وإـرـاقـةـ دـمـاءـ، يـكـنـ أنـ تـعـرـّضـ مـصـالـحـ الـبـلـادـ وـالـعـبـادـ لـمـخـاطـرـ إـضـافـيـةـ، أوـ قدـ تـنـتـجـ وـضـعـاـ يـهـدـدـ أـمـنـ وـسـلـامـةـ الـجـمـيعـ...ـ

كما ندعو المسلمين كافة إلى تقديم العون والمساعدة ب مختلف أشكالها لهذا الشعب المظلوم المضطهد، كما نذكر بأن الخلاص من المشاكل والمصائب التي ابتلي بها المسلمين، يكون عن طريق التمسك بالقرآن الكريم - بجميع أحكامه ومنها قوله

تعالی:

[وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ]٢[..]

[وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتَكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ]٣[..]

[وَوَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ]٤[..]

[وَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ]٥[..]

وكذلك التمسك بالعترة الطاهرة عليهم السلام، كما خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآلها في أمته..

والله ولي التوفيق..

وهو المستعان في الشلة والرخاء ..

محرم الحرام ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

(٢) سورة الشورى : ٣٨ .

(٣) سورة الأنبياء : ٩٢ .

(٤) سورة الأعراف : ١٥٧ .

(٥) سورة الحجرات : ١٠ .

بمناسبة زوال حكم الطاغية في العراق

عام ١٤٢٤ للهجرة



الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد الرسل أجمعين، محمد وآل
الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم إلى يوم الدين
يا أبناء العراق الغيari.. في كل مكان، في داخل العراق الممتّن وخارجه..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الآن وقد زال النظام المستبد، النظام الذي بدأ عهده المظلم بإراقة الدماء، وإزهاق الأل finns البريئة، واستمر كذلك بالإرعب والقتل وهتك الأعراض والاستهتار بالقيمة والاستهانة بالمقدسات، وانتهى بهذه النهاية الدموية التي شهدتها العالم من أقصاه إلى أقصاه.

الآن.. وقد أذن الله تعالى باجتثاث ذلك الكابوس الذي استنزف العراق مادياً ومعنوياً طيلة عقود سوداء حالكة، فقد آن الأوان لاغتنام الفرصة، الاليوم قبل الغد، لبناء العراق من جديد في شتى الأبعاد وال مجالات، واستعادة الجد التليد، والتاريخ المأهول والمشرف.

وفي هذا المقام، أجد من المناسب أن أذكر بالنقاط التالية:

١. إخواني العلماء الأعلام في الحوزات العلمية وفيسائر المدن (أعلى الله كلّمته) الذين جعلهم الله تعالى ورثة الأنبياء عليهم السلام وامتداداً للأئمة الطاهرين (سلام الله عليهم)، والمرابطين بالشغور التي يليها إبليس وعفاريته: أن

يتصدوا - أكثر من ذي قبل - لهداية الناس إلى سبل الحق، وبثّ المهدوء في المجتمع، وإحياء روح الأمل والعمل فيهم، واستنهاضهم من وهاد اليأس والقنوط، وشحذ هممهم لتحمل المشاق وتجاوز الصعاب، وقد ورد عن الإمام الصادق (سلام الله عليه) أنه قال للحارث بن المغيرة: «لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم»^٦.

٢. السادة الخطباء الكرام والوعاظ الأجلاء والكتّاب والصحفيون المؤمنون الذين هم لسان الأمة، في داخل الوطن وفي المهجر، أن يؤدوا - كما هم أهلة - رسالتهم في توجيه الأمة، على جميع الصعد، وإرشادهم، وتذكيرهم مسؤولياتهم الجسمانية في هذه المرحلة الحساسة، عبر الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات والمنابر والندوات وغيرها..

٣. تعقد آمال كبيرة على الجامعات، بأساتذتها الأكاديميين وطلبتها الأماجدة، أن يقوموا بهمّتهم الأساسية بإغناء الأمة بخيرة الخبراء والمتخصصين الملتحقين في جميع التخصصات، لكي لا يحتاج هذا الشعب الأبي إلى غيرهم، بل يصبح هو في مقام إسعاف الآخرين بالخبرة والتقنية والاختصاص وما شاكل ذلك، ويقدموا الأمة إلى الإمام، وفي الحديث الشريف: «واستغن عنمن شئت تكون نظيره»^٧.

٤. العشائر العراقية التي كانت ولما تزل درعاً حصينة للعراق ولأبناء العراق.. أن تعود لبناء نفسها - بعد ما زال المانع الذي كان يمنعهم من تأدية أدوارهم المهمة - بما يضفي المزيد من التمسك والانسجام على البنية العامة للمجتمع العراقي، ويساهموا في خدمة الأمة على الإيمان والتقوى والتآزر في جميع الأبعاد.

٥. على التجار الذين تفضل الله تعالى عليهم بالوفرة والغنى، ليختبرهم في الأزمات - ورأية أزمة أشدّ مما يعيشه العراقيون في الظروف الحالية - أن يسعوا لتحقيق الكفاية لعامة الشعب في سائر احتياجاتهم، سواء عبر إقامة المؤسسات، وتشغيل

(٦) الكافي : ج ٨ ص ١٦٢ .

(٧) الارشاد للمفید: ج ١ ص ٣٠٣ من كلامه عليه السلام وصف للإنسان.

المؤسسات الإنتاجية، لاستيعاب العاطلين عن العمل، أو إعطائهم مما جعلهم الله تعالى مستخلفين فيه، قال الله تعالى: [وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ]^٨ وقال سبحانه: [وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ]^٩ بل فوق ذلك: أن يساهموا في رفع مستوى الأمة إلى الحد الأعلى، ويساهموا في إعمار العراق الجريح الذي دمره النظام الجائر والمحروم المتالية عشرات السنوات.

٦. الشباب في العراق اليوم، الذين هم رجال الغد، وأمل المستقبل، سواء في الجوزات والجامعات، أو في سوح العمل.. أن يتخدوا من شباب الإمام الحسين (سلام الله عليه)، علي الأكبر عليه السلام والقاسم بن الحسن عليه السلام وأصحابه الأولياء عليهم السلام أسوة وقدوة في خوض غمار الحياة، مع التحلية بالإيمان والصبر والتقوى والتضحية ونكران الذات.

٧. النساء في العراق اليوم، اللائي يرببن أجيال المستقبل، أن يقتدين بنساء الإمام الحسين (سلام الله عليه) زينب الكبرى وأم كلثوم والرباب وسكينة (سلام الله عليهم) في العفاف والتضحية، والتحلي بالأخلاق الفاضلة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومواصلة الخدمات مدى الحياة.

٨. على الأحزاب والمنظمات الأصلية التي تتصدى لمشاريع وبرامج تهم العراق حاضراً ومستقبلاً، أن تعمل - كما هو متوقع منها - على ملمة أطراف هذا الشعب الذي قاسى من الآلام والآسي ما قاسى، عبر التركيز على الإيجابيات ونبذ السلبيات، تحت أي اسم أو شعار، وأن ينهوا الصراعات الشخصية فإن العراق في عصر جديد وأية سلبية اليوم لا يتناسب وتطلعات هذا الشعب الصابر الأبي.

٩. على عامة أبناء الشعب العراقي - رجالاً ونساءً، وشيباً وشباباً، وطلبةً وكسبةً، موظفين وعمالاً، وفلاحين وغيرهم - أن يدركوا، وهم يدركون جيداً والحمد لله، أن

(٨) سورة الحديد: ٧.

(٩) سورة سباء: ٣٩.

العراق منهم وإليهم، وينبغي أن يكونوا هم بناته من جديد؛ فائي مكسب يكون للجميع، وأية مشكلة تكون على الجميع، وأي ضيم يقع على الجميع أيضاً، فليؤدوا مسؤولياتهم، كلٌّ من موقعه، ويتصدوا لحقن الدماء، وحماية الأعراض، وحفظ الأموال والممتلكات، ويشكّلوا في كل قرية ومدينة ومحلّة، بل في كل أسرة وعشيرة، وجامعة ومدرسة ومسجد وحسينية... لجان إغاثة للمحتاجين؛ فإن خدمة عباد الله هي من أحب الأعمال إلى الله تعالى ورسوله وأهل بيته (سلام الله عليهم).

١٠. جلّ المأسى والمعاناة التي تواترت على الشعب العراقي، طيلة العقود الماضية، وعمدتها مردّها غياب النظام الإداري (الحكومة) الصالح؛ فالحكومة الجديدة التي ستتولى إدارة شؤون العراق، ينبغي أن تستلهم مبادئها من النظام العلوي، والطريقة الحسينية، حتى تكون حكومة عادلة، تقوم على الشورى والحرية والتعددية؛ ومبنية على أساس الأخوة الإسلامية والأمة الواحدة، وتكون منتخبة من قبل الأكثريّة، وتحفظ فيها الحقوق المشروعة للأقلّيات كاملة غير منقوصة..

فإذا ما صلحت الحكومة، صلحت البلاد والعباد، فقد قال الله تعالى في القرآن الحكيم: [يَضْعُ عَنْهُمْ إِصْرُهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ]١٠ و قال عزّ من قائل: [إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغِي ۝ أَنْ رَأَهُ اسْتَغْنَىٰ]١١ و قال تعالى: [إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ]١٢ و قال سبحانه: [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ]١٣. وقد كان المرحوم السيد الأخي (أعلى الله درجاته) يؤكد كثيراً على العمل بهذه الآيات الكريمتات.

وأن تتخّذ الحكومة - بكل تأكيد - من منهج رسول الله صلى الله عليه وآله

(١٠) سورة الأعراف: ١٥٧.

(١١) سورة العلق: ٦ و ٧.

(١٢) سورة الأنبياء: ٩٢.

(١٣) سورة الحجرات: ١٠.

وأمير المؤمنين (سلام الله عليه) في إدارة الحكم في المدينة المنورة وفي الكوفة أسوة وقدوة، فإنّهما (صلوات الله عليهما وألهمهما) ارتحلا عن الدنيا وكانا مديونين، ولم يدخلرا ديناراً واحداً، ولا درهماً واحداً، وإن أمير المؤمنين عليه السلام أول من سمح بالمشاهرات ضده وأعطى مطلبهم - وكان المطلب باطلًا في نفسه - كما في موثق عمار عن الإمام الصادق عليه السلام^{١٤} وإنّه عليه السلام خلال أقلّ من خمس سنين من حكمه أوصل البلاد إلى حدّ لم يعلم وجود فقير واحد حتّى في أطرافها النائية عن العاصمة، حتّى أنّ وجود مستعطف غير مسلم كان غريباً وشاداً^{١٥}.

وأن تعتبر الحكومة نفسها أباً رؤوفاً لكلّ فرد من أبناء هذه الأمة المفجوعة فقد كتب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر حين ولاه: «أشعر قلبك الرحمة والمحبة لهم واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً»^{١٦}.

وأن تحفظ للحوّزات العلمية حرّيتها الكاملة واستقلالها التام.

وفي هذا المجال ينبغي لجميع المؤمنين في أرجاء المعمورة كلّه أن يهبو ويعيّنوا الطاقات لإسعاف العراق المظلوم بكلّ الحاجات الإنسانية، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكي بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى»^{١٧} ولا يدعوا غيرهم يسبّقهم إلى ذلك، فإنّ المؤمنين - أين كانوا وفي أي مستوى - أجدر وأجدر بذلك من غيرهم.

١١. أما الشعائر الحسينية التي هي من شعائر الله، فقد حرمت هذه الأمة المظلومة عن ممارستها عشرات السنوات - وال伊拉克 وكربلاء المقدّسة بالذات هي المخور

(١٤) جواهر الكلام: ج ٣ ص ١٤١.

(١٥) وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٦٦.

(١٦) نهج البلاغة: ج ٣ ص ٨٤.

(١٧) بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٥٠.

والأساس لها - فمن اللازم على الحكومة والأمة جميعاً التعاون من أجل إقامتها بما يناسب ومقام الإمام الحسين عليه السلام، لتنفذ أسوة في باقي نقاط العالم، وبالأخص أربعين الإمام الحسين عليه السلام ونحن نستقبله في هذه الأيام.

١٢. قال الله تعالى: [قُلْ مَا يَعْبُدُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعاَوْكُمْ]^{١٨} وقال عزّ من قائل: [وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ]^{١٩} وقال سبحانه: [وَأَن لَّيْسَ لِإِنْسَانٍ إِلَّا مَا سَعَى]^{٢٠} هذا المثلث - الدعاء، والتوصّل إلى الله تعالى بالمعصومين عليهم السلام، والسعى - الذي أكّد عليه القرآن الحكيم يجب أن يكون ديدن هذه الأمة دائماً وأبداً كي تجري الأمور في مجاريها بيسر وسهولة وبعيدة عن المأساة والمشكلات.

اللهم إنا نرحب إليك في دولة كريمة تعزّ بها الإسلام وأهله، وتذللّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة.^{٢١}.

١٠ صفر المظفر ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

(١٨) سورة الفرقان: ٧٧.

(١٩) سورة المائدة: ٣٥.

(٢٠) سورة النجم: ٣٩.

(٢١) مصباح المتهجد للطوسي: ص ٥٨١ دعاء كل ليلة قدر شهر رمضان.

بمناسبة فقدان الأمل بحياة المسجونين المظلومين في العراق



[وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزَقُونَ] .^{٢٢}

لقد شاءت إرادة الله سبحانه أن يتّخذ من هذه الأمة (شهداء) ليكونوا منارةً للمؤمنين، وقد وردت في الصبر والاستقامة والتضحية للأجيال على مرّ التاريخ. وقد كان الأمل معقوداً بنجاة الكثير من المسجونين من المؤمنين المظلومين وخاصة الآيات العظام والعلماء الأعلام وحجج الإسلام ومدرسي الحوزة العلمية والساسة الأجلاء - من تلك السجون الرهيبة التي قلّ أن يشهد تاريخ البشرية لها شيئاً - بعد سقوط الحكم الجائر في العراق الجريح، كي تستفيد الأمة من عطائهم العلمي، وتتنفع من وجودهم المبارك، في مختلف الأبعاد الدينية والفكريّة والاجتماعية وغيرها، إلا أن اليأس حلّ مكان الأمل... وتجددت الآلام الشديدة وصارت الجروح الغائرة تنزف من جديد بعد اكتشاف المقابر الجماعية وعدم وصول عمليات البحث إلى نتيجة.

والمشتكى إلى الله ولبي الشكوى.

ولئن حُرمت الأمة من أعيان هؤلاء النخبة، فإنّ أمثلهم في القلوب موجودة وسيظلون رموزاً لأنبل القيم الإيمانية على امتداد التاريخ بإذن الله تعالى.

نسأله سبحانه أن يلحقهم بموالיהם الأبرار محمد المصطفى صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، وفي هذا المجال نتقدم إلى مقام ولی الله الأعظم مولانا صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بسم آيات العزاء، فإنه هو صاحب المصيبة، ثم إلى الحوزات العلمية المباركة، التي افتقدت هذا الرّحيم العلمي الكبير وهذه الوجودات المؤمنة المعطاءة.. ثم إلى أسرهم المفجوعين من بيوت مراجع الإسلام العظام وغيرهم، ونسأله تعالى أن يلهمهم جميعاً الصبر ويجعل لهم الأجر ويعوضهم أفضل تعويض بمعاناتهم الممتهلة.

ولا يسعنا في هذا الموقف العصيب والمؤلم إلا أن نتعزى بعزاء الله تعالى :

[الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ].^{۳۳}

٥ ربيع الأول ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة العدوان الأثم على النجف الأشرف
واستشهاد آية الله السيد محمد باقر الحكيم قدس سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هُوَ أُولَئِكَ
عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهَتَّدُونَ] ^{٢٤}.

آلمنا الحدث الفجيع والعدوان الغاشم الكبير على الحرم الطاهر لسيدنا ومولانا الإمام أمير المؤمنين (سلام الله عليه) الذي أودى بحياة سليل المرجعية الدينية العلامة الجليل الحجة السيد محمد باقر الحكيم قدس سره والعشرات من المؤمنين الأبراء في قلب النجف الأشرف مركز الحوزة العلمية المباركة ويوم الجمعة بالذات.

إن الإسلام الذي جاء به الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وجسله عملياً بشخصه العظيم، ثم تلاه في التجسيد العملي الصحيح الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه كان مبعثاً للأمن والاستقرار الشاملين، بعد أن كانت البشرية تعيش في الجاهلية الخوف والسيف: خوف القلوب وسيف الحروب.

وقد وصف سلام الله عليه الجاهلية بذلك إذ قال:

«أرسله صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل وهجعة من الأمم... وتلمظ من الحروب.. ثمرها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف» ^{٢٥}.

(٢٤) سورة البقرة: ١٥٦-١٥٧.

(٢٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٩.

فارتقت الأمة - بفضل الإسلام - إلى مراقي الخير والرفاه والسعادة حتى أصبح المؤمن والمنافق، والكافر والمشرك، يعيشون بعضهم من بعض - على اختلاف آرائهم وأديانهم - آمين على أنفسهم وأهليهم وأموالهم مستقررين مطمئنين..

إن الأمة المظلومة في العراق الجريح، أحوج ما تكون اليوم إلى مثل ذاك الاستقرار، وذاك الأمن، وبعد ما قضت عقوداً من الزمن في أشد ما يكون من القلق والمظالم والاضطهاد، وأن أية ممارسة تحرق الأمن والاستقرار فهي مرفوضة من قبل كافة أبناء الشعب الأبي المسلم.

وإننا إذ نستنكر بشدة مثل هذه الممارسات الفجيعة، نعزي في ذلك ولِي الله الأعظم صاحب الأمر الإمام المهدي المنتظر عجلَ الله تعالى فرجه الشريف ثم الحوزات العلمية المباركة، وبالأخص الحوزة العلمية العريقة في النجف الأشرف، ومراجع الدين والعلماء الأعلام والأسرة الكبيرة والمضحية من آل الحكيم والتي تعرضت لأنواع من القتل والقصوة والمظالم، وفي طليعتهم ساحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله، وهكذا عامة ذوي الضحايا المظلومين الذين ذهبوا إلى الله تعالى مضمدين بدمائهم.

ندعو الله القريب الجيب أن ينجي العراق وأهله من كافة المصائب والويلات،
وأن ينعمهم بالأمن والاستقرار وكل خير.

كما ندعوا كافة أبناء الشعب العراقي الكريم للانتبه والخذر الأكيدين وأن يصونوا - هم بأنفسهم - بلادهم بلاد الأئمة الأطهار سلام الله عليهم وببلاد كل الشيعة وال المسلمين في العالم - من عبث العابثين والتورط في الدماء الذي لا ينتهي إلا إلى السيء والأسوأ، كما أذنر به أمير المؤمنين سلام الله عليه الأمة الإسلامية بعد الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآلـه إـذ قال:

«وسينتقم الله ممن ظلم مأكلاً يمأكلاً، ومشرياً يمشرياً... ولناس شعار

الخوف ودثار السييف...» .^{٢٦}

فلينتبه الجميع من المأسى والفجائع الماضية لبناء عراق إسلامي نبوى علوي
ينعم الجميع فيه بالخير والكرامة والله هو المعين

٢ رجب الموجب ١٤٢٤ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

. ١٥٨) نهج البلاغة : الخطبة (٢٦)

بمناسبة الوفادة العالمية إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام

في النصف من شعبان المعظم عام ١٤٢٤ للهجرة



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على اشرف الخلق أجمعين، محمد المصطفى
وعترته الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

قال الله تعالى في القرآن الحكيم: [وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّيْوِرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ
الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ] ^{٢٧}.

إن اقتران ميلاد سيدنا ومولانا بقيمة الله في الأرض الإمام المهدى المنتظر الحجة
بن الحسن العسكري (عجل الله تعالى فرجه الشريف) مع النصف من شهر شعبان
المعظم، الذي جعل الله تعالى في ليلته تقسيم الأرزاق وتشييت الآجال لعباده ^{٢٨}، ثم
تأكيد الأئمة الأطهار عليهم السلام على زيارة الإمام الحسين (سلام الله عليه) - في
هذه المناسبة العظيمة - بهذا التعبير: «من أحب أن يصافحه مائة ألف وأربعة
وعشرون ألف نبي فليزور قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان
فإن أرواح النبيين عليهم السلام تستأند الله في زيارته فيؤذن لهم» ^{٢٩}.

هذا الاقتران بين هذه الأمور الثلاثة ليس صدفة، فليس في أمور الله تعالى
صادفة، بل هي مترابطة متينة واقعية. فإكرام الله تعالى النصف من شعبان قبل ولادة
الإمام الحسين (سلام الله عليه) وقبل ولادة صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه
الشريف) ثم استيadan جميع الأنبياء عليهم السلام بما فيهم أولو العزم من الرسل،
و خاصة سيدهم وخاتمهم، الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) من الرب الجليل في

(٢٧) سورة الانبياء: ١٠٥.

(٢٨) بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٤١٣.

(٢٩) وسائل الشيعة، الحج أبواب المزار: الباب ٥١ ح ١.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام كل عام ثم ميلاد صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في هذه المناسبة، هذه الأمور بينها أوثق الارتباط التكويوني، أظهر الله تعالى جانباً من ذلك الارتباط بجمع هذه الثلاثة في ظرف زمني واحد، والذي يمكنأخذ الجامع المشترك بينها وهو (تقرير المصير) فليلة نصف شعبان المعظم، ليلة تقرير آجال العباد وأرزاقهم، ونهضة الإمام الحسين (سلام الله عليه) قررت مصير الأمة الإسلامية حين أنقذتها من السقوط في مهاوي الضلال والتحريف والتمزيق - التي سقطت فيها الأمة اليهودية، والأمة المسيحية، وغيرهما من قبل - فنهضته المباركة فتحت للأمة طريق موافقة المسيرة في نفس الخط الذي اختطه رسول الله صلى الله عليه وآله وكافح من أجله مولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام وضحت في سبيله الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها).

والإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو الذي سيقرر بإذن الله تعالى مصير البشرية ككل، ويجعل نور الله تعالى - الذي انتشر عبر البعثة النبوية - يعم بقاع الأرض كلها، إذ يرث الأرض كما قال تعالى: **أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصالِحُونَ**.^{٣٠}

أما في هذا العام وبالذات بعد أن من الله تعالى على الأمة الإسلامية جماعة الشعب العراقي الجريح بالخصوص بهذه النعمة الكبيرة بزوال (طاغية العصر) وحرية التشرف بزيارة العتبات العاليات وخاصة زيارة الإمام الحسين عليه السلام في هذه المناسبة - والتي في مثلها قدم الشعب الأبي الألوف والألوف من الضحايا في طريق زيارة الإمام الحسين (سلام الله عليه) - يجدر: أولاً: أن نؤبن ضحايا الانتفاضة الشعبانية المظلومين الذين سجّلوا بدمائهم نصرتهم لسيد الشهداء (سلام الله عليه) وخلّدوا للتاريخ وللعراق خاصة مثل البطولة والتضحية والفاء.

وثانياً: أن نعزي ذويهم وأهاليهم المفجوعين، بل وعامة أبناء هذه الأمة العظيمة، الذين حفظ التاريخ لهم العزة والشموخ بآولئك الكرام - فيما حفظ لهم في هذا المقام.

وثالثاً: أن نذكر للشعب العراقي المجاهد النقاط التالية:

١. نعمة الحرية نعمة إلهية عظمى، ينبغي اغتنامها على أحسن وجه، ولنا بذلك في رسول الله صلى الله عليه وآلها وأسرة حسنة، فإن رسول الله صلى الله عليه وآلها (بعدبعثة) عاش في مكة المكرمة ثلاث عشرة سنة تقريباً، وفي المدينة المنورة قرابة عشر سنوات، وكانت حصيلة أيام مكة حدود مائتي مسلم، وفي أيام المدينة مئات الآلوف حتى قال الله سبحانه عن ذلك:

[وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا] ^{٣١}.

وهذا كان بسبب اغتنامه (صلى الله عليه وآلها) مناخ الحرية الذي توفر في المدينة ولم يتوفّر مثله في مكة، وإلا فالوحى، وجريئيل، والقرآن الحكيم، والإسناد الرباني في مكة هي هي في المدينة، والرسول صلى الله عليه وآلها في مكة هو هو في المدينة.

فعلى هذا الشعب الكريم أن يجند كل الطاقات في الاستئناف بسنة الرسول صلى الله عليه وآلها للاستفادة من هذه الحرية النسبية المتوفّرة فعلاً في سبيل التبليغ والإرشاد والهداية إلى الله تعالى وإلى أهل البيت (سلام الله عليهم)، وإرساء دعائم الإيمان والحرية والتعدديّة والاستشارية واللاغتفف وما إلى ذلك، فههذه فرصة مؤتّة، وقد قال سيدنا أمير المؤمنين (سلام الله عليه): «من الخرق... الأناة بعد الفرصة».

٢. ما لقيه الشعب العراقي الصامد خلال العقود الحالكة، كان لإيمانه وإسلامه وتمسكه بأهل البيت (سلام الله عليهم)، فيلزم بكل تأكيد الاحتفاظ بذلك في صنع مستقبل العراق من خلال الدستور الذي سوف يطبق على الجميع عقوداً من الزمن، لتكون فترة مضيئة في تاريخ العراق الطويل بإذن الله تعالى، وقد قال عزّ من قائل

(٣١) سورة النصر: ٢.

في القرآن الحكيم: [إِنَّ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ].^{٣٢} فيجب أن تكون صياغة الدستور العراقي - بجميع مواده وبنوده - على الأسس الإسلامية والموازين الشرعية المستقاة من القرآن الحكيم، والسنّة الشريفة لرسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار (سلام الله عليهم).

٣. صلاح مستقبل العراق رهين ما كان فيه صلاح ماضيه، فأهل العراق اليوم هم صانعوا عراق الغد، ويتم ذلك بأن يتصدى الجميع (من عالم ومتصرف، مدرس وأستاذ، شيخ وشاب، طالب وكاسب، موظف وعامل، رجال وامرأة وغيرهم) للملمة الأمور وسدّ الثغرات وتفعيل الطاقات وتبعدة الكفاءات والنهوض بكافة شرائح المجتمع، وذلك عبر تشكيل اللجان والهيئات والمؤسسات العامة والأهلية - الصغيرة والكبيرة - في كل مدينة وقرية وريف، وعشيرة وعائلة، للقيام بملء الفراغ من جميع الجهات، وقضاء الحاجات، وبذلك يصبح عراق الغد عراق الخير والرفاه والنعم.

٤. أما زيارة النصف من شهر شعبان المعظم، وكرباء المقدسة، فإن الملايين من الزوار يتوجهون من أطراف العراق الحبيب، وأكثاف قارات العالم كلها إلى مدينة كربلاء المقدسة لزيارة سيد الشهداء الإمام الحسين وزيارة أخيه أبي الفضل العباس (سلام الله عليهم) والصفوة الطاهرة من سلالة أهل البيت (سلام الله عليهم) ومن الأنصار الأوقياء عليهم السلام الذين استشهدوا مع أبي عبد الله الحسين (سلام الله عليه) والحظوة - ببركة هذه الزيارة - لمصافحة أرواح مائة وأربعة وعشرين ألف رسول ونبي (سلام الله عليهم) وهؤلاء كلهم ضيوف الإمام الحسين (سلام الله عليه) وضيوف أهالي كربلاء الكرام.

وهؤلاء الزوار سوف - وبعد الزيارة - يعودون إلى أهاليهم وبالدهم بأمرين: ثواب الزيارة ومقام الزائر الذين جعلهما الله تعالى لهم بركة الزيارة إن شاء الله تعالى، وتربة الحسين عليه السلام - التي جعلها الله تعالى أشرف بقاء الأرض، وأفضل

أرض في الجنة^{٣٣}، لسجود الصلاة التي توجب خرق الحجب السبعة وصعود الصلاة إلى الله تعالى، وللذكر بالسبحة من هذه التربة التي تضاعف الأجر بالعشرات، هذان تكرييان من الله تعالى لزائرى الإمام الحسين (سلام الله عليه) في هذه المناسبة الجليلة.

أما ما يرتبط بأهل كربلاء الكرام جميعاً، بعامة طبقاتهم، فهو أن يعكسوا للزوار الكرام (ضمن ممارساتهم تقديم الخدمات المناسبة لمقامهم المترقب منهم) أخلاق الإمام الحسين (سلام الله عليه) الرفيعة ومنهجه العظيم وسيرته الوضائة، حتى إذا رجع الزوار - بسلامة وعافية - إلى أهاليهم يكونوا قد حملوا معهم نكبات الفضيلة والخلق السامي الرفيع عن أبناء الإمام الحسين وأولاد أبي الفضل العباس (سلام الله عليهمما) فيكون ذلك مصداقاً واضحاً لأمر الإمام الصادق (سلام الله عليه) حيث قال:

«كونوا دعاة الناس بأعمالكم»^{٣٤}.

وإنني إذ أبتهل إلى الله تعالى أن يجعل أعمالنا جميعاً مرضية عند المقام الشامخ لمولانا صاحب الامر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أدعوه سبحانه، واستشفع باوليائه العظام وبالإمام الحسين وأبي الفضل العباس (سلام الله عليهمما) لجميع المؤمنين في العراق أن يكتب لهم جوامع الخير في الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك وهو المستعان.

شعبان المعلم ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

(٣٣) كامل الزيارات: ص ٤٥١ ح ٦٧٧.

(٣٤) بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٩٨.

بمناسبة اعتقال الطاغية صدام



الحمد لله رب العالمين، وصلوات الله على اشرف بريته أجمعين، محمد المصطفى
وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

قال الله تعالى في القرآن الحكيم: [فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ] ^{٣٥} وفي
الدعاء المروي عن مولانا الإمام الحجة المهدى المنتظر (عجل الله فرجه الشريف):
«الحمد لله قاصم الجبارين، مبير الظالمين، مدرك الهاريين، نكال
الظالمين، صريح المستصرخين، موضع حاجات الطالبين، معتمد
المؤمنين»^{٣٦}.

وهكذا انتهت صفحة أخرى من صفحات المؤسسة الممتدة، وحقق الله تعالى بعض
الأمل، بوقوع طاغوت العراق في الفخ، حيث لم يجده المهروب من أيدي الشعب
العربي المسلم، فأدركه الله المنتقم، واستحباب - بفضله - دعوات المعذبين في قعر
السجون، والثكالي والأرامل والأيتام، وصرخ لاستصراخهم صريح المستصرخين،
ورحم المشردين في بقاع الأرض وببلاد الغربة، وثار للمقدسات التي هتك حرماتها
على مدى ذلك التاريخ الأسود.

وإنني إذأشكر الله المتفضل الودود، على هذه النعمة العظيمة التي عممت
الشعب المسلم المظلوم في العراق، بل الأمة الإسلامية كلها بل الإنسانية جماء،
وأدعوه - متضرعاً - أن يكمل هذه النعمة بانتهاء كل ذيول المؤسسة الكبرى والتي

(٣٥) سورة القصص : ٤٠ .

(٣٦) إقبال الأعمال للسيد ابن طاوس: ج ١ ص ١٤٠ فصل ١٥ فيما نذكره من دعاء الافتتاح.

دامت عقوداً طويلاً، ويتمنها بشرور فجر الغد السعيد الظاهر لهذا الشعب الأبي الصابر، وأبارك لجميعهم في الداخل والخارج بعامة شرائعهم من الحوزات العلمية المقدسة والجامعين الكرام والعشائر الأوفىاء والخبراء والموظفين والتجار والكسبة وغيرهم... وغيرهم هذا الانتصار الإلهي للشعب المظلوم.

أذكر أخواني في العراق المظلوم بالأمريرين الذين جعلهما الله تعالى مفتاحاً للخيرات والبركات وهما: (الإيمان) و(التقوى) حيث قال عز من قائل: [وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ].^{٣٧}

فينبغي أن يتعاون الجميع ويتكاتفوا من أجل صنع عراق (مؤمن تقي) يتوج كل قطاعاته بالإيمان، ويشتمل كل فئاته بلباس التقوى.

ومن هذا المنطلق يكون من الضروري السعي الحثيث لإقامة حكومة (الأكثرية) على قانون مستمد من القرآن الحكيم والسنة المطهرة المروية عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار (سلام الله عليهم). فإن هذه المأساة الكبرى التي امتدت عشرات السنوات كانت نتيجة (حكومة الأقلية) و(الابتعاد عن قانون السماء) وقد قال الله تعالى: [وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنَكاً]^{٣٨} والله هو الموفق المستعان.

٢١ شوال المكرم ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

.٩٦ (٣٧) سورة الأعراف: .

.١٢٤ (٣٨) سورة طه: .

مستقبل العراق سيكون بخير شرط إعطاء الأكثريّة حقوقها كاملة وكذلك الأقلّيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وجّهت إحدى الصحف العالمية أسئلة مكتوبة إلى مكتب سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله حول بعض القضايا الهامة في العراق، فأجاب مكتب سماحته إجابة مكتوبة بتاريخ ١٤٢٥/٧/١٤م، (ربيع الثاني ٢٠٠٤م، للهجرة):

س١: كيف تنتظرون إلى موضوع الفدرالية في العراق؟

ج١: إن الفدرالية بحد ذاتها - إن لم تكن مقدمة لتقسيم العراق، ورضي بها الشعب العراقي في استفتاء عام - لا نرى مانعاً عنها، والأفضل أن تكون جغرافية وحسب المخاطبات وذلك لإبعاد شبح التقسيم.

س٢: كما تعلمون فإن هناك انتخابات ستجرى في العراق بعد المرحلة الانتقالية، ما هي مقتراحاتكم وتوصياتكم إلى أبنائكم في العراق؟

ج٢: يجب أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة، بحيث يكون للشخص الواحد صوت واحد، ويكون عدد نواب كل منطقة حسب كثافتها السكانية، فمثلاً يكون لكل مائة ألف شخص نائب واحد، فالمدينة التي يقطنها مليون يكون لها عشرة نواب، والتي يقطنها ثلاثة وألف يكون لها ثلاثة نواب، والتي يقطنها خمسون ألف تضم إلى منطقة أخرى ليكون الجموع مائة ألف فيكون للمناطقين نائب واحد. ونحن نحذر من أن يصاغ قانون الانتخابات بشكل يضيّع حقوق كثير من المواطنين، ولذا ندعو الأنصاريين في القانون إلى تقديم أطروحتهم حتى تقام الانتخابات بشكل يؤمن مصلحة الشعب، ويجب أن تجرى الانتخابات بإشراف ممثلين لكل الشعب بمختلف فئاته.

س٣: على ضوء التطورات التي يشهدها شأن العراق، كيف تنتظرون إلى

المستقبل السياسي لهذا البلد؟

ج٣: إن مستقبل العراق - بإذن الله تعالى - سيكون بخير، شرط تحقق أمور، ومنها:

أولاً: عدم هضم حقوق أية مجموعة من الشعب، وإعطاء الأكثريّة حقوقها كاملة غير منقوصة، وكذلك إعطاء الأقليات حقوقها، قال الله تعالى: [لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ]^[٣٩]، وعليه فإن لبنيّة العراق - بمعنى جعل الديقراطية فيه مثل لبنان - ينطوي على مخاطر حرب أهلية، فيلزم تحكيم نظام الشورى الحقيقية عن طريق الانتخابات الحرة والنزية.

ثانياً: إلغاء قوانين النظام البائد والأنظمة التي سبقته، وتشريع قوانين جديدة في مختلف مناحي الحياة، لأن تلك القوانين لا يتطابق كثير منها مع الإسلام، كما أن كثيراً منها مزاجية أملتها رغبة الدكتاتوريات البائنة، ويكون التشريع عبر مجلس منتخب بانتخابات واقعية وباستشارة الثقة من أهل الاختصاص، شرط أن لا يتعارض أي قانون مع الإسلام، قال الله تعالى: [وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ]^[٤٠].

ثالثاً: تأمين الحرية الكاملة للحوّازات الدينية والمعاهد العلمية لتقوم بدورها المنشود في خدمة الدين وتقدم البلاد وازدهارها وبيث الثقافة في أوساط الشعب.

س٤: يلاحظ أن تعاطي بعض الفضائيات مع الأزمة العراقيّة يصب لصالح فئة معينة محدودة في العراق، برأيكم كيف ينبغي التعاطي معها من قبل الشارع العراقي بعد أن برهنت على انحيازها الواضح للنظام السابق والترويج لأعمال العنف في العراق؟

ج٤: إن الفضائيات المغرضة غير مؤثرة على الشعب العراقي، وذلك لأنه يرى

. ٢٧٩) سورة البقرة :

. ٤٤) سورة المائدة :

الواقع بأم عينيه، كما أنه يقاسي الأمرّين من بعض الجهات التي يحلو لبعض الفضائيات الانحياز لها.

س٥: كيف تنتظرون إلى أعمال العنف التي تستهدف المدنيين العراقيين وهل هناك مسوغات فقهية تبيح مثل هذه الأفعال؟

ج٥: نحن من دعاة السلم، وبه يمكن الوصول إلى الحقوق المشروعة، والعنف على الأغلب لا يؤدي إلى نتيجة، وأما استهداف المدنيين العزل وقتلهم فإنه جريمة لا يرضها عقل ولا شرع، قال الله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوهُ فِي السَّلَامِ كَافَةً]٤١، وقد فصل المرجع الراحل الإمام الشيرازي رحمه الله الموقف الشرعي في كتاب «السبيل إلى إنهاض المسلمين» وغيره من الكتب.

س٦: كما تعلمون أن هناك آراء مختلفة إزاء تشكيل الحكومة الجديدة في العراق، كيف تنتظرون إلى هذه الحكومة؟

ج٦: إن الحكومة يجب أن توفر فيها عدة مقومات حتى تكون مرضية منها: أن يختارها الشعب عبر انتخابات حرة ونزيهة وبعيدة عن الضغوط الأجنبية - سواء من قوات الاحتلال أم الدول الإقليمية أم غيرها - وإلى حين الانتخابات كان ينبغي أن تمثل الحكومة الشرائح الواسعة في المجتمع ونحن نرى أن هذا الأمر قد تم إغفاله، فيلاحظ غياب واضح للتيار الإسلامي - مع أن أكثر الشعب يؤيد هذا التيار كما شاهد ذلك - كما أن كثيراً من الوزارات المهمة أوكلت إلى عناصر من حزب البعث - الذي جر الولايات إلى العراق خلال خمسة وثلاثين عاماً - مع أن الشعب يرفض هذا المنحى رفضاً قاطعاً، وكذلك إشراك أحزاب ليس لها واقع في العراق ولا في خارج العراق مثل الحزب الشيوعي الذي يرفضه الشعب العراقي، كما أن في الم الخاصة الطائفية التي تم رسماً في هذه الحكومة غالباً كبيراً للأكثرية في العراق. وعلى كل حال يجب العمل لتنقضي الفترة الانتقالية بسلام ولنتم الانتخابات بطريقة

حرة ونزيهة.

بمناسبة عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام

عام ١٤٢٥ للهجرة



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير الخلق أجمعين، محمد المصطفى
وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

يطل علينا شهر محرم الحرام، شهر الإمام أبي عبد الله الحسين (سلام الله عليه)
شهر التضحيات الكبرى، وشهر مقارعة الحق (متمثلًا في الصفة الطيبة من آل
البيت وأصحابهم الأبرار عليهم السلام) مع الباطل (متمثلًا في الحكومة الأموية
الظلمة وأتباعها من عبيد الدنيا).

وقد أسفرت هذه المواجهة غير المتكافئة - من ناحية العدّة والعدد - عن انتصار
الحق واندحار الباطل. وآثار هذا الانتصار واضحة في كل زمان ومكان وخاصة في
شهري محرم وصفر، وبالأخص في يوم عاشوراء.

فهذا هو اسم الإمام الحسين (سلام الله عليه) يطبق أطراف الدنيا، وهذا هو عَلِمه
الخفاقي يرفرف في كل بقعة، وهذا هو خطه - الذي هو خط رسول الله وأمير المؤمنين
(عليهما الصلاة والسلام) - يزداد في كل يوم انتشاراً وتألاقاً، وهذه هي المجالس تعقد
باسمه من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، وهؤلاء هم الآلوف والألوف من الخطباء
والشعراء والكتاب يرددون اسمه الشريف، وهذه هي الملائكة تهتدى إلى سبيل الحق
ببركته.

وبذلك تحقق وعد الله تعالى للإمام الحسين (سلام الله عليه) بالانتصار، وقد نقلت
الأحاديث الشريفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيما ذكرته عقيلة الهاشميين

زينب الكبرى عليها السلام للإمام السجاد (سلام الله عليه): «وينصبون لهذا الطف
علمًا لقبر أبيك سيد الشهداء عليه السلام لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه
على كرور الليالي والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلال في محوه
وتطمسه، فلا يزداد أثره إلا ظهوراً، وأمره إلا علوًّا».^{٤٢}

كما تحقق وعيد الله - المنتقم - لأعداء الإمام الحسين (سلام الله عليه) بالبوار، وقد
ورد في الحديث الشريف عن الإمام الباقر (سلام الله عليه) أنه قال: «لما قتل جدي
الحسين سلام الله عليه ضجت الملائكة إلى الله عزّ وجلّ بالبكاء والتحبيب...
فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم: قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لأنتقمن منهم
ولو بعد حين».^{٤٣}

وفي هذا المجال تجدر الإشارة إلى الأمور التالية:

الأول: أن نتعلم من الإمام الحسين سلام الله عليه دروس الاعتماد على الله تعالى،
والعزّة والتضحية، والأخلاق، وكل فضيلة.

أما الاعتماد على الله سبحانه، فقد روي أن الإمام الحسين سلام الله عليه يوم
عاشوراء - رفع يديه إلى السماء وقال: «اللهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في
كل شدة».^{٤٤}

وأما العزة فقد روي أنه سلام الله عليه قال: «من أقر بالذل طائعاً فليس منا
أهل البيت».^{٤٥}

وقال في يوم عاشوراء - في خطبة له -

«ألا وإن الدعي بن الدعي قد رکز بين اثنتين، بين السلة والذلة،

(٤٢) عوالم الإمام الحسين عليه السلام للبحرياني : ص ٣٦٢ باب بعض ما وقع بعد قتله.... .

(٤٣) الحدائق الناضرة للبحرياني : ج ٧ ص ١١٨ استثناء لبس السواد في مأتم الحسين عليه السلام.

(٤٤) لواعج الاشجان للأمين : ص ١٢٣ المقصد الثاني في صفة القتال.

(٤٥) تحف العقول للحرّاني : ص ٥٨ في قصار كلماته صلى الله عليه وآله.

وهيئات منا الذلة، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون، وحجر طابت وطهرت، وأنوف حمية، ونفوس أبية»^{٤٦}.

وأما النصحيّة، فقد ضحى سلام الله عليه في سبيل الله تعالى، بنفسه الكريمة، وبأسرته الميامين عليهم السلام حتى الطفل الرضيع، كما وضحى بأصحابه الأخيار عليهم السلام. وقد ورد في التوقيع الرفيع في زيارته سلام الله عليه: «السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، والمرمي الصريع، المتشحط دماً... المذبح في حجر أبيه»^{٤٧}.

وأما الأخلاق، فيكفي موقفه عليه السلام تجاه الحر وأصحابه، حيث إنترضوه في كتبية مدججة بالسلاح مؤلفة من ألف فارس ليسلموه إلى ابن زياد، لكنه سلام الله عليه لما رأهم عطاشى قال لأصحابه: «اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشدوا الخيل ترشيفاً»^{٤٨}.

وكلما كانت نسبة التعلم من الإمام الحسين سلام الله عليه أكثر، كان القرب إليه أكثر.

الثاني: أن نحاول تحقيق أكبر قدر ممكن لواحد من أسمى أهداف الإمام الحسين سلام الله عليه في نهضته المباركة، وهو (إنقاذ عباد الله) – بما هذه الكلمة من معنى واسع - .

فقد ورد في الزيارة المروية عن الإمام الصادق سلام الله عليه وهو يخاطب الله تعالى بشأن الإمام الحسين سلام الله عليه: «وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلاله»^{٤٩}.

(٤٦) اللهو في قتلى الطفوف للسيد ابن طاووس: ص ١٢٢.

(٤٧) المزار للشهيد الأول: ص ١٤٩ زيارة علي بن الحسين عليه السلام.

(٤٨) الارشاد للمفید: ج ٢ ص ٧٨ ما جرى بين الحسين عليه السلام والحر.

(٤٩) تهذيب الأحكام للطوسي: ج ٦ ص ٥٩ باب زيارته عليه السلام.

ويتم ذلك بالاستفادة من موسم عاشوراء - بكل الوسائل المتاحة والمشروعة -
لهدایة الناس في جميع أنحاء العالم عبر المجالس، والمواکب، والمسيرات، وغيرها، وبعهد
المجالس الحسينية على امتداد السنة لهذه الغاية.

الثالث: التعبئة المركزية - في هذه المناسبة العظيمة - لإنقاذ بلد الإمام أمير
المؤمنين عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام وسائر الأئمة الأطهار سلام الله
عليهم (العراق المظلوم) من المأساة التي يمر بها الآن، بعد ما قضى عقوداً سوداء تحت
أقسى أشكال الوحشية والاستبداد، وذلك بتهيئة الأجواء المناسبة لإجراء انتخابات
حقيقية وعادلة و شاملة وعاجلة، لينعم الجميع بحرية الإسلام الصادقة ومبادئه
الإنسانية، التي أكد عليها القرآن الحكيم، وجسدها عملياً رسول الله صلى الله عليه
وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام وسائر الأئمة الأطهار
سلام الله عليهم، في شتى أبعاد الحياة العلمية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية،
والتربيوية، والاجتماعية، والعسكرية، وغيرها، والله المسؤول أن يوفق الجميع لذلك
كله بحسن التعايش، وتوحيد الكلمة، وهو الموفق المستعان.

غرة محرم الحرام ١٤٢٥ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة التفجيرات التي هتكت حرمة العتبات المقدسة

واستهدفت القائمين بالشعائر الحسينية في العراق وغيره



عظم الله أجرنا بصابنا بالحسين سلام الله عليه وجعلنا وإياكم من الطالبين
بشاره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد صلّى الله عليه وآلـهـ .

إن التفجيرات التي استهدفت العتبات المقدسة، والأبراء القائمين بالشعائر الحسينية، في مدینيتي كربلاء والكاظمية المقدستين، وغيرهما في الشهر الحرام، وفي يوم عاشوراء بالذات، وهتكت وأهانت الحريم الظاهر لراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام من آل الرسول صلّى الله عليه وآلـهـ الإمام الحسين والإمام الكاظم والإمام الجواد ومرقد أبي الفضل العباس صلوات الله عليهم أجمعين مهوى أفئدة مئات الملايين..

تمثل امتداداً لخط (الشجرة الملعونة في القرآن) المتجلسة في يزيد وابن زياد وعمر بن سعد وشر بن ذي الجوشن وأضرابهم.

في الوقت الذي يمثل الشهداء والجرحى والمصدومين امتداداً لخط (الشجرة الطيبة) المتجلسة في الإمام الحسين عليه السلام وأبي الفضل العباس عليه السلام وعلى الأكبر والقاسم بن الحسن وأمثالهم صلوات الله عليهم أجمعين.

وقد أبي الله تعالى لسيد الشهداء عليه السلام إلـا الشموخ والعلو، وخطـه المبارك إلـا التوسع والانتشار، كما أبي لأعدائه إلـا السقوط والاندحار، وقد ورد عن الرسول الأعظم صلـى اللهـ عليهـ وآلـهـ علىـ لسانـ سيدـناـ زينـبـ الـكـبـرـىـ عـلـىـهـ السـلـامـ وهي تسلـىـ الإمامـ السـجـادـ سـلامـ اللهـ عـلـىـهـ قـولـهـ: «وـيـنـصـبـونـ لـهـذـاـ الطـفـ عـلـمـاـ لـقـبـرـ أـبـيكـ سـيدـ الشـهـداءـ عـلـىـهـ السـلـامـ لـاـ يـدـرـسـ أـثـرـهـ وـلـاـ يـعـفـوـ رـسـمـهـ عـلـىـ كـرـورـ الـلـيـاليـ وـالـأـيـامـ، وـلـيـجـتـهـدـنـ أـئـمـةـ الـكـفـرـ وـأـشـيـاعـ الـضـلـالـةـ فـلـاـ يـزـدـادـ

أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً»^{٥٠}.

وإنني إذ أرفع التعازي إلى سيدنا ومولانا خليفة الله في بلاده ولـي المؤمنين ومبـير الكـافـرـين صـاحـبـ العـصـرـ عـجـلـ اللهـ فـرـجـهـ الشـرـيفـ وإـلـىـ عـامـةـ قـطـاعـاتـ الشـعـبـ العراقيـ الـكـريـمـ خـاصـةـ المـفـجـوعـينـ مـنـهـمـ

أولاً: في الفاجعة العظمى والمصيبة الكبرى بذكرى استشهاد جده الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأنصاره عليهم السلام.
ثانياً: في هذه المصائب الجسمانية التي ألّمت بال المسلمين اليوم.

أدعـوـ اللهـ تـعـالـىـ لـلـشـهـدـاءـ الـمـظـلـومـينـ بـعـلوـ الـدـرـجـاتـ،ـ وـبـأـنـ يـحـسـرـهـمـ مـعـ الإـلـامـ
الـحسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـالـصـفـوـةـ الـطـيـةـ مـنـ أـهـلـ بـيـتـهـ وـأـصـحـابـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ
وـلـلـجـرـحـىـ بـالـشـفـاءـ الـكـامـلـ وـالـعـاجـلـ،ـ وـلـذـوـيـهـمـ وـأـهـلـيـهـمــ وـهـمـ كـلـ الـمـوـالـيـنـ لـأـهـلـ
الـبـيـتـ سـلـامـ اللهـ عـلـيـهـمـ فـيـ أـطـارـفـ الـأـرـضـ كـلـهــ بـعـظـيمـ الـأـجـرـ وـجـمـيلـ الصـبـرـ.

كـمـاـ إـنـيـ أـوـصـيـ الشـعـبـ الـعـرـاقـيـ الـأـبـيــ الـذـيـ أـثـبـتـ عـبـرـ تـارـيـخـهـ الطـوـيلـ أـنـهـ
شـعـبـ الـصـمـودـ وـالـصـبـرـ وـالـقـدـاءـ وـالـتـضـحـيـةـ وـخـاصـةـ فـيـ هـذـهـ الـعـقـودـ السـوـدـاءـ الـأـخـرـىــ
أـنـ لـاـ تـنـثـيـهـ هـذـهـ الـخـاـلـوـاتـ الـأـثـيـمـةـ عـنـ عـزـمـهـ،ـ وـلـاـ يـسـتـلـبـ مـنـهـ الـصـبـرـ وـالـحـلـمـ وـالـتـعـاـيشـ
وـوـحـدـةـ الـصـفـ وـالـمـطـالـبـ بـحـقـوقـهـ الـعـادـلـةـ الـتـيـ ضـمـنـتـهـ لـهـ مـبـادـعـ الـإـسـلـامـ وـأـفـرـتـهـاـ
الـقـوـانـيـنـ الـوـضـعـيـةـ.ـ وـلـيـطـمـئـنـ الـمـؤـمـنـونـ بـنـصـرـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـمـ فـيـ الدـنـيـاــ قـبـلـ الـآخـرـةـ~
قـالـ اللهـ عـزـ منـ قـائـلـ:ـ إـنـاـ لـنـنـصـرـ رـسـلـنـاـ وـالـذـيـنـ آـمـنـواـ فـيـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ وـيـوـمـ
يـقـوـمـ الـأـشـهـادـ^{٥١}.

كـمـاـ وـأـنـ الـاعـتـدـاءـاتـ الـظـالـمـةــ هـذـاـ الـيـوـمـ أـيـضاــ عـلـىـ الـقـائـمـينـ بـمـرـاسـيمـ الـعـزـاءـ
مـنـ الـمـؤـمـنـينـ الـعـزـلــ فـيـ (ـكـوـيـتـةـ باـكـسـتـانـ)ـ وـغـيرـهـاـ هـيـ الـأـخـرـىـ الـتـيـ قـمـلـ خـطـ
بـنـيـ أـمـيـةـ،ـ وـسـيـنـتـقـمـ اللهـ الـمـتـقـمـ مـنـهـمـ جـمـيعـاـ،ـ فـإـنـاـ لـهـ وـإـنـاـ إـلـيـهـ رـاجـعـونـ.

(٥٠) عـوـالـمـ الـإـلـامـ الـحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـلـبـحـرـانـيـ:ـ صـ ٣٦٢ـ بـابـ بـعـضـ ماـ وـقـعـ بـعـدـ قـتـلـهـ.......

(٥١) سـوـرـةـ غـافـرـ:ـ ٥١ـ.

عاشوراء ١٤٢٥ للهجرة

صادق الشيرازي

استفتاء حول قانون إدارة الدولة للفترة الانتقالية في العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازيدام ظله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ما هو رأيكم الشريف في قانون إدارة
الدولة في الفترة الانتقالية في العراق؟
أفتونا مأجورين.

١٧ محرم الحرام ١٤٢٥ للهجرة

جامعة من المؤمنين

الجواب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
القانون يجب أن يكون قانون الإسلام، وقد نص القرآن الحكيم على رفض
أيّ قانون سواه، وأن الحكم بغيره كفر وظلم وفسق، قال الله تعالى:
[إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ]٥٢٠ وقال عزّ اسمه: [وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْكَافِرُونَ]٥٣٠ وقال سبحانه: [وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ]٥٤٠ وقال جلّ وعلا: [وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ].٥٥٠

.٥٢) سورة الأنعام:

.٤٤) سورة المائدة:

.٥٤) سورة المائدة:

.٤٧) سورة المائدة:

وبما أن أكثرية الشعب العراقي الكريم مسلمون معتقدون بالقرآن الحكيم دستوراً، وبالإسلام نظاماً، فيجب أن لا يشد القانون الذي يُسنّ، عن الإسلام في أية صغيرة وكبيرة، فيكون الإسلام هو المصدر الرئيسي للقانون.

وحيث إن القانون سوف يطبق على كل فرد من أفراد هذه الأمة، فيلزم أن تتم القناعة الكافية لكل شخص عراقي، وذلك بمصادقة الجميع عليه عبر انتخابات عاجلة وصادقة تجعل الأكثريَّة ملائِكة لها، وتضمن حقوق الأقليات كاملة وعادلة.

وقد أثبتت التجربة التاريخية أن الأمة عاشت في ظل الإسلام المتمثل بحكومة النبي الأعظم وأمير المؤمنين صلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَآلهِمَا فِي سَعَادَةٍ، لم تشهد البشرية مثيلاً لها حتى اليوم، وكنموذجين - من المئات والمئات من نظيراتها - لهذه الحقيقة أن رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلِفَتَّالِ إِلَيْهِ الْسَّلَامُ بين شرائح الأمة حتى صاروا إخواناً بعد ما دبت فيهم الحروب الطاحنة واستمرت مئات السنوات، قال الله تعالى : [وَإِذْ كُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ
إِخْوَانًا] ٥٦.

كما أنه لم يذكر التاريخ وجود حتى فقير واحد في حكومة الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه - رغم أنها كانت أوسع حكومة على وجه الأرض آنذاك، فكانت تضم قرابة خمسين دولة حسب خارطة العالم اليوم والتي من جملتها العراق - والله المسؤول أن يحقق الآمال لهذا الشعب المظلوم بقانون الإسلام الذي يضمن له سعادة الدنيا والآخرة في كل مجال.

١٧ محرم الحرام ١٤٢٥ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة الأحداث الدامية في النجف الأشرف وبغداد وغيرهما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآلـه الطـاهـرـين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

«اتقوا فتنةً لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة».

إن الأحداث المأساوية التي وقعت في النجف الأشرف وبغداد وعدة مدن أخرى، حيث أطلقت القوات الأجنبية النار على المسيرات السلمية، وأوقعت عشرات القتلى والجرحى، تعد اعتداءً سافراً على القيم الدينية والإنسانية، وهي تتسبـبـ فيـ المزيدـ منـ تـدهـورـ الأـوضـاعـ الـأـمـنـيـةـ فـيـ الـبـلـادـ كـمـاـ تـكـشـفـ الـهـوـةـ الـعـمـيقـةـ بـيـنـ الشـعـارـاتـ الـتـيـ تـطـلـقـهـاـ الـقـوـاتـ الـأـجـنبـيـةـ وـبـيـنـ مـارـسـاتـهاـ الـعـمـلـيـةـ الـتـيـ لـاتـرـاعـيـ حـقـوقـ الـمـوـاطـنـ الـعـرـاقـيـ الـمـسـالـمـ،ـ وـلـاحـرـمـةـ الـبـقـعـةـ الـمـقـدـسـةـ الـتـيـ تـضـمـ بـابـ عـلـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ الـإـمـامـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ سـلـامـ اللهـ عـلـيـهـ،ـ فـيـ الـوقـتـ الـذـيـ كـانـ مـنـ الـمـتـوقـعـ أـنـ تـسـاـهـمـ هـذـهـ الـقـوـاتـ فـيـ حـفـظـ الـأـمـنـ وـخـاصـةـ فـيـ الـعـتـبـاتـ الـمـقـدـسـةـ.

إننا إذ نحملـ الـقـوـاتـ الـأـجـنبـيـةـ مـسـؤـولـيـةـ ماـ حـدـثـ،ـ نـطـالـبـ بـ:

١. مـحاـكـمـةـ الـمـتـسـبـبـينـ لـهـذـاـ الحـادـثـ،ـ وـالـحـيلـوـلـةـ دـوـنـ تـكـرـارـ وـقـوـعـ أـمـثالـهـ.
٢. إـفـسـاحـ الـمـجـلـ لـلـعـرـاقـيـنـ الـكـرـامـ لـتـوـفـرـ الـأـمـنـ لـمـدـنـهـمـ،ـ وـخـاصـةـ فـيـ الـعـتـبـاتـ الـمـقـدـسـةـ وـعـدـمـ وـضـعـ الـعـرـاقـيـنـ لـلـحـيلـوـلـةـ دـوـنـ ذـلـكـ.
٣. إـفـسـاحـ الـمـجـلـ لـلـشـعـبـ الـعـرـاقـيـ ليـقـرـرـ مـصـيـرـهـ حـسـبـ مـاـ يـرـيدـ -ـ لـاـ كـمـاـ يـمـلـيـ عـلـيـهـ

الأجانب - وذلك عبر انتخابات حرة ونزيهة - بحيث يكون للشخص الواحد صوت واحد - من دون أن يملك أحد أو مجموعة حق النقض (الفيتو)، وذلك يعجل في استباب الأمان والاستقرار ويؤمن استقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه ووحدة أبنائه.

كما إننا ندعو العراقيين الكرام إلى اليقظة والحذر وضبط النفس وتوحيد الصف ونبذ الفرقة وعدم الانحراف إلى دوامة العنف الذي سيكونون هم أول المتضررين منه، والاستمرار في المطالبة بالحقوق المشروعة عبر الطرق السلمية التي هي أحمد عاقبةً، وهذا هو المترقب من الشعب العراقي الكريم الذي أثبت جدارته وحكمته وخاصة في الظروف العصبية.

نسأل الله تعالى أن يتغمّد الشهداء بواسع رحمته، وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان، ونسأله تعالى أن يحمي العراق وأهله من كل سوء.

إنه سميع مجيب.

١٤٢٥ صفر للهجرة
مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

بمناسبة هتك حرمة المقدسات

في النجف الأشرف و كربلاء المقدسة



الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآلته الطاهرين،
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

إن هتك حرمة المقدسات الدينية في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وإطلاق
النار على حرم أمير المؤمنين الإمام علي سلام الله عليه وإصابة القبة الشريفة، مما يدعو
للأسف الشديد والحزن العميق.

وإنه مما يؤسف له أن تؤول الأمور في العراق الجريح إلى هذه الهوة السحيقة.
وإننا إذ نندد بما جرى من هتك المقدسات، نحمل قوات (الاحتلال) مسؤولية ما
حدث، إذ إن طريقة معالجة الأمور بالطريقة الخاطئة أوصلت الأمور إلى ما نشاهده
حالاً، وإن هذه الطريقة ستسبب مزيداً من التدهور في الأوضاع الأمنية وتؤثر على
الاستقرار السياسي وما إلى ذلك.

فهل هتك الحرمات طريق إلى الاستقرار؟!

وهل محاولة إلغاء حقوق الأكثريّة الشيعيّة، وتحكيم شخصيات غير محايضة في
الشأن السياسي، طريق إلى الديموقراطية؟!
إنّ اللازم على قوات (الاحتلال):

أولاً: الانسحاب من المدن المقدسة - مقدمة للانسحاب من سائر المدن - وإيكال
أمر حفظ الأمن إلى أبناء تلك المدن.

ثانياً: حل المشكلات سلمياً عبر إجراء مفاوضات مع مختلف الأطراف، وعدم حماولة إلغاء أي طرف من الأطراف.

ثالثاً: أن لا تتجاهل في تشكييل الحكومة المؤقتة مطالب الأكثريات المضطهدة، وعدم الرضوخ إلى الضغوط الإقليمية والدولية الظللة لإلغاء حقوق الأكثريات، كما نجدد مطالبتنا بإجراء انتخابات سريعة، وعامة ليقول الشعب كلمته.

كما ندعوا الشعب العراقي الأبي المظلوم إلى:

١. الالتجاء إلى الله تعالى والتسلل بالعصومين سلام الله عليهم لكشف الغمة وتحقيق الأمال.

٢. عدم الانجرار في دوامة العنف، والمطالبة بالحقوق المشروعة عبر الطرق السلمية.

٣. عدم القبول بأية صيغة للحكومة المؤقتة إذا كانت تلغى حقوق الأكثريات، والمطالبة بكون حاكم العراق ممثلاً للأكثريات، وإلى الله المستكفي، وهو المسؤول لكشف الغمة عن الأمة، وهو حسينا ونعم الوكيل.

٢٥ ربيع الأول ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

بيان إلى مؤتمر (الشيعة وتحديات العصر) في لندن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير الخلق أجمعين، محمد المصطفى
وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.
الأخوة الكرام في مؤتمر (الشيعة وتحديات العصر).
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قال الله تعالى في القرآن الحكيم: [وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي
الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً]^{٥٧} صدق الله العلي العظيم.

إسلام القرآن الحكيم وإسلام رسول الله صلى الله عليه وآله وإسلام أهل البيت
عليهم السلام، نظام شرعه خالق الكون والإنسان لإصلاح الكون وإسعاد الإنسان،
وقد أثبتت التجربة التاريخية أن الأمور متى ما ألقت أزمتها بأيدي الرسول الأعظم
وأهل بيته الأطهار سلام الله عليهم وحكموا على البلاد والعباد فإنهم أصلحوا الكون،
وأسعدوا الإنسان في جميع الأبعاد وعلى كافة الأصعدة، مما لم ير العالم له نظيراً.

والأخوة الأعزاء المجتمعون اليوم هنا - ومعظمهم من المهاجرين في سبيل الله
الذين وجدوا «كما وعد القرآن الكريم» في الأرض مرغاماً كثيراً واسعة - ينبغي لهم
اغتنام هذه النعمة الإلهية وتكريس الجهد في سبيل إقامة ذلك الدين والإسلام،
 واستعادة ذلك الصلاح وتلك السعادة الذين قدمهما النبي الأكرم صلى الله عليه
وآله وأهل البيت سلام الله عليهم للبشرية، ولا يتم ذلك إلا عبر تمهيد كافة الأسباب
وتبعية السبل المؤدية إليها، والتي من جملتها الأمور التالية:

١. النشر الواسع لثقافة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم

السلام ليجد العالم ضالته التي طلبا بحث عنها ولما يجدها، ويعرف الداء والدواء، علّه يتتشل نفسه شيئاً فشيئاً من هذه المظالم الشاملة، والمفاسد المستوعبة والتي عمّت البلاد والعباد.

٢. الدّعوة إلى توحيد صفوف المسلمين وببلاد الإسلام في إطار القرآن العظيم الذي أكد على ذلك حيث قال سبحانه: [إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ]^{٥٨} وقال عزّ من قائل: [وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ]^{٥٩}. والدعوة إلى تطبيق الإسلام في قوانينه المهجورة كالحرية والأخوة وغيرهما، وجعل الإسلام هو المحور في كل شيء، قال تعالى: [وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ]^{٦٠} وقال عز شأنه: [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ]^{٦١} وقال سبحانه: [وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ]^{٦٢}.

٣. الانتصار - بكافة الوسائل المشروعة - للمظلومين في العالم وخاصة في العراق الجريح الذي لا يزال يكابد مظالم شتى، لإنقاذه من هذه المعاناة بإذن الله سبحانه، ومتابعة الجهود الحيثية لكي تنال الأكثريّة المؤمنة في العراق حقوقها المشروعة، والحيلولة دون التفاف المتآمرين على هذه الحقوق، ليبرزوا الأقلية مرة أخرى، ويقع الشعب العراقي المظلوم من جديد في كابوس الطائفية الظالمة التي أذاقت العراق الويلاط خلال العهود السابقة.

وإنني إذ أبارك لكم - جمِيعاً - هذا الاجتماع، أسأل الله القريب الحبيب لكم جوامع التوفيق لتحقيق الأهداف السامية والنبيلة، والله هو ولي التوفيق، والسلام

(٥٨) سورة الأنبياء: ٩٢.

(٥٩) سورة الأنبياء: ٥٢.

(٦٠) سورة الأعراف: ١٥٧.

(٦١) سورة الحجرات: ١٠.

(٦٢) سورة المائدة: ٤٤.

عليكم أولاً وأخيراً.

٢٥ ربيع الأول ١٤٢٥ للهجرة

صادق الشيرازي

المطالبة بحقوق الأكثريّة في العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآلـه الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

إن الأوضاع المأساوية التي حدثت في العراق طوال العقود الماضية وما ترتب عليها ما نشاهده الآن، إنما هي نتاج ممارسات لا مسوّلة وأخطاء متراكمة، ومن أسوأ تلك الأخطاء: التفريط بحق الأكثريّة عشية تأسيس الدولة العراقيّة في القرن الماضي، وتحت شعارات براقة، مع أن الشريعة المقدسة والنهج الديمقراطي يشرّعان صون حقوق الأكثريّة.

وما يؤسف له أن نشاهد اليوم بواحد التفريط بحق الأكثريّة أيضًا تحت غطاء نفس تلك الشعارات وما يشابهها.

ونحن إذ نخدر من تكرار التجربة السابقة مرّة أخرى - مع أن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين كما ورد في الحديث الشريف - نطالب بضمان حقوق الأكثريّة، ولزوم كون رئيس الجمهوريّة ورئيس الوزراء من الأكثريّة، وكذلك سائر المناصب - وحسب نسبتهم الواقعية.

ولا ينطلي على الشعب العراقي الواعي ما يقال: من أن رئاسة الجمهوريّة منصب تشريفي، لأن ذلك من قبيل نفس الخدعة التي انطلت حين تأسيس الدولة العراقيّة في القرن الماضي وأدت إلى تلك المظلم الفاحشة خلال أكثر من ثمانين عاماً. ومن الواضح أنه لا يحق لأية جهة من الجهات التنازل عن حقوق الأكثريّة، لأنـه

تنازل عن شيء هو ملك لجميع الأمة.

وإننا ندعو الشعب العراقي الأبي للقيام بمسؤوليته الشرعية والإنسانية، وبمختلف الطرق السلمية، والمطالبة الحادة والمحثثة، ليكون رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء من الأكثريّة، وكذلك سائر المناصب - وحسب نسبتهم الواقعية - ورفض ما سوى ذلك رفضاً قاطعاً.

وعلى أهل العلم والجامعيين والمتقين، القيام بواجباتهم الدينية ومسؤولياتهم التاريخية بتثقيف الناس وتعليمهم مسائل دينهم وأمورهم السياسية والزمنية، فقد ورد في الحديث الشريف: «العارف بزمانه لا تهجم عليه اللواكب».

كما ينبغي على الجميع التوجه إلى الله تعالى بالدعاء، لإصلاح الأمور فقد قال سبحانه: [قُلْ مَا يَعْبُدُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاكُمْ][٦٣]، والتسلل بالمعصومين محمد صلى الله عليه وآله وعتره الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ولا سيما مولانا الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف لزوال الكربات وانقشاع المأسى والمظالم.

والله ولي النجاة.

وهو حسيناً ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٧ ربيع الثاني ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة المصادمات الأخيرة في النجف الأشرف ومدن أخرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآلـه الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

إن تفاقم مصادمات العنف والقتل في مختلف مدن العراق يخشى أن يتنهي إلى نشوب حرب أهلية قد لا تخمد بسرعة، وإن ارتفاع مستوى القتال، وازدياد الضحايا، وقيام القوات الأجنبية باستخدام العنف والقمع ينذر بهذا المستقبل المظلم. لقد كان الأمل أن تكون الحكومة المؤقتة أكثر حكمةً في تطويق حدة الاصدامات، لأن استخدام العنف يولـد عنـفاً أشد، وهذا قد يؤدي - لا سـمح الله - إلى تعرض الشعب العراقي الكـريم للدمـار البـطيء، كما أن المـقدسـات الإـسـلامـيـة تـتـعرـضـ لـلـلـانـتهاـكـ وـلـلـتـخـرـيبـ، خـاصـةـ إـنـ أـشـدـ المـعـارـكـ مـتـمـرـكـزةـ فـيـ النـجـفـ الـأـشـرـفـ وـسـامـراءـ الـقـدـسـةـ.

ومن هنا ندعو إلى عـلـةـ خطـوـاتـ لـتطـويـقـ حـدـةـ العـنـفـ:

١. التزام الشعب العراقي بكلـفة طبقاته وقومياته ومذاهـبه باللاعنـفـ والـسلـمـ، والابـتـعادـ عنـ كلـ ماـ يـكـنـ أـنـ يـؤـدـيـ إـلـىـ الصـدـامـ وـالـتوـتـرـ، والـابـتـعادـ عنـ الإـرـهـابـيـنـ وـخـاصـةـ الـقـادـمـيـنـ منـ خـارـجـ العـرـاقـ.
٢. إنـ الـقـوـاتـ الـأـجـنبـيـةـ هيـ الـتيـ تـتـحـمـلـ الشـطـرـ الـأـكـبـرـ منـ مـسـؤـلـيـةـ اـرـدـيـادـ التـوـتـرـ معـ أـنـهـاـ مـكـلـفةـ بـتـحـقـيقـ الـأـمـنـ وـالـاسـتـقـرـارـ حـسـبـ الـقـانـونـ الدـولـيـ، فـعـلـىـ هـذـهـ الـقـوـاتـ عـدـمـ الـقـيـامـ بـمـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ توـتـيرـ الـأـجـوـاءـ الدـاخـلـيـةـ.

٣. الحكومة العراقية المؤقتة تتحمل قسطاً كبيراً من مسؤولية تحقيق الهدوء عبر التعاون مع كافة قوى الشعب العراقي، وفتح قنوات الحوار مع كل الشرائح المؤمنة والفاعلة، فإن أسلوب الإلغاء والعنف سوف يعرضها للانعزal عن الشعب.

٤. دول الجوار تتحمل جانباً هاماً من مسؤولية تحقيق الاستقرار والهدوء، فعليها عدم التدخل السلبي في أوضاع العراق.

٥. المجتمع الدولي يتحمل المسؤولية أيضاً عن طريق الضغط المباشر على القوات الأجنبية لتخفييف حدة العنف واستخدام طريق الحوار والتفاهم.

٦. كما وندعو كافة المسلمين وغيرهم إلى التضامن مع الشعب العراقي وحماية مقدساته من الانتهاك، وإيقاف أنهار الدم الجارية على أرض العراق الجريح. نسأل الله تعالى أن يكشف الغمة عن الأمة، وأن يأخذ بيد العراق المظلوم وأهله الكرام إلى حيث الإيمان والحرية والرفاه والسلام.

٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة أحداث النجف الأشرف والدعوة إلى إنهاء دوامة العنف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبدى ساحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله قلقه العميق تجاه الأحداث التي تجري في العراق وخاصة في مدينة النجف الأشرف مدينة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، ودعا إلى خروج القوات الأجنبية من المدينة، وتجنب جميع أعمال العنف، فإنها تهدد بسقوط البلاد في دوامة مفرغة من العنف والعنف المضاد، تنتهي بضرر جميع الأطراف، وطالب باعتبار مدينة النجف الأشرف وسائر المدن المقدسة مناطق آمنة .

كما طالب ساحتة في اجتماع ثلة من العلماء الأعلام بأن يتحرك المؤمنون وذوو الضمائر الحية في العالم للضغط نحو تحقيق هذا الأمر الإنساني المهم وبأن يرفعوا أكف الضراعة إلى الله تعالى لكشف هذه الغمة عن هذه الأمة سريعاً عاجلاً.

٢٥ جمادى الثانية ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

ساحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة الوفادة العالمية إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام

في النصف من شعبان المعظم عام ١٤٢٥ للهجرة

لِسْمَكَانِ الْجَنَاحِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف رسله محمد المصطفى وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

قال الله تعالى: [وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ]٦٤.

في مناسبة النصف من شهر شعبان الذي فضلته الله تعالى بجموع من الفضل، واختاره منذ القِدَم ليكون مغفرةً ورحمةً لعباده، مقترباً بميلاد خاتم الأوصياء سيدنا ومولانا الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

هذا الإمام الذي جعله الله تعالى استثناءً في معظم أبعاد وجوده وأعماله، بدءً من ولادته، ووجود الشبه المتنوع فيه بالأنبياء والمرسلين عليهم السلام في شتى الحالات المرتبطة به، ومروراً بحياته الكريمة ومعاناته الطويلة والمريرة فيها، واختبار الله تعالى البشرية فيها بختارات صعبة ومتواصلة و مختلفة، وانتهاءً بظهوره وإقامة حكم الله العادل على وجه الأرض.

في هذه المناسبة المغطاة أبارك للمسلمين جميعاً ميلاد هذا الإمام العظيم الذي أدى حفظ إيمان المؤمنين وإقامة العدل في العالم كله، من أقصاه إلى أقصاه، حيث تنحسر الرذيلة لتعم الناس الفضيلة، ويذوب الفقر ليحلّ الغنى، ويترك الخوف مكانه للأمن، وينعم كافة البشر بطمأنينة ورفاه وخير لم تتدوّقها الشعوب في شتى أدوار الحياة.

وفي هذه المناسبة المباركة حيث اختارها الله تعالى مزاراً لسيد الشهداء أبي عبد

الله الإمام الحسين سلام الله عليه، الذي يفد لزيارة من أطراف العراق، وأκناف العالم الملايين من المسلمين، يشاركون في هذه الزيارة كل الأنبياء والمرسلين بما فيهم سيدهم وخاتمهم رسول الإسلام صلّى الله عليه وآلـه الذين يستأنون الله تعالى كل عام لهذه الزيارة العظيمة فيأذن الله تعالى لهم فيزورون الإمام الحسين سلام الله عليه على

صعيد واحد وفي يوم واحد.^{٦٥}

وبهذه المناسبة العظيمة ينبغي للمسلمين في كل مكان الالتفات إلى النقاط التالية:

الأولى: ثقافة أهل البيت سلام الله عليهم هي الثقافة التي يدعو إليها القرآن الحكيم، وتدعوه هي إلى القرآن الكريم، دعوة متبادلة ومتكاملة وشاملة، فلا يزيد أحدهما على الآخر، ولا ينقص، وقد أكد عليها - كثيراً - رسول الله صلّى الله عليه وآلـه وفي مناسبات شتى، ومنها - وفي آخر خطبة خطبها للناس ثم دخل بيته فلم يخرج حتى قبضه الله إليه - حيث قل: «أيها الناس إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين (وجمع بين سبابتيه) لا كهاتين (وجمع بين سبابته والوسطي) لأن إحداهما قدام الأخرى - أطول من الأخرى - فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تولوا، لا تقدموا هم فتهلكوا»^{٦٦}.

هذه الثقافة الوضاءة ينبغي تعميمها عبر كل الوسائل، وفي كل مجال ببنودها الثلاثة (العقائد - الأخلاق والأداب - الأحكام والتشريعات) حتى يرفل الجميع بخير الدنيا ونعيم الآخرة.

الثانية: المعضلات الاجتماعية: على الجميع أن يهبو لعلاجها - كل من

(٦٥) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي: ج ٦ ص ٤٨ ح ١٠٩.

(٦٦) كتاب سليم بن قيس: ص ٤١٤.

منطلقه وفي مجاله - قبل أن تستفحـل أكثر وأكثر، ويصعب علاجها أشدّ وأشدّ، من انحراف في العقيدة، وبروز فرق ضالة وانتشارها، وكذا الفساد الخلقي المستشري، والمخدرات المبيدة، وتفكـك العائلة، وانسياب المجتمع، هذه الأوبـة الفتـاكـة، التي لم تزل تهدـد العالم - أكثر من ذي قبل - بدمار مطبق، وفناء شامل. وإن من طرق العلاج تأسـيس اللجان والمنظـمات والمؤسسات المتخصـصة لكل واحدة واحدة من هذه الأمـور.

الثالثة: الشباب، فإنـهم أملـ الغـدـ، وبنـةـ المستـقبلـ في كلـ مـكـانـ وقدـ أوصـىـ بهـمـ الإمامـ الصـادـقـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـ حـيـثـ قـالـ لـمـؤـمـنـ الطـاقـ: «عـلـيـكـ بـالـأـحـدـاتـ إـنـهـمـ أـسـرـعـ إـلـىـ كـلـ خـيـرـ»^{٦٧}، فـإـنـ وجـهـواـ التـوجـيهـ الصـحـيـحـ كـانـتـ الحـيـةـ هـمـ وـلـشـعـوبـهـمـ نـعـيمـاـ، وـإـنـ تـرـكـواـ فـيـ مـهـبـ الـرـياـحـ الـفـكـرـيـةـ وـالـخـلـقـيـةـ الـهـوـجـاءـ، أـنـذـرـ ذـلـكـ بـجـحـيـمـ يـشـمـلـ كـلـ جـوـانـبـ الـحـيـةـ - لاـ سـعـ اللهـ.

الرابعة: المرأة، فإنـهاـ والـرـجـلـ شـقـاـ الإـنـسـانـ، وإنـهاـ (ريـحانـةـ)ـ فـيـ كـلـامـ أمـيرـ المؤـمنـينـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـ، وـإـنـهاـ آخرـ وـصـيـةـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـآلهـ وـصـيـةـ أمـيرـ المؤـمنـينـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـ، وـلـقـدـ ظـلـمـتـ الـرـأـءـ بـالـتـضـيـيقـ عـلـيـهـ تـارـةـ، وـبـإـقـحـامـهـاـ وـتـحـمـيلـهـاـ مـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ لهاـ تـارـةـ أـخـرـ، وـإـنـ خـيـرـ أـسـوـةـ لـلـنـسـاءـ - فـيـ جـمـيعـ جـوـانـبـ الـحـيـةـ - سـيـدـتـناـ وـمـوـلـاتـناـ فـاطـمـةـ الـزـهـراءـ وـابـنـتهاـ عـقـيـلةـ بـنـيـ هـاشـمـ زـيـنـبـ الـكـبـرـىـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـمـ، فـعـلـىـ الـرـأـءـ أـنـ تـتـخـذـ مـنـهـمـاـ خـيـرـ أـسـوـةـ فـيـ مـسـيـرـتهاـ فـيـ مـعـتـرـكـ الـحـيـةـ، كـبـنـتـ، وـكـلـختـ، وـكـزـوـجـةـ، وـكـأـمـ، وـكـمـرـيـةـ أـجيـالـ، وـعـلـىـ الـمـسـلـمـينـ مـرـاعـاتـهـاـ وـوـضـعـهـاـ فـيـ الإـطـارـ الـمـنـاسـبـ لهاـ الـذـيـ أـكـدـ عـلـيـهـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـطـبـقـهـ عـمـلـاـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـآلهـ وـالـأـئـمـةـ الـأـطـهـارـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـمـ مـنـ بـعـدـهـ.

الخامسة: العالمـ الإـسـلـامـيـ، والـمـسـلـمـونـ فـيـ كـلـ مـكـانـ يـعـيـشـونـ نـهـضـةـ شاملـةـ فـيـ جـمـيعـ الـأـبعـادـ، وـيـوـاجـهـونـ تحـديـاـ عـنـيفـاـ مـنـ شـتـىـ الـأـطـرـافـ، فـيـنـبـغـيـ لهمـ التـمـسـكـ

(٦٧) الكافي: ج ٨ ص ٩٣ ح ٦٦.

بالإسلام، والاعتصام بما أكد عليه النبي الأعظم صلى الله عليه وآله من الحبلين المدودين بين الله وبين خلقه: القرآن الكريم والعترة الطاهرة سلام الله عليهم لكي يبنوا حضارة الإسلام من جديد، ويتشلوا أنفسهم من هذا التحدي الظالم. ومن المفيد في هذا المجال الإستفادة من كتب السيد الأخ الأكبر أعلى الله درجاته التي تعالج هذا الجانب ومنها «الصياغة الجديدة» و«السبيل إلى إنهاض المسلمين» و«ممارسة التغيير» و«طريق النجاة».

السادسة: العراق الجريح والمظلوم يمر اليوم بفترة عصيبة بين الشدة والإستبداد
في أبشع ممارساته، وبين الحرية والإطلاق، وهناك أعداء للإسلام ولأتباع أهل بيته
الرسول صلى الله عليه وآله وللعراق، وهؤلاء لا يريدون لهذا الشعب الصامد والأبي أن
يعيش بخير ويحاولون بأساليب عدالة - سياسياً وعسكرياً وثقافياً وغيرها - أن يعكروا
صفو ذلك، فينبغى للشعب العراقي الوعي الانتبه بدقة إلى الأمور التالية:

أ) حضارة الإسلام التي أكد عليها القرآن الحكيم، وطبقها رسول الله وأمير المؤمنين سلام الله عليهما أيام حكمتهما العادلتين، لا بديل لها، فلا يصلح العراق اليوم وغداً، إلاّ بما صلح به يوم حكمه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه ضمن أكبر وأوسع وأقوى رقعة على وجه الأرض، قسمت - في خريطة العالم اليوم - إلى عشرات الدول والحكومات، فإن لم يكن أمير المؤمنين سلام الله عليه اليوم بيته، فلننهجه وسررته وتاريخه - الذي يمكن أن يجعل دستوراً ومنهاجاً - موجودة عندنا.

ب) يعيش العالم اليوم في معظم الدول الكبار، الأكثريّة في كل المجالات بدءً بإنتخاب الرئيس، والجلس والحكومة، وانتهاءً بكل حاجات الشعوب الكبيرة والصغرى.

فينبغي أن لا يكون العراق -اليوم - وفي معرك الصراع العالمي المصطنع
مستثنى عن هذه الأكثريية مع حفظ حقوق الأقليات كافية ووافية.

ويُنْبِغِي أَنْ يُشْتَرِكَ فِي الْإِنْتِخَابِ جَمِيعُ قَطَاعَاتِ الْأَكْثَرِيَّةِ وَمَنَاطِقُهَا وَقَوْمِيَّاتُهَا وَفَئَاتُهَا وَعِشَائِرُهَا وَمَثْقِيفَاهَا وَتَجَّارُهَا وَعَمَّالُهَا وَغَيْرُهُمْ... وَأَنْ يُصَادِقَ كَلَّهُمْ عَلَى

القانون والمجلس والحكومة، حتى لا تصبح الأكثريّة جسراً إلى الأقلية، والإنتخاب واجهة للانتصاب، وهذا أمر دقيق ينبغي الإنتباه الأكيد له.

ج) العراق أرضاً وشعباً من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب من الأكراد والتركمان، والعرب، وغيرهم في المدن والقرى والأرياف، وحدة واحدة لا يمكن أن تتجزأ تحت أي اسم، أو أي شعار.

د) ثقافة التعايش بين جماعات وأفراد الشعب العراقي الوعي، وأحزابه وهيئاته، وحوزاته وجامعاته، ينبغي أن تمارس بحسن وجه كمقدمة للوحدة الإسلامية الكبرى التي دعى إليها القرآن الحكيم حيث قيل: [إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَآنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ]^{٦٨} وفي هذه المرحلة الحساسة التي سيكون فيه تقرير مصير الأمة اليوم والأجيال القادمة، فلابد من السعي الحثيث لتسليم أزمة الأمور إلى الأفراد الصالحين الكفوئين، فإنه إذا صلحت القيادة صلحت البلاد وإذا فسدت القيادة فسدت البلاد. وإنني إذ آمل - بفضل الله ورحمته، ورعاية مولانا ولی الله الأعظم الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف - أن يُقبل العراق على مستقبل كريم، وغدٍ مشرق هنيء، أدعو الجميع إلى التكاتف والتآزر ونبذ كل أنواع الخلاف - كبيرة وصغيرة وبكل أسمائه وعناوينه - والله ولـى التوفيق وهو المستعان.

١٠ شعبان المعلم ١٤٢٥ للهجرة

صادق الشيرازي

إدانة عمليات الخطف وقتل الأبرياء في العراق الجريح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآلـه الطاهرين، ولعنة الله
على أعدائهم أجمعين.

إن الإسلام هو دين السلام والمحبة، وهو الدين الذي يأمر أتباعه بانتهاج مكارم
الأخلاق والابتعاد عن الرذائل حتى مع المعتدين، فهو الدين الذي يمنع عن قتل
الأبرياء، ويستنكر بشدة ترويع النساء والأطفال والاختطاف والابتزاز، وقد قال
القرآن الحكيم كلمته الخالدة: [وَلَا تَرُرْ وَازْرَةً وَزْرَ أَخْرَى]٦٩ وقد قال الإمام الصادق
سلام الله عليه: «نَهَى رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْفَتْكِ ... إِنَّ إِلَيْسَامَ قَيْدَ
الْفَتْكِ»٧٠ وبقراءة سريعة لسيرة الرسول الأعظم محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَضَعَّ الوجه
الإنساني المشرق للإسلام.

وإنّ ما تقوم به بعض الجهات - بإسم الإسلام - في العراق المظلوم، من
الاختطاف وقتل الأبرياء، لا يمتّ إلى الإسلام بصلة، بل هنالك شكوك بأنّ هذه
الجهات مدعاومة من قبل بعض أعداء الإسلام، بغية تشويه صورة الإسلام لدى
الرأي العام العالمي، وتصويره على أنه دين غير إنساني، لاختلاق حاجز دون انتشار
الإسلام في ربوع الأرض.

إذ إنه بانتهاء الحرب الباردة وانهيار العسكر الشيوعي من جهة، وبروز الإسلام
كقوة على الساحة العالمية، لتناغمه مع الفطرة الإنسانية، ولتواجده وسائل إيصال

. ٦٩) سورة فاطر: ١٧ .

. ٧٠) وسائل الشيعة: ج ١٩ ص ١٦٩ .

صوته إلى الناس في أنحاء المعمورة من جهة أخرى، فقد خشي أعداء الإسلام من اكتساحه لجميع الأرجاء، فحاولوا طمس الوجه الناصع للإسلام بإظهاره بظاهر بشع، وتحيير الآلة الإعلامية لذلك.

وإن عمليات الخطف والذبح تحت ضوء الفضائيات، مما تصب في خانة أعداء الإسلام، وتطيل أمد الإضطراب في العراق، وهو الهدف الذي يصبوا إليه الأعداء.

وإننا إذ ندين هذه العمليات، نطالب بوقف فوري لها، وإطلاق سراح المخطوفين، وطرد الدخلاء القائمين بهذه الأعمال عن العراق، ونكرر بأنّ جذور هذه الأمور ترجع إلى السياسة الخاطئة التي تنتهجها الدول الغربية، وخاصة الجهات التي تدعم الإرهاب الإسرائيلي وكل إرهاب آخر يصب في مصلحتها، وتمنع الشعوب وخاصة الشعب الفلسطيني المسلم من حقوقه المشروعة.

نسأل الله تعالى أن ينقذ المسلمين من مخططات أعداء الإسلام، وأن ينقذ شباب المسلمين من الانحراف الفكري والمرور عن الدين الذي يؤدي إلى هذه الأعمال البشعة التي تضر المسلمين قبل غيرهم.

ولا يمكن النجاة إلا بالرجوع إلى القرآن الكريم، وسيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار سلام الله عليهم وانتهاج منهج المقاومة السلمية، واقتلاع الجذور الفكرية للقراءات المنحرفة عن الإسلام، والله المستعان.

٢٦ شعبان ١٤٢٥ للهجرة
مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

بمناسبة الانتخابات في العراق والمطالبة بإبطال المحاصصة

الطائفية الظالمة التي تمنع الأكثريّة حقوقها



الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآلـهـ الطـاهـرـينـ، ولعنة الله
على أعدائهم أجمعين.

إنـ العـراـقـ الجـريـعـ يـمـرـ بـفـتـرـةـ صـعـبـةـ، وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ مـصـيرـيـةـ، قـدـ يـتـحدـدـ عـلـىـ
ضـوـئـهـاـ مـسـتـقـبـلـهـ لـفـتـرـةـ طـوـيـلـةـ، وـإـنـ أـيـ تـفـرـيـطـ فـيـ الـحـقـوقـ فـيـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ سـيـكـونـ لـهـ
نـتـائـجـ مـؤـلـةـ عـلـىـ الـأـجـيـالـ الـقـادـمـةـ - لـاـ سـمـحـ اللـهـ -

فـيـنـبـغـيـ لـلـجـمـيعـ تـحـمـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ الشـرـعـيـةـ وـالتـارـيـخـيـةـ الـلـقـاءـ عـلـىـ عـوـاتـقـهـمـ،
وـالـمـسـاـهـمـةـ الـجـادـةـ الـإـيجـاـبـيـةـ فـيـ الـاـنـتـخـابـاتـ الـمـتـرـقـبـةـ، فـ:

١. يـلـزـمـ عـلـىـ جـمـيـعـ الـعـرـاقـيـنـ الـكـرـامـ، الـمـشـارـكـةـ فـيـ تـسـجـيلـ أـسـمـائـهـمـ لـلـاـنـتـخـابـاتـ،
وـمـنـ ثـمـ المـشـارـكـةـ الـعـامـةـ فـيـهـاـ.

كـمـاـ يـجـبـ عـلـىـ الـجـهـاتـ الـمـسـؤـلـةـ تـوـفـيرـ فـرـصـةـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ الـاـنـتـخـابـاتـ لـلـجـالـيـاتـ
الـعـرـاقـيـةـ فـيـ بـلـادـ الـمـهـجـرـ، حـتـىـ يـتـمـكـنـ الـجـمـيـعـ مـنـ الإـدـلـاءـ بـأـصـوـاتـهـمـ.

٢. يـلـزـمـ أـنـ تـكـوـنـ الـاـنـتـخـابـاتـ بـإـشـرـافـ وـمـرـاـقـبـةـ دـوـلـيـةـ نـزـيـهـةـ، إـضـافـةـ إـلـىـ الـقـوـيـةـ
الـدـيـنـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ وـالـعـشـائـرـيـةـ الـعـرـاقـيـةـ، لـضـمـانـ نـزـاهـةـ الـاـنـتـخـابـاتـ، وـحـرـيـتـهـاـ،
وـاشـتـراكـ الـجـمـيـعـ فـيـهـاـ.

كـمـاـ يـجـبـ تـوـفـيرـ الـمـنـاخـ السـلـيمـ كـيـ لـاـ تـمـكـنـ الـجـهـاتـ الـمـشـبـوـهـةـ مـنـ التـلـاعـبـ
وـالـتـزوـيـرـ فـيـ الـاـنـتـخـابـاتـ، وـيـنـبـغـيـ الـاستـفـادـةـ مـنـ أـحـدـثـ الـتـقـنـيـاتـ وـالـأـسـالـيـبـ الـتـيـ تـمـنـعـ
مـنـ التـزوـيـرـ - كـلـ ذـلـكـ بـإـشـرـافـ الـخـبـرـاءـ الـعـرـاقـيـنـ وـالـدـوـلـيـنـ النـزـيـهـيـنـ -

٣. يـلـزـمـ عـلـىـ الـأـحـزـابـ الـإـسـلـامـيـةـ، وـالـوـطـنـيـةـ الـمـخـلـصـةـ، عـدـمـ الدـخـولـ فـيـ إـتـلـافـ
مـعـ أـحـزـابـ وـأـشـخـاصـ يـعـارـضـونـ الـدـيـنـ كـفـلـوـلـ الـبـعـثـ وـالـأـحـزـابـ الـإـلـحـادـيـةـ وـالـجـهـاتـ

المشبوهة، وعليهم التضحية بالصالح الشخصية والخزبية لأجل المصلحة العامة، قال الله تعالى: [قَالَ رَبُّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ] ٧١ فإن مراعاة المصلحة العامة ستتضمن المصالح الشخصية أيضاً في النظرة البعيدة المدى، فعليهم تقديم لوائح إنتخابية تضم العناصر المخلصة التي تريد مصلحة الأمة فقط، كما يجب عليهم في لوائحهم إبطال الخاصية الطائفية الظالمية التي كانت تمنع الأكثريّة حقوقها وتعطيها دون حقها المشروع.

وختاماً: فإن النظام الانتخابي الذي يراد أن يعمل به، يجعل العراق كله دائرة واحدة، يلزم أن يكون هذه المرة فقط، لا أن يتحول إلى عرف سائد في الانتخابات اللاحقة، فإن هذا النظام إنما هو حالة الضرورة، وأما في الحالة الطبيعية فيلزم أن تكون هنالك دوائر إنتخابية متعددة، ولعل أفضل السبل في العراق: أن يكون لكل مائة ألف إنسان دائرة انتخابية واحدة.

نسأل الله تعالى أن يقدّر الخير والصلاح للعراق، وأن يوفق أهله للخلاص من الاحتلال والغوضى، وأن يأخذ بيده إلى حيث الإيمان والحرية والرفاه والسلام.

١ شهر رمضان ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

جواب سماحة السيد المرجع دام ظله على استفتاء بشأن
الجرائم التي ترتكب بحق الشيعة، والانتخابات في العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما هو معلوم لديكم إن زمرة من المطرفين (الخوارج الجدد) ومجموعة من
أنصار النظام البائد وبعض آخر، يقومون بمحرب شعواء ضد أتباع أهل البيت
سلام الله عليهم، فيتم قتل الأبرياء والتوكيل بهم وتعذيبهم، حتى أنهم وضعوا جائزة
ضخمة لقتل أي شيعي، بل قد يختبرون الأشخاص بسب أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب سلام الله عليه فمن امتنع عن السب قتلوا ومثلوا بجثته، بل لم تسلم منهم الجنائز
التي تنقل لتدفن في وادي السلام في النجف الأشرف فقاموا بإحراق بعضها،
وبعضهم كر شعار النظام البائد (لا شيعة بعد اليوم).

فهل يجوز شرعاً الأخذ بالثار؟

وبماذا تتصحرون المؤمنين في العراق لمواجهة هؤلاء؟
و وخاصة أن من أهدافهم إيجاد العوائق دون إجراء الانتخابات؟

الجواب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يُحمد على مكروه سواه، وصلى الله على النبي محمد الذي ما
أُوذى نبي مثل ما أُوذى، وعلى آله الأطهار عليهم السلام الذين لم يكن أحد منهم إلاً

مسموًّا أو مقتولًا، ولا سيما الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه الذي لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق. وبعد:

أولاً: تقدم بالتعازي إلى ذوي الشهداء، ونسأل الله أن يحشرهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

ثانياً: لعلم المؤمنون أن الأخذ بالثار - في الظروف الحالية - ربما يكون شرارة لحرب أهلية يكون المستفيد الأكبر منها الإستعمار الذي يطبق قاعده (فرق تسد)، ثم إن هذه الحرب - لا قدر الله - ستتعكس سلباً على الأمة الإسلامية بشكل عام وعلى أتباع أهل البيت سلام الله عليهم بشكل خاص فيسائر البلدان.

ثم إن القصاص ينحصر في القاتل فقط، فلا يجوز الأخذ بالثار بشكل عشوائي، كما لا يجوز القصاص من دون تشخيص القاتل بشكل قاطع، ومن دون إجراء قضاء عادل حسب الموازين الشرعية، قال الله تعالى: [وَلَا تَزِرْ وَازْدَةٌ وِزْرًا أُخْرَى].^{٧٢}

وقال أمير المؤمنين الإمام علي سلام الله عليه: «أَلَا لَا يُقْتَلُنَّ بِي إِلَّا قاتلِي»^{٧٣} مع أن الذي اشتركوا في مؤامرة قتلها سلام الله عليه كانوا عدة أشخاص.

وقال تعالى: [إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا].^{٧٤}

ثالثاً: على المؤمنين تقوية أنفسهم، والتسلح بالثقافة الدينية والسياسية، ورص الصفوف، ونبذ الخلافات، وجمع الكلمة، والمطالبة - بالطرق السلمية - بالحقوق المشروعة للأكثرية، وعدم التنازل عن تلك الحقوق مهما كانت الأعذار. ونؤكد مرة أخرى على لزوم مشاركة العراقيين الكرام في الإنتخابات، فعليهم تسجيل أسمائهم، ولزوم تهيئة الأجواء لإجراء إنتخابات نزيهة خالية عن التزوير. كما نطالب بلزوم إلغاء الخاصة الطائفية الظللة التي أعطت الأكثرية دون

. ١٨) سورة فاطر: (٧٢)

(٧٣) مناقب آل أبي طالب لشهر ابن آشوب: ج ٣ ص ٩٥ باب في أحواله عليه السلام.

. ٢٨) سورة النجم:

حقها، فيلزم إجراء الإنتخابات من دون تعين نسب طائفية، وإن دعت ضرورة وقنية للمحاصصة فاللازم إعطاء الشيعة - بمختلف قومياتهم من عرب وأكراد وتركمان وشبك وغيرهم - حصة بقدر نسبتهم الواقعية (وهي حدود الثمانين بالمائة من مجموع الشعب العراقي الكريم).

اللهم إنا نشكوك إليك فقد نبينا صلواتك عليه وآلـهـ وغيبة ولينا، وكثرة عدونـاـ، وقلـةـ عـدـنـاـ، وـشـلـةـ الفـتـنـ بـنـاـ، وـتـظـاهـرـ الزـمـانـ عـلـيـنـاـ، فـصـلـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـآلـهـ، وـأـعـنـاـ عـلـىـ ذـلـكـ بـفـتـحـ مـنـكـ تـعـجـلـهـ، وـبـضـرـ تـكـشـفـهـ، وـنـصـرـ تـعـزـهـ، وـسـلـطـانـ حـقـ تـظـهـرـهـ، وـرـحـمـةـ مـنـكـ تـجـلـلـنـاـهـاـ، وـعـافـيـةـ مـنـكـ تـلـبـسـنـاـهـاـ، بـرـحـمـتـكـ يـاـ أـرـحـمـ الـراـحـمـينـ.

١٥ شوال المكرم ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة الاعتداء على (جامع العلوان) في الأعظمية ببغداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استنكر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله الاعتداء الذي استهدف (جامع العلوان) في حي الأعظمية في مدينة بغداد والذي أدى إلى استشهاد كوكبة من المؤمنين.

وطالب دام ظله احترام قدسيّة الأماكن الدينية للشيعة، وكذلك سائر المذاهب والأديان في العراق.

كما طالب بالعمل بالسلم واللاغتف في العراق، وتحكيم مبدأ الحوار والنقاش البناء والإيجابي. وكذلك طالب سماحته بمعالجة جذور العنف عبر التوعية والتنقيف.

ودعا الشيعة إلى الصبر وعدم الانجرار في دوّامة العنف، والمشاركة الإيجابية البناء في العملية السياسية عبر المشاركة العامة في الانتخابات.

كما طالب دام ظله الجهات المسؤولة بحماية الأماكن الدينية والشعب العراقي عامة من هجمات المتطرفين والخوارج الجدد.

٢١ شوال ١٤٢٥ للهجرة
مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

إجابة سماحة السيد المرجع دام ظله عن الأسئلة التي وجهتها

شبكة النبأ المعلوماتية حول الانتخابات في العراق



سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله الوارف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه بعض الأسئلة الهامة حول قضية الانتخابات في العراق، نلتمس من
سماحتكم الإجابة عليها لتنويرنا في هذا الوقت الحساس من تاريخ العراق.

شبكة النبأ المعلوماتية / العراق

س1: هل يرى سماحتكم انه من الملائم إجراء الانتخابات في الوقت الذي
حدد لها، وما هو رد سماحتكم على دعاوى التأجيل؟

الجواب:



ج1: إن إجراء انتخابات حرة ونزيهة سيكون - بإذن الله تعالى - مقدمة لإنهاء
الاحتلال، وطريقاً إلى إستباب السلام وايصال الحقوق لأصحابها.
وتأجيل الانتخابات ليس من مصلحة الشعب العراقي الكريم، لأن معنى ذلك
استمرار الوضع الذي ارسته قوات الاحتلال منذ سقوط النظام البائد ولحد الآن،
وإجراء الانتخابات هو السبيل ليقول الشعب العراقي الكريم كلمته.
ثم إن هنالك شكوكاً بأن طلب التأجيل من بعض الفئات له دوافع طائفية لمنع
الأكثرية من الوصول إلى حقوقها.

س٢: هل تتمتع الانتخابات المزمع إجراءها بالشرعية..؟

ج٢: الإنتخابات تكون صحيحة إذا أجريت ضمن الضوابط المشروعة وكانت تحت إشراف القوى الدينية والسياسية والعشائرية العراقية لمنع أي تلاعب وتزوير.

س٣: هل هناك ضرورة شرعية للمشاركة فيها..؟

ج٣: حيث إن وصول الشعب العراقي الكريم إلى حقوقه المشروعة متوقف في الوقت الراهن على إجراء الإنتخابات فيلزم على الجميع المشاركة فيها.

س٤: ما هو المردود الأيجابي للانتخابات..؟

ج٤: وصول الشعب العراقي إلى حقوقه المشروعة، ومنع قيام أنظمة دكتاتورية تضطهد الشعب، كما أنها الطريق إلى خروج القوات الأجنبية واستقلال وسيادة العراق - بإذن الله سبحانه - .

س٥: زادت في الآونة الأخيرة التهديدات التي تطلقها بعض الفصائل المسلحة ضد كل من يشترك في الانتخابات، مما هو حكم من يقتل لمشاركته في الانتخابات؟

ج٥: قال الله تعالى: [مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا] ٧٥، إن أهداف هؤلاء المسلمين الإرهابيين واضحة، وهم يستهدفون الشعب العراقي على كل حال سواء شارك في الإنتخابات أم لم يشارك.

س٦: هناك بعض الأشاعات تقول إن البعضأخذ يبيع قسائم التصويت الخاصة به، فما موقف الشرع من هذه العملية..؟

ج٦: لا يجوز ذلك، لأن فيه تضييع حقوق الشعب العراقي، وتسهيل وصول أعداء الشعب الذين يتلذتون أموالاً طائلة لشراء الأصوات إلى مراكز القرار.

س٧: هل يود سماحتكم توجيه كلمة للشعب العراقي حول
الانتخابات؟..

ج٧: إجراء إنتخابات حرة ونزيهة هو في مصلحة الشعب العراقي الكريم، فعلى
الجميع المشاركة الجادة والحيثية فيها، وعليهم اختيار اللوائح الإسلامية والوطنية
الحقيقية، وإيجاد الأجواء الالزمه لتم عملية الإنتخابات بسلام.

٢٥ شوال المكرم ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

استفتاءات حول الانتخابات في العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وردت إلى مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في مدينة قم المقدسة رسائل كثيرة من إخواننا العراقيين من داخل العراق وخارجها، سألوا فيها عن شرعية المشاركة في الانتخابات التي ستجرى في العراق في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٥ ميلادية، وما يتعلّق بها.

ونظراً لأهمية الانتخابات وتأثيرها على مستقبل العراق، ننشر لكم المهم من الاستفتاءات تعميماً للفائدة، والله من وراء القصد.

س١: هل المشاركة في الانتخابات واجب علىّ كعربي وماذا لو لم أشارك؟

ج١: المشاركة لازمة لأنها تعبر عن الاهتمام بأمور العراق الجريء.

س٢: إذا كانت المشاركة في الانتخابات تسبّب الضرر علىّ أنا الناخب كالتهديد بالقتل أو إحتمال تفجير أماكن الاقتراع، فما هو الحكم بالنسبة لهذه المشاركة؟

ج٢: يسعى الجميع لحفظ أمن الانتخابات وكشف المحاولات البائسة.

س٣: ما هو الحكم بالنسبة لانتخاب مرشحين مجهولين لا أعرف عنهم شيئاً، لا عن عقائدهم ولا تاريخهم وسيرتهم؟

ج٣: ينتخب المرشحين الذين نالوا ثقة المؤمنين.

س٤: ما هو حكم بيع الأوراق والأصوات الانتخابية وذلك للضرورة والحاجة؟ وماذا لو هدد أحد بالقتل لو لم يبع صوته في الانتخاب، أو أجبر على اختيار من ليس له الأهلية المناسبة؟

ج٤: لا يجوز البيع، طبعاً مع محاولة التخلص من التهديد بالحكم والدراءة الالزمة.

س٥: هل على الناخب أن يتحقق ويدقق ويعرف من ينتخب تماماً، من حيث سلامة العقيدة والعدل والصدق وما شابه ذلك؟

ج٥: نعم بقدر الإمكان.

س٦: ماذا لو أنتخب الناخب شخصاً أو جماعة وتبيّن فيما بعد أنهم ليسوا بالأهلية المناسبة أو بدأوا بالظلم، فما حكم ذلك؟ وهل يعتبر الناخب شريكاً لهم لكونه انتخب هذه الجماعة المعينة؟

ج٦: لا شيء على الناخب بعد ذلك لو كان قد بذل جهده في تحريي الأفضل.

س٧: هل يشترط في الحزب أو الفرد الذي أريد أن أنتخبه صحة العقيدة والإيمان بالمعنى الخاص؟

ج٧: نعم يشترط ذلك.

س٨: ما حكم من يبيع صوته في الانتخابات لصالح جهة معينة مقابل المال سواء كانت جهة معادية للخط الإسلامي أو جهة علمانية أو جهة مجهرة؟

ج٨: لا يجوز ولا يصح منه البيع - في فرض السؤال -

س٩: ما هو الدليل الشرعي أو العقلي لوجوب الانتخابات في العراق، وهل هي نزيهة؟

ج٩: قال سماحة السيد المرجع دام ظله في بيان له بمناسبة الانتخابات في العراق: بلزوم الاشتراك ترشحًا وتصويتًا، وكذلك لزوم الحفاظ على نزاهتها وسلامتها، ودليل لزوم ذلك واضح لأن المشاركة في الظرف المعاصر هي من أفضل السبل الموجودة في الأنظمة السياسية للحصول على الاستقلال السياسي والاقتصادي، والخروج من سلطة الاحتلال والدكتاتوريات إن شاء الله تعالى.

س١٠: هل ترون المشاركة في انتخابات العراق لازمًا ضروريًا أم واجبًا عينياً؟

الجواب١٠: لازمًا ضروريًا.

شوال المكرم ١٤٢٥ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

**بمناسبة التفجيرات في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة
ودعوة العراقيين إلى عدم الانجرار في دوامة العنف الطائفي**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استنكر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله التفجيرات التي وقعت في مدیني النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والتي أسفرت عن عشرات الشهداء والجرحى.

ودعا سماحته بأن يتغمد الله تعالى الشهداء بواسع رحمته، وأن يسكنهم فسيح جناته، وأن يلهم ذويهم الصبر الجميل وينحthem الأجر الجزيل، وأن يعجل سبحانه في شفاء الجرحى والمصابين.

كما دعا دام ظله الشعب العراقي الكريم إلى الصبر وعدم الانجرار في دوامة العنف الطائفي الذي هو من أهداف هؤلاء المتطرفين والمخربين.
وقد طالب سماحته الجهات المسؤولة بتشديد الإجراءات الأمنية وخاصة في مدن العتبات المقدسة، للحيلولة دون تكرار هذه الحوادث الأليمة.

٧ ذو القعدة الحرام ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة مشاركة الشعب في الانتخابات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أثنى سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله على المشاركة الواسعة للشعب العراقي الكريم في الإنتخابات العامة، استجابة لحكم المرجعيات الدينية ولنداء العقل والوطن، على رغم المخاطر والتهديدات المكتنفة.

جاء ذلك في حديث لسماحته مع جمع من العراقيين الذين وفدو لزيارته في مدينة قم المقدسة في ٢٠ ذي الحجة ١٤٢٥ للهجرة.

ودعا سماحته الشعب العراقي الكريم إلى الاستمرار بالمشاركة في العملية السياسية عبر مراقبة متواصلة لعمل الجمعية الوطنية حتى يتم انتخاب حكومة وطنية مخلصة تمثل الأكثريّة، وحتى يتم وضع دستور لا يتعارض مع الإسلام ويضم حقوق الأكثريّة الشيعيّة في العراق مع حفظ حقوق الأقليّات.

كما اعتبر سماحته هذه الإنتخابات خطوة أولى في طريق سيادة الشعب العراقي المظلوم على مصيره، ومقدمة لإنسحاب القوات الأجنبية من العراق، بإذن الله سبحانه.

٢٠ ذو الحجه الحرام ١٤٢٥ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

**كل قانون يعارض الاسلام باطل
والمحاصصة الطائفية ظلم على العراقيين**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين، والصلوة على محمد وآلة الظاهرين.

قال الله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ
بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعُدْلِ] .٧٦

أما وقد جرت الإنتخابات العامة في العراق، ومن المتوقع أن يعقد المجلس الوطني خلال الأيام القادمة، فمن اللازم على الأعضاء المنتخبين الذين منحهم الشعب ثقته أن يكونوا على مستوى المسؤولية، ويؤدوا الأمانة إلى الشعب في تشكيل الحكومة، وفي كتابة الدستور، مراعين ضوابط العدل.

أما بالنسبة إلى الحكومة المؤقتة القادمة:

فإن من المبادئ الأولية للشوري والديمقراطية، حكم الأكثريّة التي تفوز في الإنتخابات، واستقلالها بتشكيل السلطة - مع حفظها حقوق الجميع - .

ومن الواضح أن الشيعة هم الأكثريّة في العراق - إذ يشكلون ما لا يقل عن الثمانين بالمائة ب مختلف قومياتهم من عرب وأكراد وتركمان وشبك وغيرهم - وقد فازوا بأكثر الأصوات في الانتخابات، فلهم الحق طبقاً للموازين الشرعية والديمقراطية في تشكيل حكومة وطنية، تحفظ حقوق الأقليات أيضاً.

وعليه يجب إلغاء المحاصصة الطائفية الظالمة، لأنها تقع على طرف النقيض من الموازين الشرعية والديمقراطية، إذ معناها ضمان المناصب حتى لمن يرفضهم الشعب، بمجرد كونهم من طائفة معينة، وهذا من مصاديق الدكتاتورية، مضافاً إلى أن

المحاصصة تتضمن في طياتها مخاطر نشوب حرب أهلية، كما حدث ذلك في لبنان وغيره.

فالمحاصصة الطائفية ظلم على العراقيين الذين خاطروا بحياتهم وشاركوا بكثافة في الانتخابات، على رغم التهديدات الموجهة إليهم، كما أنهم وجهت إليهم - لتأييدهم للانتخابات - سهام الإتهامات الظللة عبر بعض وسائل الإعلام والدول، والمأمول أن يكون أعضاء المجلس الوطني المنتخب في مستوى المسؤولية عند الله وأمام الجماهير وأمام التاريخ في هذه المسألة المهمة.

أما بالنسبة إلى الدستور فيلزم على الجمعية الوطنية المنتخبة اتخاذ الخطوات التالية:

١. إلغاء قانون إدارة الدولة الموقت فوراً، إذ لا يصح فرض قانون وقعه عدد محدود، على الشعب العراقي وعلى الجمعية الوطنية المنتخبة، مضافاً إلى أن بعض بنوته يتعارض مع الشرع ومع الديمقراطية بوضوح.
٢. يجب اعتبار كل قانون يعارض الإسلام باطلًا، مع العلم بأن الإسلام يضمن جميع الحريات المشروعة وحقوق الإنسان، وقد أثبت تاريخ رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي سلام الله عليه أيام حكومتيهما ذلك، فكان يعيش في كنف حكومتيهما حتى الكفار والمنافقين بكل حرية، مع استيفاء حقوقهم العامة كالمؤمنين - سواء بسواء - ، كما أن الإسلام لا يعارض تدوير السلطة عبر الانتخابات.
٣. يلزم أن تكون الفدرالية إدارية لكل محافظة على إنفرادها، لأن الفدرالية القومية في هذه المرحلة الحساسة ربما تهدد وحدة العراق والتعايش السلمي بين العراقيين.

وإن الفدرالية الأدارية لكل محافظة بإنفرادها تضمن للأقليات القومية والمذهبية حقوقهم كاملة، لأنهم سيتولون إدارة شؤون المحافظات التي يشكلون أكثريتها فيها عبر

الإنتخابات الحرة والنزيفة، فلا فرق من جهة تولي الأقليات شؤون محافظاتهم عبر الإنتخابات بين فدرالية قومية واحدة أو فدرالية إدارية لكل محافظة، سوى أن الفدرالية القومية ربما تتضمن أخطاراً جسيمة لا سمح الله، ومن تلك الأخطار إحتمال نشوب حرب داخلية بين نفس الأقليات، كما حدث ذلك مكرراً خلال العقد الماضي.

٤. ضمان حقوق الأقليات، ومساواة جميع المواطنين - مع قطع النظر عن قوميتهم ومذهبهم - أمام القانون المشروع، وتكافؤ الفرص للجميع، وليس معنى ذلك ظلم الأكثريّة وسلبها بعض حقوقها ومنحها للأقليات بل يعني عدم ظلم الأقليات وإعطائهما حقوقها كاملة غير منقوصة.

وعوداً على بدء: إن الأكثريّة التي تفوز في الإنتخابات هي التي تشكل الحكومة، ولكنها لا تظلم الأقليات، فحتى الديمقراطيات الحاكمة في دول عالم اليوم تكون المناصب العليا مسؤولة الأكثريّة، مع تواجد أقليات متعددة في تلك الدول، ويجب أن لا تكون الديقراطية في العراق مستثنية من هذه القاعدة.

نسأل الله تعالى أن يأخذ بيد منتخب الشعب العراقي الكريم لتحقيق الآمال المشروعة التي راح ضحيتها الملايين من الجماهير قتلاً وتعذيباً وتهجيراً، ونسأله سبحانه أن يأخذ بيد العراق وأهله إلى حيث الإيمان والحرية والرفاه والسلام.

٢ الحرم الحرام ١٤٢٦ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

إدانة التفجير في الحلة وتحذير من مكافأة الإرهابيين

عبر غطاء إشراكهم في الحكومة وكتابة الدستور

استنكر سماحة المرجع الديني آية الله العظمى صادق الحسيني الشيرازي دام
ظله التفجير الإرهابي الذي حدث يوم الإثنين في الحلة الفيحاء والذي راح ضحيته
أكثر من مائة شهيد وجريح.

سائلاً الله عزّ وجلّ أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وأن يلهم ذويهم الصبر،
ويجزل لهم الأجر، وأن يعجل في شفاء الجرحى والمصابين.

ودعا سماحته الجهات المسؤولة إلى إصدار قانون يعتبر عوائل ضحايا الأعمال
الإرهابية من ينالهم الضمان الاجتماعي والرعاية المالية الحكومية.

كما طلب سماحته من العراقيين الكرام ضبط النفس والتخلص بالصبر والحذر
واليقظة، وخاصة عدم التجمع بكثافة في الأماكن العامة لتفويت الفرصة على القتلة
الظالمين كي لا تتكرر مثل هذه المأساة، ولزوم المضي قدماً في بناء عراق حرٍ تناول
الأكثريّة فيه حقوقها - مع حفظها حقوق الآخرين - .

وحدّر سماحته من مكافأة الإرهابيين ومن يؤيدونهم ويؤونهم على إرهابهم عبر
غطاء إشراكهم في الحكومة وكتابة الدستور، لأن ذلك من شأنه أن يسبب تماديهم في
غيتهم، بل اللازم جعل المخور الأساسي هو رأي العراقيين الكرام عبر صناديق
الإقتراع بعيداً عن أمثل هذه المخاصصة الظالمة.

١٩ محرم الحرام ١٤٢٦ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

إدانة العملية الإجرامية التي طالت الأبرياء في مدينة الموصل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استنكر سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله العملية الإرهابية التي استهدفت يوم الخميس جمعاً من أتباع أهل البيت عليهم السلام بالقرب من مسجد في الموصل والتي راح ضحيتها عشرات الشهداء من الشيعة الشبك والتركمان وغيرهم، وجدد سماحته مطالبته بتجفيف بؤر الإرهاب الفكرية التي تربى المنطوفين على نهج الخوارج، حيث يتم غسل دماغ جميع من السذاج ليتصوروا أن قتل المؤمنين هو الطريق إلى الجنة، ودعى سماحته المؤمنين في العراق إلى الوحدة ونبذ الفرقة والتحلي بصبر أهل البيت سلام الله عليهم حين المصائب والشدائد ورص الصفوف والعمل الإيجابي الجاد والبناء، انطلاقاً من قوله تعالى: [وَتَوَاصُوا
بِالْحَقِّ وَتَوَاصُوا بِالصَّبَرِ]...^{٧٧}

كما طالب سماحته المؤمنين إلى مشاطرة ذوي الشهداء في عزائهم وذلك عبر رعاية عوائل الشهداء مادياً ومعنوياً وإقامة مجالس الفواتح على أرواحهم الطاهرة..

وإنا لله وإنا إليه راجعون

٢٩ محرم الحرام ١٤٢٦ للهجرة
مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

بمناسبة الأربعين الإمام الحسين عليه السلام عام ١٤٢٦ للهجرة



الحمد لله رب العالمين، وصلوات الله على خير الخلق أجمعين، محمد المصطفى
وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.
أربعين الإمام الحسين سلام الله عليه يمثل واحدة من خصائصه العديدة؛ فلم
يصلنا من الأحاديث الشريفة الحث على زيارة أحد من الأنبياء والأوصياء والأولياء
عليهم السلام في الأربعين كما ورد من الحث على زيارة الإمام الحسين عليه السلام
في الأربعين.

وما أكثر خصائصه من قبل أن يخلق الله تعالى الخلق، وحين ولادته، وخلال حياته
الكريمة، وعند استشهاده، وحتى اليوم.
وفي هذه المناسبة الكبرى التي يفد فيها الملايين من المؤمنين والمؤمنات من كافة
شراطح الأمة - من علماء وخطباء وأساتذة وجامعيين وموظفين وكسبة وغيرهم،
جماعاتٍ ووحدانٍ، من داخل العراق وخارجه - أذكر بال نقاط التالية:

النقطة الأولى: الالتفات إلى مقام زائر الإمام الحسين سلام الله عليه فقد
وردت أحاديث شريفة عن أهل بيته العصمة سلام الله عليهم في هذا المجال منها:
١. حديث الإمام الصادق سلام الله عليه فيمن جاء إلى زيارته سلام الله عليه
مشياً على الأقدام «... حتى إذا أراد الإنصراف أتاه ملك فقال: إن رسول الله

صلى الله عليه وآلـه يقرئك السلام ويقول لك: إستأنف العمل»^{٧٨}.

٢. حديث شريف آخر: «إن فاطمة بنت محمد صلـى الله عـلـيهـما وآلهـما تحضر لـزـوـار قـبـر اـبـنـها الحـسـيـن سـلام اللـه عـلـيـه فـتـسـغـفـر لـهـم ذـنـوبـهـم»^{٧٩}.
٣. حديث شريف ثالـث عن الإمام الصـادـق سـلام اللـه عـلـيـه: «من خـرـج مـن مـنـزـلـه يـرـيد زـيـارـة الحـسـيـن بن عـلـي صـلـوات اللـه عـلـيـهـما، إن كـان مـاـشـيـاً كـتـب اللـه لـه بـكـل خطـوـة حـسـنـة، وـحـطـّ بـهـا عـنـه سـيـئـة»^{٨٠}.

النقطة الثانية: الاستفادة من هذه المناسبة العظيمة، فعلى كل زائر وزائرة أن يستلهم من حياة الإمام الحسين سلام الله عليه المزيد مما كان عليه الإمام عليه السلام سيرة وعطاء، وأخص بالذكر البنود التالية:

الأول - الإخلاص: فقد كان الإمام الحسين سلام الله عليه قمة في الإخلاص. أليس هو من سادات المؤمنين الذين قال الله عز من قائل فيهم: [إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ...]^{٨١}. فعلى أنصار الحسين سلام الله عليه أن يستبطنوـا الإخلاص لظهور آثاره على أعمالهم.

الثاني - الإجـتـهـاد والنـشـاط: وكان الإمام الحـسـيـن سـلام اللـه عـلـيـهـما كـتـلة من الإجـتـهـاد والنـشـاط في سـبـيل اللـه عـزـوجـلـ، وليس في تاريخه المضـيء شيء من التـوانـي والـسـكـونـ والـدـعـةـ.

فعـلـى أـتـابـاعـ الإمامـ الحـسـيـن سـلامـ اللـه عـلـيـهـ أنـ يـجـلـلـواـ كـلـ أـبـعـادـ حـيـاتـهـمـ بـالـنـشـاطـ

(٧٨) كامل الزيارات: ص ٢٥٣ ح ١.

(٧٩) كامل الزيارات: ص ٢٣١ ح ٩.

(٨٠) المزار للشيخ المفيد رحمـهـ اللـهـ: ص ٣٠ ح ١.

(٨١) سورة التوبـةـ: ١١١.

والجَدُّ والاجتِهاد، ليكونوا في الطبيعة من [خَيْرٌ أُمَّةٌ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ].^{٨٢}

الثالث - الأخلاق الفاضلة: فقد كان الإمام الحسين سلام الله عليه كجده الأمين صلى الله عليه وآله وأبيه أمير المؤمنين عليه السلام وأمه سيدة نساء العالمين عليها السلام وأخيه السبط الأكبر عليه السلام وأولاده الأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين مثلاً أعلى في الأخلاق الفاضلة مع الكبير والصغير، والصديق والعدو، والمؤمن والمنافق.

فعلى السائرين على خطاه سلام الله عليه أن يتحلّوا بالأخلاق النبيلة، من التعايش بالمدارة والسلم، والتعاون، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة، وجمع الكلمة، والصدق، والأمانة، والحلم، والإيثار، والمواساة، والوفاء، وغيرها.

كما أن «المواكب الحسينية الموقرة» الذين يتحملون أنواعاً من المتاعب من أجل إقامة العزاء في مدينة الإمام الحسين سلام الله عليه يوم الأربعين.. هذه المواكب، التي هي امتداد للموكب الأول الذي ضم الإمام زين العابدين والسيدة العقيلية زينب الكبرى والسيدة الجليلة أم كلثوم وسائر أسرة الإمام الحسين سلام الله عليهم، والذي وافى يوم الأربعين على قبر أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه...^{٩٣}

هذه المواكب الكرام: ينبغي لهم أن يكونوا - أكثر من ذي قبل - قمةً في الآداب والأخلاق الإسلامية، ومراعاة قيم أهل البيت سلام الله عليهم التي هي قيم الإسلام، والالتزام بأحكام أهل البيت سلام الله عليهم التي هي أحكام الإسلام، وخاصة النظم، ومواطبة الأحكام الشرعية، ومواقيت الصلوات، والابتعاد عن النزاع والفرقة، وغير ذلك.

النقطة الثالثة: المجالس الحسينية، فقد عقد أهل البيت سلام الله عليهم عند ضريح الإمام الحسين سلام الله عليه يوم الأربعين مجالس حسينية.

(٨٢) سورة آل عمران: ١١٠.

قال السيد ابن طاووس قدس سره:

«ولما رجع نساء الحسين سلام الله عليه وعياله من الشام وبلغوا العراق، قالوا للدليل مرّ بنا على طريق كربلاء، فوصلوا إلى موضع المصرع... وأقاموا المأتم المقرحة للأكباد، واجتمع إليهم نساء ذلك السواد، فأقاموا على ذلك أيامًا»^{٨٣}

فينبغي للمؤمنين في أطراف العالم في كل مدينة وقرية وريف، اتخاذ أربعين الإمام الحسين سلام الله عليه موسمًا لعقد المجالس الحسينية بتذكر مصابيه الجسم، ومصابي أهل بيته وأنصاره، ومواصلة أهدافه المثلث - على ما ورد عن المعصومين سلام الله عليهم في زياراته الشريفة - «وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الضلاله، والجهالة، والعمى، والشك، والإرتياح، إلى باب الهدى والرشاد»^{٨٤}.

النقطة الرابعة: العراق بلد علي عليه السلام والحسين سلام الله عليه مقبل على مستقبل مشرق لهذا الشعب المظلوم والمجاهد الصابر، الذي أذن الله الكريم له - بعد طول المحن - بالخير والراحة إن شاء الله تعالى.

فينبغي التعبئة الشاملة من الجميع لأجل بناء عراق المستقبل وملئ الفراغات الكبيرة والواسعة التي تركها الظالمون والتي لا زالت هذه الأمة المظلومة تعاني منها. وفي طليعة الأمور التي ينبغي الاهتمام بها ما يلي:

الأول: الدستور، يجب أن يكون الدستور العراقي مصدره الوحيد (الإسلام) فإن الأكثريه من الشعب العراقي الأبي - والتي تربو على التسعين بالمائة - هم مسلمون.

الثاني: الأمن، فيلزم على جميع قطاعات الشعب العراقي الكريم التكاتف في سبيل استباب الأمن - الكامل والشامل - الذي هو من أهم المقدّمات لبناء العراق

(٨٣) اللهوف: ص ١١٤.

(٨٤) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٩.

على شتى الأصعدة بالشكل المطلوب.

الثالث: الحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية، التي تشكل القاعدة المهمة لثقافة الأمة، فمن المؤكّد بذل الجهود المناسبة لتدارك النواقص التي مُنيّتا بها في العقود السوداء الماضية، وإعطاء الفرص الكافية، لتكون (الحوزة والجامعة) كلتاها - مواكبتين للحاجات عراق الغد، مستعدّتين لاستيعاب العالم الذي سيتّخذ من بلد أمير المؤمنين عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام والأئمة الأطهار عليهم الصلاة والسلام نبراساً للإيّان والعلم والفضيلة.

والله المسؤول - ببركة سيدنا ومولانا بقية الله الأعظم الإمام صاحب الأمر الحجة بن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف - أن يمنح هذا الشعب الكريم توفيق الإتحاد ويجمع شلتهم على الصلاح والتقوى، ويعينهم في بناء العراق من جديد - بالعلم والخير والرفة - كما بناه قبل أربعة عشر قرناً الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه على ذلك، إله ولیٌّ هذا كله وهو المستعان.

١٢ صفر الخير ١٤٢٦ للهجرة

صادق الشیرازی

بمناسبة استشهاد كوكبة من زوار الأربعين الإمام الحسين عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الإمام الصادق عليه السلام في زائر الإمام الحسين سلام الله عليه يُقتل:

«أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة، وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة... ويكتب له شفاعة في أهل بيته ... ويؤتى بكضنه وحنوطه من الجنة ... فإذا خرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وأله وأمير المؤمنين سلام الله عليه والأوصياء سلام الله عليهم»^{٨٥}.

إنه لمّا يقرح القلب العملية الإرهابية التي قام بها خوارج العصر والتي استهدفت زوار الإمام الحسين سلام الله عليه يوم الإثنين والتي راح ضحيتها العديد من الزوار، وقد سبقتها عملية إرهابية أخرى قبل أيام استهدفت جمعاً آخر.

وإننا إذ ندين هذه الأفعال الإرهابية، نسأل الله تعالى أن يتغمدّ الزوار الشهداء بواسع رحمته وأن يحشرهم مع رسول الله صلى الله عليه وأله وأهل بيته الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وأن يلهم ذويهم أجمل الصبر ويجزل لهم الأجر، وأن يعجل في شفاء الجرحى والمصابين.

كما ندعو المؤمنين إلى مراعاة الأمور التالية:

١. الحيطة والحذر واليقظة، والإبلاغ عن أية حركة مشبوهة يقوم بها المتطرفون.
٢. المطالبة بتنظيف قوى الأمن من الذين يؤازرون القتلة ويقومون بالبغض على نشاطاتهم الإرهابية.
٣. لزوم محاسبة الدول التي تساند الإرهاب في العراق بشتى أنواع الإسناد من

(٨٥) كامل الزيارات: ص ٢٤٠.

المال والإعلام وأشباه الرجال وغيرها.

ويُكَلِّن لذوي الضحايا وغيرهم رفع دعاوى قضائية في المحاكم العالمية التي تمكّنها القوانين من محاسبة مسؤولي الدول الذين تلطّخت أيديهم بالأعمال الإرهابية، وإصدار أحكام قضائية ضدهم.

٤. تخليد ذكرى الشهداء عبر كتابة نبذة مختصرة عن حياة كل واحد منهم ونشرها لكي تحفظ حقوقهم وحقوق عوائلهم، كما خلّد الإمام الشيرازي الراحل قدس سره ضحايا عزاء طويريج قبل أربعين عاماً في كراس تضمن صورة كل واحد منهم ونبذة مختصرة عن حياته.

٥. رعاية عوائل شهداء العمليات الإرهابية مادياً ومعنوياً وإصدار قانون ينحهم الرعاية الكاملة، كما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين سلام الله عليه أيام حكمتهما.

وإنا إذ نلوذ إلى الله تعالى بسيدهنا ومولانا الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، نسأله سبحانه أن يعجل في زوال الظالمين وبناء عراق حُرّ كريم، يرفل أهله في خير وطمأنينة، إنه قريب محبوب.

١٨ صفر الخير ١٤٢٦ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

النص الكامل للرواية الواردة في بداية البيان:

عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله [الصادق] سلام الله عليه في حديث طوبل، قال:

فما لمن أتاه [يعني الحسين سلام الله عليه]؟

قال: الجنة إن كان يأتم به.

قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟

قال: الحسرة يوم الحسرة.

قال: فما لمن أقام عنده؟

قال: كل يوم بآلف شهر.

قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده؟

قال: درهم بآلف درهم.

قال: فما لمن مات في سفره إليه؟

قال: تشيعه الملائكة، وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة، وتصلي عليه إذ كفن، وتكفنه فوق أكفانه، وتفرش له الريحان تحته، وتدفع الأرض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال، ومن خلفه مثل ذلك، وعند رأسه مثل ذلك، وعند رجليه مثل ذلك، ويفتح له باب من الجنة إلى قبره، ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة.

قلت: فما لمن صلّى عنده؟

قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه.

قلت: فما لمن اغسل من ماء الفرات ثم أتاه؟

قال: إذا اغسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمّه.

قال: قلت: فما لمن يجهز إليه ولم يخرج لعلة تصيبه؟

قال: يعطيه الله بكل درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويختلف عليه أضعاف ما أنفقه، ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله.
قال: قلت: فما لمن قُتل عنده، جار عليه سلطان فقتله؟

قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين عليهم السلام وينذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملاً إيماناً، فيلقى الله وهو مخلص من كل ما تفالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه، وتولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة، ويوضع قبره عليه، ويوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنة، وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة، ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفحه التي لا تبقي شيئاً، فإذا كانت النفحه الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين سلام الله عليه والأوصياء، ويسرونوه ويقولون له: الزمان، ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويستفي من أحبه.^{٨٦}

(٨٦) كامل الزيارات لابن قولويه رحمه الله: الباب ٤٤ ثواب من زار الحسين عليه السلام بنفسه أو جهز غيره، إليه ص ٢٣٩ - ٢٤٠.

بمناسبة استشهاد رهائن المدائن
 والمطالبة بمحاسبة من قصر في حفظ أمنهم



إنا الله وإنا إليه راجعون

ببالغ الحزن تلقينا نبأ استشهاد رهائن مدينة المدائن حيث تم العثور على جثثهم في نهر دجلة وفيهم الأطفال والنساء والشيوخ.
 وإننا إذ نستنكر هذه الجريمة البشعة التي يندى لها جبين الإنسانية، نسأل الله تعالى أن يتغمد الرهائن الشهداء بواسع رحمته، وأن يلهم ذويهم الصبر، ويجزل لهم الأجر، وأن يخلص قتلتهم في الدنيا والآخرة.

ونذكر المؤمنين في العراق بالمطالب التالية:

١. المطالبة بمحاسبة الجهات التي قصرت في حفظ الأمن في المدائن على رغم مناشدة أهاليها الكرام لهم مما فسح المجال للقتلة بارتكاب جرائمهم.
وعليه يلزم تطهير الوزارات، خاصة وزارة الداخلية والدفاع من أزلام النظام البائد الذين يساهمون في هذه الجرائم أو يستترون عليها.
٢. لزوم تخفيف متابع الإرهاب الفكري المتمثل بالناهج الدراسية لبعض البلاد الإسلامية التي تحرض على القتل والتفكيك، وكذلك محاسبة الدول أو الجهات التي تدعم الإرهابيين بمال والإعلام والسلاح وغير ذلك.
٣. اتخاذ خطوات عملية لتسريع محاكمة الإرهابيين ومن يؤونهم، وإصدار الأحكام العادلة بحقهم لينالوا جزاء أعمالهم، ولكي يرتدع الآخرون عن

ذلك.

٤. مطالبة الجهات السياسية بعدم المساومة على حقوق الشعب العراقي، بل لزوم إشعار الجهات الإرهابية الطائفية بأن هذه الجرائم لا تسبب إلا خسارتهم مواقعهم أكثر من ذي قبل.

والله المستعان على ما يفعلون وما يصفون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

١٢ ربيع الأول ١٤٢٦ للهجرة
مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

**إدانة التفجيرات في أربيل وبغداد وتلعفر، والدعوة إلى تفعيل
قانون اجتثاث البعث لتضييق الخناق على الإرهابيين**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استنكر سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام
ظله التفجيرات الانتحارية التي وقعت في أربيل وتلعفر وبغداد وأودت بحياة
العشرات من الأبرياء.

سائلاً الله تعالى المغفرة والرحمة للضحايا الشهداء والصبر والأجر لذويهم
والشفاء العاجل للجرحى.

ودعا سماحته دام ظله إلى اجتثاث جذور الإرهاب، وخاصة تفعيل قانون اجتثاث
البعث لتضييق الخناق على الإرهابيين القتلة حتى لا يحصلوا على من يعطي على
جرائمهم من موظفين في الدوائر الحكومية.

كما طالب سماحته بالتحرك عبر المنظمات الدولية لخاتمة الدول التي تدعم
الإرهاب بمالل والسلاح والإعلام وغيرها.

وإنما الله وإنما إليه راجعون.

٢٦ ربيع الأول ١٤٢٦ للهجرة
مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قُم المقدسة

بمناسبة استشهاد أكثر من ألف زائر من زوار الإمام الكاظم عليه السلام
على جسر الإمامين سلام الله عليهمما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنا لله وإنا إليه راجعون

إن إستشهاد أكثر من ستمائة ٨٧ من الزائرين المؤمنين الذين جاؤوا لزيارة الإمام الكاظم سلام الله عليه يوم استشهاده، أوجع القلوب وأجرى الدموع. وحيث ذكرت الأخبار أن الفاجعة كانت نتيجة لسقوط قذائف الماون وأنباء عن وجود إنتشاريين في مدينة الكاظمية المقدسة وأطرافهم، فإننا نحمل الجهات الإرهابية التكferية هذا الحادث بشكل مباشر وغير مباشر. كما نطالب الجهات المسؤولة للتتصدي بحزم - وطبقاً للموازين الشرعية - للجهات الإرهابية وللذين يؤمنون بهم. كما نسأل الله تعالى أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وأن يحشرهم مع الإمام الكاظم سلام الله عليه، وأن يلهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر، وأن يعجل شفاء الجرحى، إنه سميع قريب.

٢٥ رب ١٤٢٦ للهجرة
مكتب ساحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

(٨٧) وقد ارتفع عدد الشهداء بعد صدور البيان إلى أكثر من ألف شهيد.

دعوة المؤمنين لإقامة مجالس التأبين على أرواح شهداء

جسر الإمامين عليهم السلام ومطالبة المحافل الدولية بالتدخل لوقف الإرهاب في

العراق



(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ... وَسَيَعْلَمُ الظَّالِمُونَ مُنْقَلَبٌ يَنْقَلِبُونَ،
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).

بمناسبة استشهاد ما يقارب الألف من المؤمنين والمؤمنات من زوار الإمام الكاظم سلام الله عليه في ذكرى شهادته في الكاظمية المقدسة، أقام ساحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله مجلس الفاتحة في مكتبه بقم المقدسة صباح يوم الخميس ٢٦ رجب ١٤٢٦ للهجرة، حضره جمع كبير من العلماء الأعلام والخطباء الكرام والمدرسين في الحوزة العلمية وسائر المثقفين وجمهور من شتى شرائح المؤمنين والوجهاء.

وبهذه المناسبة أعلن ساحتته: العزاء، ودعا المؤمنين في كافة أنحاء العالم: لإقامة الفواتح للشهداء والتنديد بالظلم والإرهاب والجهات التي تساندهم، وذلك بكل الأساليب المشروعة الممكنة. كما دعا ساحتته المؤمنين إلى: الطلب من مختلف الشخصيات والجماعات الدينية والمحافل الدولية بالتدخل لوقف هذه المجازر. كما طالب ساحتته علماء المسلمين والجماعات الإسلامية بإستنكار الحادث وإصدار فتاوى تحريم قتل شيعة أهل البيت سلام الله عليهم.

كما وأن ساحتته - موسلاً لعوائل الشهداء - سوف لا يستقبل يوم المبعث النبوي الشريف في ٢٧ رجب المهنئين بهذه المناسبة. فقد جاء عن سيدنا ومولانا الإمام زين العابدين سلام الله عليه قوله: «ونحن أعيادنا مآتمنا».

٢٦ رجب ١٤٢٦ للهجرة

مكتب ساحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

بمناسبة العمليات الإرهابية في الكاظمية والشعلة والتاجي وغيرها

«إنا لله وإنا إليه راجعون» 

أدان المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله العمليات الإرهابية في الكاظمية المقدسة والشعلة والتاجي وغيرها، والتي أودت بحياة العشرات من المدنيين الأبرياء.

وصرّح المرجع الشيرازي دام ظله: بأن هذه الجرائم أكدت على المنحى الطائفي الذي يسلكه الخوارج الجدد ومن يؤونهم، إذ إن قتل العشرات من العمل المؤمنين الفقراء الذين لا علاقة لهم بالشؤون السياسية والعسكرية، يكشف عن الدوافع الطائفية البغيضة لهؤلاء الخوارج. جاء ذلك في بيان صدر من مكتب سماحته بقم المقدسةاليوم الموافق ٩ شعبان المعظم ١٤٢٦ للهجرة. ودعا المرجع الشيرازي: المسؤولين إلى تسريع محكمة الذين ثبتت عليهم - بالطرق الشرعية - جرائمهم، والخلولة دون استمرار هذه العمليات الإرهابية.

كما طالب سماحته: بتنظيف الدوائر الحكومية من المتدينين، لتقوم بواجباتها ومنها حفظ الأمن بأتم وجه. وفي نهاية كلامه، دعا الله عزوجل: أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته، وأن يلهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر، وأن يعجل في شفاء الجرحى والمصابين، وأن ينتقم من الظالمين عاجلاً، كما وعد سبحانه بذلك حيث يقول: [إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ].^٩

ولا حول ولا قوّة إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

^٩ شعبان ١٤٢٦ للهجرة

. ٢٢) سورة السجدة: (٨٨)

التأكيد على ضرورة انتخاب أفراد صالحين
يكون همّهم الإسلام وخدمة العراق



إلى الشعب العراقي الكريم!
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في هذا الظرف الحساس المصيري من تاريخ العراق المعاصر، يلزم على الجميع
المشاركة الفعالة في هذه الإنتخابات التي آمل - بإذن الله تعالى - أن تكون خطوة
للعراق الجريح وال العراقيين المظلومين، لاسترداد أمتهم وسيادتهم وعزّهم ورفاههم.
كما أؤكد على ضرورة الإهتمام بانتخاب الأفراد الصالحين الذين يكونون
همّهم الإسلام وخدمة العراق مركز أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، والله
عزّ وجلّ ينصر من ينصره وهو القائل: [وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُه]^{٨٩}
أسأل الله تعالى أن يعين الجميع في هذا المجال المهم، وأن يشمل مولانا بقية الله
عجل الله تعالى فرجه الشريف الجميع برعايته، كما وعد بذلك في التوقيع الرفيع المروي
عنه حيث قل صلوات الله عليه: «إِنَّا غَيْرَ مُهْمَلِينَ لِمَرَاعَاتِكُمْ».
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العاشر من ذي القعدة الحرام ١٤٢٦ للهجرة
صادق الشيرازي

إدانة العمليات الإرهابية التي استهدفت الشعائر الحسينية

في محرم ١٤٢٧ للهجرة في العراق وباكستان وأفغانستان



استنكر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله العمليات الإرهابية التي استهدفت الشعائر الحسينية في كل من العراق وباكستان وأفغانستان وأدت إلى استشهاد وجرح مجموعة كبيرة من المؤمنين. وقال: إنّ هذه العمليات تمثل اعتداءً على شعيرة مهمة من شعائر الله تعالى، التي اعتبر القرآن الكريم تعظيمها من تقوى القلوب.

وأضاف: إنّ أول من أحيا في هذه الأمة ذكرى عاشوراء هو شخص النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله، كما نصّت على ذلك كتب الفريقيين: في روايات عديدة .
وقال سماحته: إنّ هذه الاعتداءات تدل على فقدان المعتدين لـ (قوة المنطق) مما جعلهم يبحرون إلى (منطق القوة). وطالب سماحته: المتصدّين للأمور في كل بلد، بالقضاء على منابع الإرهاب التي يتمثل – فيما تمثل - في المناهج التي تغذّي الأفكار المتطرفة والتکفيرية.

وفي الختام: دعا سماحته للشهداء بعلوّ الدرجات وللجرحى بالشفاء العاجل، ولذويهم بالصبر والأجر. وإن الله وإن إليه راجعون.

١١ محرم الحرم ١٤٢٧ للهجرة
مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

(٩٠) راجع مسند أحمد: ج ١ ص ٨٥، والمستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٤ ص ٣٩٨، والمعجم الكبير للطبراني: ج ٢٣ ص ٣٠٨ - وغيرها.

بمناسبة تفجير المرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ


(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين).

في شهر محرم الحرام الذي هتكت فيه حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أُبِحَ فيه دم سبطه الإمام الحسين سلام الله عليه قام الظالمون بتفجير المرقد الطاهر لأئمة المسلمين الإمام علي بن محمد الهادي وإمام الحسن بن علي العسكري سلام الله عليهما في مدينة سامراء في هذا اليوم.

كما هدم الموكيل العباسي من قبل الصريح الطاهر للإمام الحسين سلام الله عليه في كربلاء المقدسة، وهُدم قبور الأئمة الأطهار سلام الله عليهم في البقيع الغرقد.

إنني إذ أعزّي في ذلك سيدِي ومولاي ولِي الله المتقم بقية الله من العترة الطاهرة عجل الله تعالى فرجه الشريف أبدي شديد الحزن والألم على هذه الفاجعة العظيمة والجرية النكراء من هذه الممارسات الإنسانية.

آمل من الله تعالى أن يقيض في المسلمين من يصدون أمثل ذلك بشتى الأساليب المشروعة، وما تملية الوظيفة الإسلامية في هذا المجال، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الأربعاء ٢٣ محرم الحرام ١٤٢٧ للهجرة

صادق الشيرازي

إدانة الاعتداء الآثم على مرقد الإمامين العسكريين سلام الله عليهما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

إن الجريمة النكراء بتفجير حرم الإمام علي الهادي والإمام الحسن العسكري سلام الله عليهم، وتخريب القبة النوراء والضريح المقدس، إنما هي استمرار لمحاولات التواصب بهتك حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله، فابتداءً من انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله بقتل ذريته في كربلاء المقدسة، وانتهاءً بتخريب قبورهم كما فعل المتوكّل العباسي بهدم قبر الإمام الحسين سلام الله عليه، وكما فعل الوهابيون بتخريب قبور أئمة المسلمين الإمام الحسن المجتبى والإمام السجاد زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق سلام الله عليهم في البقيع؟ ونحن إذ نستنكر هذه الجريمة الكبرى نذكر المؤمنين الكرام بما يلي:

١. إن قوى الشر قد تحاول استثمار هذه الجريمة لتأجيج الصراع الطائفي وإشعال فتيل الحرب الداخلية مقدمة لتقسيم العراق، وعلى الجميع التيقظ والحذر والالتزام بتوجيهات المرجعية الدينية، والعمل حسب الضوابط الشرعية وعدم المساس بمساجد الطوائف الأخرى.
٢. مطالبة الدول الإسلامية وغيرها بإدانة الإرهاب والتصدي له وتجفيف جذوره وعدم استخدامه كوسيلة للوصول إلى مكاسب سياسية.

٣. التزام الحداد العام وإغلاق الحالات والخروج في مظاهرات سلمية وإرسال البرقيات للجهات الدينية الإسلامية وغيرها وللجهات الدولية لاستنكار هذه الجريمة الكبرى.

٤. مطالبة الجهات المسؤولة بالتصدي الحازم للإرهابيين وعدم التنازل لهم حتى يفهم الإرهابيون بأن إرهابهم لا يُكافأ مكافأة سياسية كي يرتدعوا عن أمثل هذه الجرائم.

٥. التسريع في إعمار الحرم الشريف، وبأفضل الصور الممكنة، ومحاسبة الجهات التي قصرت في حفظ أمنه، وتطبيق قانون العتبات المقدسة.
وفي الختام إذ نكرر عزائنا للإمام الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، نسأل الله تعالى أن ينتقم من هؤلاء المجرمين كما وعد سبحانه [إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُتَّقِمُونَ]٩١، وأن يدحر كيد الأعداء ويرده إلى صدورهم، وأن يأخذ بيد العراق إلى حيث الإيمان والحرية والرفاه والسلام.

٢٣ محرم الحرام ١٤٢٧ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

مسؤولية المسلمين تجاه العدوان الغاشم
على الروضة العسكرية الطاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في رسالة أرسلت إلى المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله من قبل بعض المؤمنين، سُئل سماحته عن واجب ومسؤولية المسلمين تجاه العدوان الغاشم والغادر والجبان على المرقد الطاهر للإمامين العسكريين سلام الله عليهما وإليكم نص السؤال:

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي
دام ظله الوارف.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد مرّ على فاجعة سامراء أكثر من ثلاثين يوماً ولم يصدر لحد الآن أي ردّ فعل أو خطوة أو مبادرة عملية مّا تجاهها، كما باتت هذه المصيبة العظمى في طريقها إلى النسيان.

لذا نرجو من سماحتكم التفضل ببيان الواجب والمسؤولية الملقاة علينا نحن محبو وشيعة أهل بيته ولهم الأعظم صلّى الله عليه وآلـه وسـلم تجاه هذه الجريمة النكراء، والله من وراء القصد، ودمتم ذخراً لنا.

جمع من مقلديكم

جواب سماحة السيد دام ظله:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم آمين

إنني إذ أعزّي سيدي ومولاي بقية الله من العترة الطاهرة في فاجعة هدم البيت الذي ولد فيه، حرم أبويه وجده سلام الله عليهم. وأدعو الله تعالى - الذي وعد المظلومين أن يتتصر لهم - بالانتصار العجل وال شامل لهذه الظلمة التي هي بحق إهانة لشريعة الله تعالى الذي جعلهم أئمة على جميع خلقه، وللقرآن الحكيم الذي أمر بابتغائهم وسيلة إلى الله عز شأنه، وللنبي الأكرم صلى الله عليه وآله الذي دعا على من آذاه في عترته. والتي هي امتداد لفاجعة إهانة رسول الله صلى الله عليه وآله من ذي قبل، ولبقية الفجائع التي لم تزل تمارسها فنات الظلم والفساد، من تغير الأبراء والنساء والأطفال، وإهلاك الحرج والنسل.

آمل من المسلمين في كل مكان ومن كافة الشرائح الغيورة على الإنسانية، أن يؤدوا مسؤولياتهم تجاه الله سبحانه والقرآن الحكيم والنبي الأعظم صلى الله عليه وآله والعترة المادين سلام الله عليهم والتاريخ، فيكونوا للمظلومين أنصاراً وأعواناً، وللظالمين خصماء وأعداء، كل في مجاله وحسب قدرته. والله هو الولي الحميد.

٢٥ شهر صفر الخير ١٤٢٧ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة التفجيرات

في مدينة النجف الأشرف ومسجد براثا ببغداد

لِسَمْعَةِ آيَةِ اللهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ صَادِقِ الْحُسَنِيِّ الشِّيرازِيِّ دَامَ ظَلَاهُ

أدان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
التفجير الإرهابي في النجف الأشرف قرب مرقد الإمام علي سلام الله عليه والذي
استشهد فيه أكثر من عشرة شهداء.

كما أدان التفجير في مسجد براثا حيث مقام الإمام علي سلام الله عليه في
بغداد والذي استشهد فيه أكثر من مائة شهيد.

ودعا سماحته الجهات المسؤولة إلى الوقوف بحزم أمام الإرهابين وعدم الرضوخ
لطلابهم وإشعارهم بأن الإرهاب لا ينفعهم.

ودعا سماحته إلى تشديد الإجراءات الأمنية في المساجد وسائر الأماكن العامة.
كما دعا السياسيين إلى الترفع عن النزاع على المناصب وتقديم مصلحة
الجماهير المؤمنة على كل شيء، سائلًا الله تعالى أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته
وبيتهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

٨ ربيع الأول ١٤٢٧ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

إدانة الاعتداء الآثم في مدينة النجف الأشرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن التفجير الظالم الذي قام به القساة البعيدون عن الإسلام والإنسانية هذا اليوم (الخميس) في النجف الأشرف مدينة أمير المؤمنين سلام الله عليه وعلى مقربة من ضريحه الطاهر، والذي أودى بحياة العشرات من الأبرياء العُزُل من الأهالي والزوار، من الشيوخ والنساء والأطفال، أفعج المؤمنين وال المسلمين في كلّ مكان بل كلّ الأحرار في العالم.

إن هذه الحادثة الأليمة وما سبقها من حوادث مماثلة في المدن المقدسة كربلاء والكاظمية وسامراء، وكذلك ما يجري اليوم في لبنان على أيدي الصهاينة الأعداء، محاولات عدوانية لإلقاء الرعب في قلوب المؤمنين، وتفتتت الأمة المظلومة الصامدة، ضمن مخطط جهنميّ واسع.

وإذ يستنكر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله هذا العمل المشين، يدعو الله تعالى بالفرج العاجل لظهور سيدنا ومولانا الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف - الثائر بأمره، وولي المؤمنين، وبوار الكافرين - وقطع دابر الظالمين، وأن يتغمد الشهداء المظلومين برحمته، ويشفى المرضى والجرحى، ويفيض على ذويهم واسع الأجر وينحهم جليل الصبر، والله هو الولي المستعان.

١٥ رجب المرجب ١٤٢٧ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

إدانة التفجيرات الإرهابية في مدينة الصدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أدان ساحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، التفجيرات الأخيرة يوم الخميس في بداية الأشهر الحرم والتي استهدفت المؤمنين في مدينة الصدر، وراح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى.

وقال ساحته:

إن هذه العمليات الإرهابية التي ترتكبها الجماعات التكفيرية وفلول البعث، إنما هي امتداد للطريقة الأموية وفكر الخوارج الذي لا يمت للإسلام بصلة. وإن من أهداف الإرهابيين - إضافة إلى الحقد الدفين تجاه أهل البيت سلام الله عليهم وأتباعهم المظلومين - هو الوصول إلى مكاسب سياسية ظالمة، وما ساهم في تدابيرهم في غيّهم هو تنازل بعض الجهات السياسية لهم كسباً لرضاهما، مما أطمعهم في المزيد من المظالم للوصول إلى مكاسب أخرى. ولا يمكن ردعهم إلا إذا شعروا أن الإرهاب لا يزيدهم إلا خساراً، إضافة إلى تضييق الخناق عليهم - ضمن المعاذين الشرعية.

كما أن من اللازم تجفيف بؤر الإرهاب الفكرية حتى لانشاهد في المستقبل خوارج جدد مضليلين مغسولي الأدمغة، من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

وكذلك تقديم داعمي الإرهاب إلى القضاء العادل النزيه - أيًّا كانت مسؤولياتهم - لدحر ظاهرة الإرهاب السياسي والسياسي الإرهابي.

وهكذا يجب الضغط على الدول والجماعات التي تدعم الإرهابيين بمال
والسلاح والإعلام، للكف عن ذلك.

وإن رجوع المسلمين إلى العمل بالقرآن الكريم كله، وبالأخص المتناسى من
آياته كآية الشورى والأخوة والأمة الواحدة والعلم والتقوى وغيرها، كفيل بحلّ
مشاكلهم وتجديدهم عزّهم.

وفي الختام ندعوا الله تعالى - وببركة مولانا وسيدنا بقية الله المهدى الموعود عجل
الله تعالى فرجه الشريف - أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وأن يلهم ذويهم الصبر
ويجزل لهم الأجر، وأن يعجل في شفاء الجرحى والمصابين، وأن يقطع دابر الظالمين.
 وإننا لله وإنا إليه راجعون.

٢ ذي القعدة الحرام ١٤٢٧ للهجرة

مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

بمناسبة مرور عام على العدوان الأثم
على الروضة العسكرية المقدسة / محرم ١٤٢٨ للهجرة



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير الخلق أجمعين، محمد المصطفى
وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

يمرّ عام على إنتهاء حرمات الله تعالى وأوليائه سلام الله عليهم بالتفجير الأثم
لمرقد الإمامين: علي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري سلام الله عليهما
والسردار المشرف بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.
وعلى الجميع تحمل مسؤولياتهم في هذا المجال:

فعلى الحكومة العراقية تطهير سامراء المشرفة والطرق المؤدية إليها من
الإرهابيين، وتنصيص الميزانية الكافية لإنماء تلك المشاهد المشرفة.
وعلى مجلس النواب إصدار تشريع ملزم للحكومة بالبدء بالإعمار فوراً.
وعلى أهل العلم الكرام القيام بوظيفتهم في توجيه الجماهير إلى واجباتهم
الدينية تجاه أهل البيت سلام الله عليهم، والضغط على المسؤولين للتسرع في
الإعمار.

وعلى الإعلاميين الجهر بظلمة أهل البيت سلام الله عليهم، وإيجاد رأي عام
إسلامي وعالمي للدفاع عنهم سلام الله عليهم.

وعلى الجميع عبر ما يملكون من مواهب وقدرات نصرة أهل البيت سلام الله
عليهم، فالمثقف بثقافته، والفنان بفنّه، والكاتب بقلمه، والخطيب بلسانه، والشري

بماله، ووسائل الإعلام بعلامتها، والسياسي منصبه، والدبلوماسي بعلاقاته، والحقوقي عبر منظمات حقوق الإنسان والدفاع عن حرية المعتقد، والمعمار عبر مؤسسات حفظ التراث، والجماهير بالملطاحات والإعتصامات والبرقيات ونحوها، فالجميع يطالب ببناء مرقدي الإمامين العسكريين عليهما السلام وكذا مرقد أئمة البقيع سلام الله عليهم.

وكذلك على الجميع إقامة المجالس والندوات والمؤتمرات حول ذلك.
كما يلزم الضغط على الحكومات والمنظمات العالمية كال الأمم المتحدة واليونسكو وغيرها لتحرك في هذا الإتجاه، فإنه ماضع حق وراءه مطالب.

وعلى الأقلية المذهبية في العراق أن تتصرف بالحكمة التي أمر الله تعالى بها، وأن لا تقع ضحية لسياسات بعض من لا يفكرون إلاّ بكراسيهم، وهم مستعدون لترك من انخدع بهم يخترقون في النار التي أشعلوها جراء بقائهم على عروشهم [كمثال الشيطان إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ أَكُفْرُ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ].^{٩٢}

وليعلم الجميع بأن التاريخ شاهد على أن النواصب وأعداء الإسلام لم يألوا جهداً في إطفاء نور الله تعالى بإطفاء نور أوليائه سلام الله عليهم، وقد قاموا بكل ما استطاعوا من إجرام في سبيل ذلك.

فقد هدموا قبر الإمام الحسين سلام الله عليه مرات متعددة، وكذلك هدموا أكثر من مرة قبور أئمة البقيع سلام الله عليهم، وأحرقوا حرم الإمامين الكاظمين سلام الله عليهم، وقصروا قبة الإمام الرضا سلام الله عليه وقبة أبي الفضل العباس سلام الله عليه، وكذلك أحرقوا ضريح العسكريين سلام الله عليهم من قبل، كما أحرقوا دار الإمام الصادق سلام الله عليه وخيم الإمام الحسين سلام الله عليه، وفجروا زوارهم ومثّلوا بهم، في قضايا يندى لها جبين الإنسانية، ولكن [يَأَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ

يُتِمْ نُورهِ وَلَوْ كَرِهِ الْكَافِرُونَ^[٩٣]، فنشاهد أن نور الله تعالى وطريقة أوليائه أهل البيت سلام الله عليهم لا تزداد إلا علواً وارتفاعاً وانتشاراً.

والمستعان بالله سبحانه، والمأمول أن يكشف تعالى الغمة عن الأمة، وأن يقيّض من المؤمنين من يعمرون الأرض المباركة في البقيع وسامراء، وأن يجعل في تنحيز وعلمه كما قال سبحانه:

[وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ^[٩٤].]

٢٣ محرم الحرام ١٤٢٨ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله)
قم المقدسة

.٣٢) سورة التوبه :

.٥٥) سورة النور :

بمناسبة استشهاد زوار الإمام الحسين عليه السلام في بغداد والحلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أدان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازى دام
ظله: العمليات الإرهابية التي استهدفت زوار الإمام الحسين سيد الشهداء سلام الله
عليه وهم في طريقهم إلى زيارة الأربعين، وراح ضحيتها مائة شهيد ومئات الجرحى.
سائلًا الله تعالى أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته، وأن يلحقهم بأصحاب الإمام
الحسين عليه السلام، وأن يعجل في شفاء الجرحى والمصابين، ويلهم ذويهم جياعاً
أجل الصبر، وينحthem أجذل الأجر، وأن يرعى مولانا وسيدنا بقية الله الإمام المهدى
الموعود عجل الله تعالى فرجه الجميع برعايته.
كما دعا سماحته المؤمنين إلى أن يقيموا الشعائر الحسينية أوسع وأفضل من ذي
قبل، غير آبهين بالإرهابيين، مع توقي الحيطة والحذر.

وقد روت السيدة زينب سلام الله عليها: «ولينصبن لهذا الطف علم لقبر
أبيك سيد الشهداء سلام الله عليه لا يدرس أثره على كرور الليالي والأيام
... وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميشه، فلا يزداد
إلا علوًّا وأمره إلا ظهوراً».

حول التفجيرات في مدينة تلعفر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أدان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله التفجيرات التي وقعت يوم أمس الثلاثاء (٧ ربيع الأول ١٤٢٨ للهجرة) في مدينة تلعفر، والتي أودت بحياة العشرات وخلفت مئات الجرحى والمصابين من المدنيين الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ والشباب، حيث هدمت دورهم عليهم - إثر التفجيرات - بغير حق إلا أن قالوا ربنا الله، ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وأئمتنا العترة الطاهرة من أهل البيت عليهم السلام.

إن من اللازم تفعيل المؤسسات الرسمية لرعاية عوائل الشهداء وزيادة ميزانيتها وتوسيع المخصصات لذوي الشهداء.

كما يلزم مكافحة الإرهاب والقضاء على بؤره الفكرية وحواضنه.
وينبغي على المؤسسات العالمية إصدار تشريعات ملزمة للحكومات التي تدرس في مدارسها المناهج التكفيرية، وذلك بغية تغيير تلك المناهج حتى لا يتم تربية أجيال من الإرهابيين الخارج.

ولتعلم تلك الحكومات بأن تربية المطربين لأغراض سياسية وغيرها سيطها ولو بعد حين، فقد قال الله تعالى: [وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ]^{٩٥}، وورد في المؤثر الشريف: «من أعا ان ظالماً سلطه الله عليه».

كما يلزم على الجهات الدينية في العالم الإسلامي فضح مناهج التكفير التي

تطلّ الحواضر العلمية قبل غيرها، واستعادة دورها التي خطفته الجامعات والمدارس التكفيرية.

وفي الختام.. ندعو الله سبحانه بجاه محمد المصطفى، وأهل بيته الأطهار لاسيما بقية الله من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم أجمعين، أن يتغمّد الشهداء بواسع رحمته، وأن يلهم ذويهم الصبر، ويجزّل لهم الأجر، وأن يعجل في شفاء المرضى والمصابين، إنه قريب مجيب.
وإننا لله وإننا إليه راجعون.

٨ ربيع الأول ١٤٢٨ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

بمناسبة التفجيرات في كربلاء المقدّسة

سُبْحَانَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)

[وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنَقَّبٍ يَنْقَلِبُونَ].

نرفع تعازينا إلى ولی الله الأعظم الإمام المهدی المنتظر صلوات الله عليه وعجل الله تعالى فرجه الشريف، بمناسبة استشهاد العشرات من المؤمنین والمؤمنات، في التفجير الإرهابي الذي وقع في مدينة كربلاء المقدّسة قرب صحن الإمام الحسين سلام الله عليه.

إن كربلاء كلّها حرم الإمام الحسين سلام الله عليه فقد روی عن الإمام الصادق سلام الله عليه: «حرم قبر الحسين سلام الله عليه خمسة فراسخ من أربعة جوانب القبر».^{٩٦}

وإن انتهاك حرمة هذا الحرم، وقتل وجرح العشرات من الأطفال والنساء والرجال، هو دليل آخر على أن من يقومون بهذه الأعمال إنما هم امتداد للظالمين من الخوارج والأمويين والعباسيين، الذين لم يبقوا حرمة الله تعالى ولا للرسول صلى الله عليه وآلہ ولا لأهل البيت سلام الله عليهم إلا انتهکوها.

وإن هذه الأعمال الإرهابية - مع وضوح عدم تأثيرها على عزيمة أتباع أهل البيت سلام الله عليهم ، بإذن الله سبحانه - تكشف عن عمق حقد الخوارج الجدد من التکفیريين الإرهابيين تجاه الرسول وآلہ عليه وعليهم الصلاة والسلام وأتباعهم.

. ٢٧٢) كامل الزيارات : ص ٩٦)

كما إنه على الجهات المختصة تحصين المدن وخاصة المدن المقدسة بأحدث الآلات الكاشفة عن المتفجرات والسيارات المفخخة لحماية الأبرياء والمقدسات.

وإننا إذ نتضرع إلى الله تعالى لأن يتغمد هؤلا الشهداء بواسع رحمة وأن يحشرهم مع أصحاب الإمام الحسين سلام الله عليه ، نسأله سبحانه أن يلهم ذويهم الصبر، ويجعل لهم الأجر، وأن يعجل في شفاء الجرحى والمصابين، إنه سميع مجيب.

٢٥ ربيع الأول ١٤٢٨ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

بمناسبة تكرار الاعتداء الغاشم على المراقد الطاهرة

للامامين العسكريين سلام الله عليهما

لِلْمَرْأَتِينَ
[يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ يَأْفَوْهُمْ وَيَبْاْيِ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ] ٩٧ صدق الله العلي العظيم.

وتعد - هذا اليوم - الأيدي الأثيمة هدم المنائر الرفيعة لمرقد أمة المسلمين الإمام علي بن محمد الهادي والإمام الحسن بن علي العسكري سلام الله عليهما.

تلك المنائر الشاغحة التي طلما انطلقت منها كلمة التوحيد (أشهد أن لا إله إلا الله) لتدوي في الفضاء أن لا إله إلا الله الواحد الأحد، والتي هي رمز وحدة الإيمان واتحاد المسلمين. إن هذه الممارسات البغيضة واللامنسانية لن تشيني (بإذن الله تعالى) المؤمنين من مواصلة الدرب الذي بدأه رسول الله صلى الله عليه وآله واستمر عليه أهل بيته الأطهار سلام الله عليهم واتبعه شيعتهم الكرام، عبر حقب التاريخ الحالكة رغم كل المآسي والمشكلات بل سوف تزيدهم عزية ومضاءً.

إنني إذ أرفع إلى مقام سيدنا ومولانا بقية الله الإمام المهدي الموعود (معز الأولياء ومنذ الأعداء) صلى الله عليه وعجل فرجه الشريف، العزاء بهذه الفاجعة الموجعة في أيام ذكري استشهاد أمّه العظيمة سيدة نساء العالمين مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، أسأل الله المنتقم أن يعجل في الانتقام من الظالمين وينصر المؤمنين وهو القادر الغالب القاهر.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإنما لله وإنما إليه راجعون

٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٨ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة تكرار العدوان الآثم على الروضة العسكرية المطهّرة



الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآلـه الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين، إلى قيام يوم الدين.

مرة أخرى ينتهز أعداء الإسلام حرمات الله تعالى وحرمات أوليائه سلام الله عليهم بالتفجير الآثم لمناري المرقد الطاهر للإمامين علي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري سلام الله عليهمما.

إن على الجميع أن يتحملوا مسؤولياتهم في هذا المجال:

فيجب على الحكومة العراقية تطهير مدينة سامراء المشرفة والطرق المؤدية إليها من الإرهابيين.

وعلى مجلس النواب إصدار تشريع ملزم للحكومة بالبدء بالإعمار فوراً.
والمسؤولية الكبرى بالنسبة لأهل العلم الكرام القيام بواجبهم في توجيه الجماهير إلى واجباتهم الدينية تجاه أهل البيت سلام الله عليهم، والضغط على المسؤولين للتسرع في عملية التحصين والإعمار.

وعلى الإعلاميين الجهر بمواصلة الظلامات لأهل البيت سلام الله عليهم، وإيجاد رأي عام إسلامي وعلمي للدفاع عن المقدسات الإسلامية العظيمة.

وعلى المؤمنين والمؤمنات كافة نصرة أهل البيت سلام الله عليهم عبر ما يملكون من مواهب وقدرات، فالمثقف بشقافته، والفنان بفنّته، والكاتب بقلمه، والخطيب بلسانه، والثري بماله، والسياسي بمنصبه، والدبلوماسي بعلاقاته، والحقوقي عبر منظمات حقوق الإنسان والدفاع عن حرية المعتقد، والمعمار عبر مؤسسات حفظ

التراث، والجماهير بالظاهرات والإعتصامات والبرقيات ونحوها، فالجميع مسؤولون بالتصدي والقيام والمطالبة ببناء المرافق الطاهرة في سامراء، وكذا مرافق أئمة البقيع سلام الله عليهم. وعلى الجميع أن يقيموا المجالس والندوات والمؤتمرات حول ذلك. كما يلزم الضغط على الحكومات والمنظمات العالمية كالأمم المتحدة واليونسكو وغيرها لتحرك في هذا الإتجاه، فإنه ماضي حق وراغه مطالب.

وعلى الأقلية المذهبية في العراق أن تتصرف بالحكمة التي أمر الله تعالى بها وأن لا تقع ضحية لسياسات بعض من لا يفكرون إلا بكراسيهم، وهم مستعدون لترك من إخدهم بهم يحترقون في النار التي أشعلوها جراء بقائهم على عروشهم [كمثال **الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ**].^{٩٨}

وسيكون التاريخ شاهداً على أن أعداء الإسلام والمسلمين يريدون أن يتبعوا في إطفاء نور الله تعالى بإطفاء نور أوليائه سلام الله عليهم، وقد قاموا بكل ما استطاعوا من طاقة في سبيل ذلك.

فقد هدموا قبر الإمام الحسين سلام الله عليه مرات متعددة، وهدموا أكثر من مرة قبور أئمة البقيع سلام الله عليهم، وأحرقوا حرم الإمامين الكاظمين سلام الله عليهم، وقصروا قبة الإمام الرضا عليه السلام وقبة أبي الفضل العباس سلام الله عليه، وكذلك أحرقوا ضريح العسكريين سلام الله عليهم من قبل، كما أحرقوا دار الإمام الصادق سلام الله عليه وخيم الإمام الحسين سلام الله عليه، وفجروا زوارهم ومثلوا بهم، في قضايا يندى لها جبين التاريخ..

ولكن **إِيَّاكَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**[٩٩]، فنشاهد أن نور الله تعالى وطريقة أوليائه أهل البيت سلام الله عليهم لا تزداد إلا علواً وارتفاعاً وانتشاراً، والأمة الإسلامية بكل قطاعاتها تستنكر بشدة هذه الممارسات الحادة

.٣٢) سورة التوبه :

.١٦) سورة الحشر :

والظلة.

والمسؤول أن يكشف الله تعالى الغمة عن الأمة، وأن يقيض من المؤمنين من يعمرون الأرضية المباركة والمنائر والقبة النوراء في البقيع وسامراء المشرفيتين، وأن يعجل في تنجيز وعده كما قال سبحانه:

[وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ].^{١٠٠}

٢٧ جادى الأولى ١٤٢٨ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

. ٥٥) سورة النور: (١٠٠)

الفصل الثاني:

بيانات أخرى

نعم العداق وغيره

بمناسبة حلول ذكرى عاشوراء عام ١٤٢٣ للهجرة



الحمد لله رب العالمين، وصلوات الله وسلامه على رسوله الأمين، محمد المصطفى وآلـهـ الطـاهـرـينـ.

وبعد، فقد شاء الله عزوجل أن يجعل من استشهاد الإمام الحسين (سلام الله عليه) عـبرـةـ وـدـمـعـةـ، وـعـبـرـةـ وـأـسـوـةـ، لا للأجيـلـاتـ التي تـلـتـهـ فـحـسـبـ، بل حتى للأـنـبـيـاءـ والـرـسـلـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ وـآلـهـ وـعـلـيـهـمـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الذـيـنـ تـلـاهـمـ الإـمـامـ الحـسـيـنـ سـلـامـ اللهـ عـلـيـهـ.

أما العـبـرـةـ والـدـمـعـةـ، فقد بدأ بها خالق الخلق مع خلق آدم سـلـامـ اللهـ عـلـيـهـمـ إذـ ذـكـرـ لـهـ جـبـرـائـيلـ سـلـامـ اللهـ عـلـيـهـمـ الخـمـسـةـ الأـطـهـارـ: مـحـمـداـ وـعـلـيـاـ وـفـاطـمـةـ وـالـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ سـلـامـ اللهـ عـلـيـهـ فـقـالـ لـهـ آـدـمـ: «ـمـاـ بـالـيـ...ـ وـإـذـ ذـكـرـتـ الـحـسـيـنـ تـدـمـعـ عـيـنيـ وـتـشـوـرـ زـفـرـتـيـ»^{١٠١}، وـوـاصـلـهـ اللهـ تـعـالـىـ معـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ فيـ قـصـصـ مـرـورـهـ بـأـرـضـ كـرـبـلـاءـ المـقـدـسـةـ وـمـعـانـاتـهـمـ فـيـهـ، وـاسـتـمـرـ ذـلـكـ عـلـىـ اـمـتـادـ الـعـصـورـ حـتـىـ قـلـ الـحـسـيـنـ سـلـامـ اللهـ عـلـيـهـ: «ـأـنـاـ قـتـيلـ الـعـبـرـةـ لـاـ يـذـكـرـنـيـ مـؤـمـنـ إـلـاـ استـعـبـرـ»^{١٠٢}.

وـأـمـاـ الـعـبـرـةـ وـالـأـسـوـةـ، فقد أـشـارـ إـلـيـهـاـ الإـمـامـ الصـادـقـ سـلـامـ اللهـ عـلـيـهـ فيـ زـيـارـتـهـ

(١٠١) كمال الدين وإنعام النعمة، للصدوق: ص ٤٦١ باب ٤٣ من شاهد القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ورأه وكلمه.

(١٠٢) كامل الزيارات: ص ٢١٥ باب ٣٦ في أنَّ الحسين عليه السلام قُتِلَ العبرة... ح ٣.

لجهه الحسين سلام الله عليه يوم الأربعين وهو يخاطب الله تعالى مشيراً إلى الحسين سلام الله عليه: «ويند مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الصلاة».

فالعبد لا خصوص فئة، أو أمة، أو جيل.

والاستنقاذ وهو إشارة إلى ما منيت به الشعوب - ولا تزال - من الارتطام في شتي ألوان المأسى والكوارث التي أساسها الجهل والضلاله.
والخيرية التي عممت معظم الناس في مسيرهم ومصيرهم
هذه هي البنود التي تشكل جانباً من أهداف الإمام الحسين سلام الله عليه في أقواله وأعماله من خلال تاريخ عاشوراء.

وما أجر بالمؤمنين في كل مكان أن يقوم كل واحد منهم - على شتى الأصعدة - بما يمكنه من التعبئة العالمية في مجال العبرة والدمعة، بإقامة المجالس الحسينية والشعائر الحسينية التي هي الامتداد الظاهر لشعائر الله عزوجل، وقد وصفها القرآن الحكيم بأنها [منْ تَقُوَّى الْقُلُوبِ]^[١٠٣].

وهي التي جعلت من الجزء المذموم شرعاً في عامة المصائب، مدوحاً ومأموراً به ومأجوراً عليه إذا كان من أجل عاشوراء، وفي سبيل سيد الشهداء سلام الله عليه.
وهي العبرة والدمعة التي توالت وتكاثرت من أهل بيت العصمة والرسالة سلام الله عليهم حتى أفرحت جفونهم، وقال عنها الإمام الرضا سلام الله عليه فيما روى عنه للريان بن شبيب: «إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ أَقْرَحَ جَفْوَنَنَا»^[١٠٤].

وهي التي أدمنت تلك العيون الطاهرة من ولی الله الأعظم صاحب الزمان المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف حتى روى عنه في زيارة الناحية:

(١٠٣) سورة الحج: ٣٢.

(١٠٤) الأمالي ، للصدوق: ص ١٩٠ المجلس السابع والعشرون ح ٢ .

«لأبكين عليك بدل الدموع دماً»^{١٠٥}.

وفي مجال العبرة والأسوة، التي أُعلن عنها الإمام الحسين سلام الله عليه مرات عديدة منذ خروجه من مدينة جده الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في مكة المكرمة، وعلى امتداد الطريق إلى كربلاء المقدسة، وفي كربلاء، وليلة عاشوراء، ويوم عاشوراء، عبر خطبه ورسائله وكلماته، وعبر تعامله في هذه المسيرة الظافرة، وتلك العبرة القيام بالعمل الجاد من أجل انقشاع الجهل والضلال عن عامة البشر.

ولا يتحقق ذلك إلا بتضليل الجهود والأخلاق لله سبحانه، والتضحية بنسبة عالية في سبيل توعية عباد الله تعالى، ومدّ نور أهل البيت سلام الله عليهم إلى كل صقع ومكان ومدينة وقرية، وبيت وصريفة، ورجل وامرأة، وفتى وفتاة.

وتطبيق نهج الإمام الحسين سلام الله عليه في الاستفادة من عاشوراء لإنقاذ عباد الله تعالى من المظالم المعاصرة، والقتل والسفك، والتشريد والتعذيب، والاستهانة بالكرامات التي يتعرض لها اليوم كثير من الناس، والمسلمون خاصة في مختلف أقطار الأرض.

ولتعميم أصول الإسلام وفروعه - عبر جميع وسائل الإعلام والتبلیغ - في شتى محالات الحياة.

والله المسؤول أن يوفق الجميع لهذه العبرة والأسوة، وتلك العبرة والدمعة، وهو المستعان.

٢٩ ذي الحجة الحرام ١٤٢٢ للهجرة
صادق الشيرازي

. (١٠٥) المزار، للمشهداني: ص ١٥٠ القسم الرابع الباب ١٦ زيارة أخرى في يوم عاشوراء رقم ٩.

بمناسبة الأحداث الدامية في فلسطين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على اشرف المسلمين محمد وعترته الطيبين الطاهرين.

وبعد: فإن ما يجري اليوم في فلسطين الجريمة على أيدي الصهاينة الظالمين ليس أمراً جديداً على تاريخ الحركة الصهيونية، فمسيرة الصهاينة وأسلافهم عبر تاريخهم الطويل مليئة باللأسى والويلات والمظالم التي يندى لها جبين التاريخ، بدءاً من تعاملهم الظالم والخشن مع كليم الله تعالى النبي العظيم موسى بن عمران وأخيه النبي الكريم هارون على نبينا آلـه وعليهما السلام، ومروراً بما أبدوه من الكفران والجحود لنعمة الله تعالى وفضله عليهم حيث أرسل لهم العشرات والعشرات من الرسل والأنبياء، مما كان منهم إلا أن واجهوا بالتنكيل والتعذيب والتشريد وبالتالي القتل، حتى ورد في الحديث الشريف:

«إن بني إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
سبعين نبيا ثم يجلسون في أسواقهم يبيعون ويشترون لأنهم لم يصنعوا شيئاً»^{١٠٦} ..

واستمراراً بما صنعوه مع روح الله النبي الكريم عيسى بن مريم على نبينا آلـه وعليه السلام ، ومواصلة بما واجهوا به النبي الأعظم رسول الإسلام صلى الله عليه وآلـه حتى قال القرآن الكريم عنهم:

(١٠٦) بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٦٥.

[وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا
كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ] [١٠٧]

وقال تعالى: [فَبَأْوُا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ] [١٠٨] ..

وقال تعالى: [لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاؤًا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَيْهِودًا] [١٠٩]

هذه المسيرة البعيدة - كل البعد - عن الإنسانية والشرف ليس غريباً عليها ما تقوم به اليوم - منذ اغتصاب فلسطين المظلومة لأكثر من نصف قرن - من المظالم المتلاحقة.

إنما الغريب في ذلك كله: سكوت المحافل الدولية التي تضج وت بكى بكاء التماسيح - بين الحين والآخر - على مسألة عابرة وحدث طارئ! ولا تستنكر ذبح الأطفال وقتل الأبرياء وتشريد الآمنين وهتك بيوت العبادة التي قدسها الله تعالى ... إلى غير ذلك مما يحدث في شتي بقاع فلسطين المختلة.

ولأنني إذ ابتهل إلى الله القوي العزيز أن يكف بأس الصهابنة الغاصبين عن تلك الأرض المقدسة.

أدعو المؤمنين الكرام في عامة البلاد إلى مساندة القضية الفلسطينية بكل ما ندب إليه الإسلام من أنواع المساندة لرد كيد الظالمين فإنها من أفضل القربات إلى الله تعالى ..

[عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الدِّينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُ بَأْسًا وَأَشَدُ
تَنْكِيلًا] [١١٠]

.٨٩) سورة البقرة: ١٠٧

.٩٠) سورة البقرة: ١٠٨

.٨٢) سورة المائدة: ١٠٩

.٨٤) سورة النساء: ١١٠

صادق الشيرازي

بمناسبة مرور عام على رحيل المرجع الديني
آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره



الحمد لله الذي لا يُحمد على مكروه سواه، وصلى الله على سيد رسول الله محمد المصطفى، وأله الطاهرين سادات أولياء الله.

قال الله تعالى: [إِرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ].^{١١١}

كان الأخ الأكبر آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته نبراساً وهاجأ في شتى المجالات الإسلامية والإنسانية، يستضيء منه الناس، ب مختلف فنائهم، واتجاهاتهم، ويستفيد من هديه وإرشاده وتوجيهه ومدرسته المتكاملة عامة الطبقات.

ولذا كان فقهه فجيعاً للجميع في هذا المستوى الشامل.
وقد كان قدس سره جاماً لفضائل كثيرة، ورد الثناء في القرآن الحكيم وعلى لسان أهل البيت سلام الله عليهم، على كل من اتصف بواحدة منها.
 فهو الفقيه في الذروة، وفق في مجال الفقه الإسلامي لتأليف أكبر موسوعة شاملة، بالإضافة إلى مئات الكتب الأخرى في شتى العلوم والفنون، والتي بلور من خلاها نظرية إسلامية شاملة في مختلف المجالات.

وهو الزاهد في الدنيا في مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه وغيرها.

(١١١) سورة المجادلة: ١١.

والجاهد المثابر في حياته الحافلة بأنواع الجهاد ضد الطغاة الجائرين والظالمين.

والصابر في البأساء والضراء.

والهاجر في سبيل الله ومن أجل العترة الطاهرة سلام الله عليهم هجرات

عديلة.

والمربي لجيل واسع من الفقهاء والعلماء والخطباء والمؤلفين.

والهادي جميرا عظيمة من الناس من شتى الأديان والفرق والمذاهب والطرق،

شيوخاً وشباباً، ورجالاً ونساءً، وعلى شتى الأصعدة.

ومتبني بجد ونشاط للقضية الحسينية وشعائرها العظيمة، عبر عقود متتالية وفي

مختلف المستويات.

وهو الذي أولى اهتماماً بالغاً بـ «القرآن الكريم» و«نهج البلاغة» و«الصحيفة

السجادية» و«الأحاديث الشريفة» بشكل عام، وقد حفظ القرآن الكريم عن ظهر

القلب، وكتب له ثلاثة تفاسير مفصل ومتوسط وختصر، وشرح نهج البلاغة

والصحيفة السجادية، وألف العشرات من الكتب فيما يرتبط بشؤون الحديث

الشريف.

وهو الذي كان يعي طاقات نفسه والآخرين لتبين واقع الإسلام المشرق الوضاء،

وتعريفه لشتى شرائح المجتمع بلغاتهم وأساليبهم.

وقد كان في مجال الصراحة إلى الله تعالى والدعاء، والتسلل بأهل البيت سلام

الله عليهم وزياراتهم، مثلاً يحتذى، وقد ألف كتابه القيم (الدعاء والزيارة) حافظاً

الكثير من فصوله، يقرؤها آناء الليل وأطراف النهار.

وكان - في مسيرة حياته - مواصلاً في ملء الفراغ الفكري والعملي الواسعين

للمجتمع، بتأسيس المساجد والحسينيات والمدارس وسائر المؤسسات في عامه

الجالات.

أما بلد المقدسات ومثوى الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم العراق، فقد كان

شغله الشاغل الذي يستفيد من كل فرصة - كتابةً وخطابةً واجتماعاً وغيرها - للتوجيه إلى إنقاذه وتحريره.

والقدس واستيلاء اليهود الغاصبين على أرض الأنبياء والرسل سلام الله عليهم وأولي القبلتين، ومظللهم المتمادية فيها، كانت هي الأخرى التي يحاول بكل جهده من أجلها.

واللاعنف، وعرض التركيز القرآني عليه، وتوجيه الحديث الشريف نحوه، كان يوليه اهتمامه البليغ.

وبالتالي كان رحمة الله تعالى عليه مصداقاً واضحاً للآلية الكريمة: [وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آتَوْا وَنَصَرُواْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَّهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ].^{١٢}

والأهم والأكيد في هذا المجال الاعتبار، فقد جاء في نهج البلاغة عن الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه أنه قال في الماضين: «لَمْ يَكُونُواْ عَبْرًا أَحْقَ منْ أَنْ يَكُونُواْ مُفْتَخِرًا».

فالاعتبار للفقيد الراحل رضوان الله عليه أحق من الافتخار به.

ويتحقق الاعتبار بتبعة الطاقات من الجميع، والاستمرار على النهج الجامع الذي سار فيه الفقيد الكبير، على هدى القرآن المجيد، والعترة الطاهرة عليهم السلام - الذي خلفهما الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله - في أمته، وأكد على التمسك بهما - ومواصلة الوصايا التي كان قدس سره يؤكدها عليها ويثابر من أجلها، والتي من جملتها: توجيه النشء الصاعد - بنين وبنات - إلى الإسلام وإلى أهل البيت سلام الله عليهم - في خضم التيارات المضللة - لينشئوا على الصلاح والتقوى والعلم والجهاد والتعاون وكل خير.

وفي هذا المجال يأتي حثه الأكيد وال دائم على تطبيق القرآن الحكيم بجميع آياته

.٧٤) سورة الأنفال : ١١٢)

الكريمة - دون تبعيض - وخاصية ما استنسyi منها أو قل العاملون بها أمثال:

«آيات الشورى» في مجال التطبيق والعمل.

وآيات:

(الحرية).

و«الأمة الواحدة».

و«الأخوة الإسلامية».

والاستنان بسنة رسول الله صلّى الله عليه وآلـه وسيرة آلـه الأطهار سلام الله عليهم في القول والعمل) بالتبليغ والإرشاد، ومكارم الأخلاق، وغيرها.

وإنني إذأشكر جميع المؤمنين في شتى بقاع العالم، والذين قدموا عواطف جياشة، وشاركوا في هذا المصاب بأنواع المشاركة، ومنذ بداية الرحيل حتى اليوم، أدعوا الله الموفق الكريم لهم جميعاً بجواب التوفيق والسعادة في الدنيا والآخرة، وأرفع إلى مقام سيدنا ومولانا بقية الله الأعظم صاحب الأمر المهدى الموعود وعجل فرجه الشريف التماس أن يمد الجميع بعميق عنایته ورعايته..

وإنا لله وإننا إليه راجعون.

شهر رمضان المبارك ١٤٢٣ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ١٤٢٣ للهجرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلوات الله على خير خلقه محمد المصطفى وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

قال الله تعالى في القرآن الحكيم: [شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ].^{١١٣}

وفي تفسير هذه الآية الكريمة روى الحبيب الجليل الفضل بن شاذان رضوان الله عليه عن الإمام الرضا سلام الله عليه أنه قال: (شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن، وفيه فرق بين الحق والباطل، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيها يفرق كل أمر حكيم، وهو رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر، أو مضرة أو منفعة، أو رزق أو أجل).

هذا الشهر الفضيل خصه الله عز وجل بهذه الخصائص العظيمة دون سائر الشهور، فهو فرصة مهيئة من أجل الاهتداء والهدى.

وفي هذا المقام ينبغي التوجه إلى النقاط التالية:

١. محاسبة النفس كل يوم - ولو لدقائق - يستعرض الشخص فيها ما قال وعمل، وما سكت عنه وترك، خلال يومه وليلته، ففي الأحاديث الشريفة أنه تعرض للأعمال على الله سبحانه وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الإمام المعصوم سلام الله عليه كل يوم وليلة، وفي الحديث الصحيح عن الإمام الكاظم عليه السلام: «ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم، فإن عمل حسناً استزاد الله، وإن

عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه»^{١١٤}، وما ينفع في مجال تحسين الأعمال والابتعاد عن السيئات: القراءة بتأمل لدعاء الإمام السجاد سلام الله عليه الذي كان يدعوا به في السحر من ليالي شهر رمضان، وهو ما رواه الحدث الثقة أبو حمزة الشمالي عليه الرحمة، وإن لم يوفق الشخص لقراءة كل الدعاء، فليقرأ جزءاً منه كل ليلة بتفهم وخشوع، فإنه من أبواب إصلاح النفس التي هي أعدى الأعداء.

٢. التركيز على توعية الشباب - بنين وبنات - في بُعد العقيدة الإسلامية (التوحيد والعدل والنبوة والإمامية والمعاد) ودفع شبهاهم وإزالة شكوكهم (بالحكمة والوعظة الحسنة)^{١١٥} والرفق واللين، فإن العقيدة الصحيحة أساس لكل خير ونعمـة.

٣. التوجيه والتوجيه للتحلـق بأخلاق الإسلام من الصدق، والصبر، والحلم، والوفاء، والاستقامة، والبشر، وغيرها، فإنه خير وسيلة لجذب الخير والسعادة في الدنيا والآخرة، وبهذه الأخلاق الرفيعة جذب رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً من الناس، قال تعالى: [فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظُّاً غَلِيلَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ]^{١١٦}.

٤. «الله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم» كما قال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فالقرآن الحكيم الذي كان قائد المسلمين للعزـة والكرامة والسيادة، سيكون هو القائد - اليوم - للعزـة والكرامة والسيادة المسلوبة عن المسلمين، وفي الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق، ومن جعله أمامه قاده

(١١٤) الفصول المهمة في أصول الأئمة للعاملي: ج ٢ ص ٢٢٣ باب ١٥ ح ١.

(١١٥) اقتباس من قوله تعالى في سورة النحل: ١٢٥.

(١١٦) سورة آل عمران: ١٥٨.

إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ»^{١١٧} وبالأخص الآيات الكريمة المنسية من أحکامه والتي كان السيد الأخ أعلى الله درجاته يؤكّد عليها كثيراً: كالأمة الواحدة حيث قال سبحانه: [وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ]^{١١٨}. والأخوة الإسلامية حيث قال تعالى: [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ]^{١١٩}.

والاستشارية في مجال التطبيق والعمل حيث قال عز من قائل: [أَوَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ]^{١٢٠}.

والحرية في إطارها الشرعي المعقول حيث قال جل جلاله: [وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ]^{١٢١}، وهكذا غيرها.

٥. في الحديث الشريف عن الإمام أبي محمد العسكري سلام الله عليهما:

«فرض الله تعالى الصوم ليجد الغني مس الجوع ليحنو على الفقير»^{١٢٢}، وحيث إن هذا الشهر المبارك يلطف المشاعر والأحاسيس، بما جعل فيه من البرامج - وخاصة الصيام - التي تجعل الإنسان يشعر بألم الفقر ويعيش - ولو بنسبة - مأساة المخرومين، ينبغي للمؤمنين الكرام الاهتمام أكثر من ذي قبل بالفقراء والمحرومين في كل بلاد العالم، وخاصة في بلدتهم، فقد انتشرت الحرمان والفقير في كثير من البلاد من جراء المناهج الوضعية الناقصة، والابتعاد عن أحكام الله تعالى الكاملة والمستوعبة، ويكون ذلك خطوة في سبيل تقليل تعليق هذه المعاناة المؤلمة. وما أجمل بالمؤمنين أن يجعلوا نسبة مئوية مما يتفضل الله تعالى به عليهم، للفقراء والمساكين، فقد قال أمير

(١١٧) الكافي للكليني : ح ٢ ص ٥٩٩ في تمثيل القرآن وشفاعته لأهله.

(١١٨) سورة المؤمنون : ٥١.

(١١٩) سورة الحجرات : ١٠.

(١٢٠) سورة الشورى : ٣٨.

(١٢١) سورة الأعراف : ١٥٧.

(١٢٢) مستدرك الوسائل للنوري : ج ٧ ص ٣١٥ باب ١ من أبواب وجوب الصوم ونفيه ح ١.

المؤمنين سلام الله عليه: «الله الله في الفقراء والمساكين فشاركونهم في
معيشتكم»^{١٢٣}.

والله هو المسؤول أن يعين الجميع على ذلك كله وهو المستعان.

١ شهر رمضان المبارك ١٤٢٣ للهجرة

صادق الشيرازي

(١٢٣) الكافي: ج ٧ ص ٥٢ باب صدقات النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام والأئمة عليهم السلام ووصاياتهم.

بمناسبة المؤتمر المرجعي السنوي في سوريا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصَلَّى اللهُ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى
وعترته الطاهرين.

السلام على إخواني الكرام جميعاً ورحمة الله وبركاته.
في الوقت الذي أشكركم فرداً فرداً على عقد هذا الاجتماع الديني المبارك في
أيام ذكرى استشهاد سيدنا ومولانا فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها التي
قرن الله تعالى رضاه برضاهها، وسخطه بسخطها، وفي جوار مثوى عقيلة الرسالة
والإمامية زينب الكبرى عليها السلام وابنة أخيها السيدة الجليلة رقية عليها السلام،
أدعو لكم بجموع الخير والتوفيق، واستعرض معكم ما يلي:
الإسلام وحلة متكاملة جعلها الله تبارك وتعالى من أجل إسعاد البشر - كل
البشر - سعادة شاملة ودائمة، إلا أن تتحقق هذا الهدف السامي رهين أخذ الإسلام
بجميعه:

عقيدة وأحكاماً، وأخلاقاً، وأداباً، في شتى المجالات العبادية، والاجتماعية والعائلية،
والشخصية، والسياسية، والاقتصادية، وما إليها، دون ما إذا قُطع وأخذ ببعضه دون
بعض، فإنه ربما يكون ما يفسده أكثر مما يصلحه، مثل ذلك مثل أجزاء البدن التي إذا
فرقت لم تعط ما كان ينبغي. بل ربما كان ضررها أقرب من نفعها، وقد أكد القرآن
الحكيم ذلك حيث قال عز من قائل: [الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِظِينَ]^{١٢٤}، وقال

سبحانه: [وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِعَضٍ وَنَكْفُرُ بِعَضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَخَذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۝ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا]^{١٢٥}، وهذا التقرير الشديد [أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا] لجهات عديدة، ومنها تشويه العقيدة والسمعة والتاريخ، الذي يهدم في الصميم ما خلق الله من أجله الخلق، وبعث له الأنبياء عليهم السلام وأنزل فيه الكتب، إذ قال عزّ وجل: [لَيَهُلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ]^{١٢٦}، وقل تبارك وتعالى: [إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ]^{١٢٧}، فلا تتم الحجة مع هذا التشويه.

وهذه الوحدة المتكاملة (الإسلام) إذا عرضت عرضاً صحيحاً - كما هي - على العالم كله، وطبقت عملياً، فلا شك أن ذلك يوجب انشداد الناس إلى الإسلام هذا اليوم، كما دخلوا فيه أفواجاً في بدء العرض الصحيح والتطبيق العملي من رسول الإسلام صلى الله عليه وآله حيث قال تعالى: [وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا]^{١٢٨}، وتم بعد ذلك من أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ملة حكومته القصيرة والمثالية أيضاً، التي خلفت أكبر الأثر الإيجابي في التاريخ وعلى جميع الأبعاد. وبالتالي سينعم بشر اليوم بكل أنواع السعادة في شتى مجالات الحياة، مضافاً إلى تنعمه بها في عظيم نعم الآخرة كذلك، قال الله تعالى [إِنَّمَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِهِ وَلِرَسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّيكُمْ].^{١٢٩}

وقد كان الفقيه الراحل الأخُ الأكبر آية الله العظمى الحاج السيد محمد الحسيني الشيرازي قدّس الله تعالى نفسه وأعلى درجاته يشجع كثيراً ويؤكد أبلغ التأكيد

(١٢٥) سورة النساء: ١٥٠ - ١٥١.

(١٢٦) سورة الأنفال: ٤٢.

(١٢٧) سورة النساء: ١٦٥.

(١٢٨) سورة النصر: ٢.

(١٢٩) سورة الأنفال: ٢٤.

- عبر خطبه وكتبه وأحاديثه وحركته - وعلى كافة الأصعدة، على التوعية الشاملة لكافة أبعاد الإسلام، وفي عامة المجالات، وينص من ذلك، ما امتحي منها وأنسته القواهر المصطنعة والمعتدية، وخاصة في القرن الأخير من منسي تعاليم الإسلام في الأمة الواحدة، والاستشارية، والحرمية، والتعددية، والإخوة الإسلامية، التي ورد كلها في آيات القرآن الحكيم، وفي أحاديث الرسول الأكرم وعترته الطاهرين عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام ومن خلال ممارساتهم وسيرهم الوضاءة.

قال تعالى: [وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ].^{١٣٠}

وقال سبحانه: [وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ].^{١٣١}

وقال عز شأنه: [النَّبِيُّ الْأَمِيُّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عَنْهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحَلِّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحِرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضْعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ].^{١٣٢}

وقال تبارك اسمه: [إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَطْغَىٰ هُوَ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَىٰ].^{١٣٣}

وقال جل جلاله [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ].^{١٣٤}

هذه تعاليم الإسلامية التي بتطبيقاتها - وتطبيق سائر أحكام الإسلام - يستعيد المسلمون جوامع سعادتهم في دنيا اليوم، ويكونون سادة العالم وقداته إلى الخير والرفة والسلامة والتقدم وإن مهمتنا جميعاً العمل الجاد والتوacial على هذين الصعيدين:

- ١- التطبيق العملي في أنفسنا وكافة ممارساتنا وفي جميع الأبعاد.

(١٣٠) سورة المؤمنون: ٥٢.

(١٣١) سورة الشورى: ٣٨.

(١٣٢) سورة الأعراف: ١٥٧.

(١٣٣) سورة العلق: ٦ - ٧.

(١٣٤) سورة الحجرات: ١٠.

٢- العرض الصحيح والجامع والوافي عبر كل الوسائل والسبل.
وهنا أراني ملزماً بالتأكيد - فيما يلزم التأكيد عليه - على الاهتمام أكثر من ذي
قبل بالشباب والمرأة والمؤسسات المستوعبة.

أما الشباب، فهم الطاقة الضخمة التي إذا وجهوا التوجيه المناسب الكامل حتى
يعرفوا الإسلام - كما هو - تسابقاً إليه، وحملوه هم أيضاً إلى العالم، وكانوا من خير
حملة، كما كانوا هم كذلك في بدء الإسلام أمثل جعفر الطيار، وأبي ذر الغفارى،
وعمار بن ياسر، وجابر بن عبد الله الأنصارى، ومصعب بن عمير، وغيرهم رضوان
الله تعالى عليهم.

وهذه هي وصية الإمام الصادق سلام الله عليه لواحد من ثقة أصحابه (مؤمن
الطاقة) الواردة في صحيحة إسماعيل بن عبد الخالق حيث قال عليه السلام : «عليك
بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير»^{١٣٥}.

وأما المرأة، فهي الضعف المستضعفنة التي اعنى بها الإسلام وبتوجيهها،
والوصية بها في مجالات شتى، وقد ورد في الحديث الشريف: «أكثر أهل الجنة من
المستضعفين النساء، علم الله ضعفهن فرحمهن»^{١٣٦}.

وهي التي أمر القرآن الكريم الرجل بمعاشرتها بالمعروف، ولم يذكر العكس -
فيما هو واجب أيضاً - حيث قال تعالى: [وَاعْشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ]^{١٣٧}.

وهي التي أعلن القرآن الحميد - في بيان مقامها المناسب، والبعيد عن الإفراط
المقيت، والتغريط الجاهل - [وَلَهُنَّ مِثْلُ الذِّي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ]^{١٣٨}.
وقد جعل رسول الإسلام صلى الله عليه وآله - الذي لا ينطق عن الهوى إن هو

(١٣٥) وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ١٨٧ .

(١٣٦) وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ١٦٨ .

(١٣٧) سورة النساء: ١٩ .

(١٣٨) سورة البقرة: ٢٢٨ .

إلا وحي يوحى - المرأة ثالث ثلاثة في محور حبه. فقال صلى الله عليه وآلـه فيما روى عنه: «حبـب إلـي من الدـنيـا ثـلـاثـة: النـسـاء، والـطـيـب، وجـعـلت قـرـة عـيـنـي فـي الصـلـاة»^{١٣٩}.

ومالتـبع لـلنـصـوص الشـرـيفـة يـجدـ الكـثـيرـ منـ ذـلـكـ.

فـيـنـبـغـي الإـهـتـمـام الـبـالـغـ بـتـوجـيهـهـنـ وـتـعـرـيفـهـنـ بـالـنقـاطـ الـمـشـرـقـةـ فـيـ إـلـاسـلامـ كـيـ يـحـصـنـ مـنـ الـمـجـمـاتـ الـمـفـرـطـةـ وـالـمـفـرـطـةـ.

وـأـمـاـ الـمـؤـسـسـاتـ الـمـسـتوـعـبةـ مـنـ مـسـاجـدـ، وـحـسـينـيـاتـ، وـحـوزـاتـ عـلـمـيـةـ، وـمـدارـسـ وـجـامـعـاتـ، وـدـورـ النـشـرـ، وـصـحـفـ، وـمـجـلـاتـ، وـإـذـاعـاتـ، وـقـنـواتـ التـلـفـازـ، وـمـوـاقـعـ الـشـبـكـةـ الـعـالـيـةـ، وـنـحـوـهـاـ، فـهـيـ الـتـيـ تـوـجـّهـ الـأـمـةـ جـمـيـعـاـ، وـتـسـيـرـ بـهـاـ (ـسـبـلـ السـلـامـ)ـ وـتـجـعـلـ فـيـ قـدـرـتـهـاـ إـمـكـانـاتـ الـعـرـضـ الـصـحـيـحـ، وـالـشـامـلـ مـنـ إـلـاسـلامـ (ـكـلـ)ـ لـلـعـالـمـ كـلـهـ. وـأـنـيـ إـذـ اـبـتـهـلـ إـلـيـ اللـهـ الـوـدـودـ الـوـهـابـ أـنـ يـعـيـنـاـ جـمـيـعـاـ فـيـ ذـلـكـ كـلـهـ، فـهـوـ الـأـمـلـ وـفـيـ الرـجـاءـ..

استـشـفـعـ بـسـيـدـنـاـ وـمـوـلـانـاـ وـلـيـ اللـهـ الـأـعـظـمـ، صـاحـبـ الـعـصـرـ، الـمـهـدـيـ الـمـتـنـظـرـ صـلـواتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـعـجـلـ اللـهـ تـعـالـىـ فـرـجـهـ الشـرـيفـ فـيـ أـنـ يـدـنـاـ وـالـمـؤـمـنـينـ جـمـيـعـاـ فـيـ كـلـ مـكـانـ بـدـعـائـهـ الـمـبـارـكـ لـلـتـوـفـيقـ فـيـ سـبـيلـ تـحـقـيقـ هـذـهـ الـأـهـدـافـ الـتـيـ هـيـ مـقـاصـدـ وـمـقـاصـدـ أـجـدـادـهـ الـأـطـهـارـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـمـ السـلـامـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ جـمـيـعـاـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ.

٢٥ جـمـادـيـ الـأـوـلـىـ ١٤٢٣ـ لـلـهـجـرةـ

صادـقـ الشـيـراـزيـ

بمناسبة عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام

عام ١٤٢٤ للهجرة



الحمد لله رب العالمين، وصلوات الله على خير المرسلين محمد المصطفى وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.
روي عن رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ إنه مكتوبٌ على يمين عرش الله عزّوجلـ: «إنـ الحـسـيـنـ مـصـبـاحـ هـدـىـ وـسـفـيـنـةـ نـجـاـةـ»^{١٤٠}.

في مثل هذه الأيام ونحن نستقبل عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه الذي جعله الله تعالى «مصابح هدى وسفينة نجاة» ينبغي لنا جميعاً أن نقوم بما يريده الله تعالى ويرضاه منه، ويكون محققاً لأهداف سيد الشهداء سلام الله عليه ومنها ما يلي:
الأول: ترسیخ أصول العقيدة الإسلامية: من التوحيد وما يتعلق به من صفات الله الشبوطية وما يتنزله عنه تعالى من الصفات السلبية، وبعثة الأنبياء عليهم السلام وما يرتبط بها، وبعثة رسول الإسلام خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآلـهـ وما يتصل بذلك، والإمامـةـ وبحوثـهاـ، والمـعـادـ وشـؤـونـهـ ونتـائـجهـ منـ الثـوابـ وـالـعـقـابـ وـالـجـنـةـ وـالـنـارـ.
فإنـ منـ أـهـدـافـ نـهـضـةـ الإمامـ الحـسـيـنـ سـلاـمـ اللهـ عـلـيـهـ هوـ إـحـيـاءـ أـصـوـلـ العـقـيـدـةـ فيـ النـفـوـسـ، وـلـوـ لـاـ نـهـضـتـهـ سـلاـمـ اللهـ عـلـيـهـ المـبـارـكـةـ لـأـزـالـتـ مـارـسـاتـ بـنـيـ أـمـيـةـ وـالـأـوـاـئـلـ وـأـصـرـابـهـمـ الـدـيـنـ مـنـ جـذـورـهـ وـمحـتـ الإـسـلـامـ عـنـ أـصـلـهـ، وـقـدـ قـالـ جـدـهـمـ أبوـ

(١٤٠) بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠٥.

سفيان: «فَوَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ أَبُو سَفِينَ لَا جَنَّةَ وَلَا نَارٌ»^{١٤١}.

وقال ابنه معاوية عند ذكر اسم رسول الله صلى الله عليه وآله: «لَا وَاللَّهِ إِلَّا دُفِنَ دُفَنًا»^{١٤٢}.

وقال حفيده يزيد بن معاوية:

«لَعِبْتُ هَاشِمَ بِالْمَلْكِ فَلَا خَبْرُ جَاءَ وَلَا وَحْيٌ نَزَلَ»^{١٤٣}.

وإني أوصي إخواني العلماء وطلاب العلم أيدهم الله تعالى ببيان حقائق أصول الإسلام، ودفع الشبهات والشكوك المثارة حولها للشباب الصاعد، كما أؤكد على الشباب في كل مكان أن يستفيدوا في هذا المجال بالذات من العلماء وأن يعرضوا عليهم أسئلتهم حتى يتحققوا بذلك أهداف الإمام الحسين سلام الله عليه.

الثاني: تركيز الأخلاق الإسلامية هي الأخرى من الأهداف التي ضحى الإمام الحسين سلام الله عليه لأجلها بأغلب ما على وجه الأرض من نفسه الشريفة وذويه وأكمل على إحيائها قولًاً وعملًاً.

فعندما اعترضت الإمام الحسين سلام الله عليه في طريق كربلاء المقدسة الكتبية المسلحة بقيادة (الحر بن يزيد الرياحي) والتي أعلنت له أن مهمتها تسليمه لابن زياد، ووجدهم عطاشى فبادر عليه السلام إلى سقيهم الماء، وهل يصنع ذلك غير الإمام الحسين سلام الله عليه ومن على و Tingته - في مثل ذلك الموقف الفريد والإمام سلام الله عليه على علم بأن جماعًا من أفراد هذه الكتبية هم الذين سوف وبعد أيام قلائل يشتركون في قتله وقتل أهل بيته وأنصاره.

فعلى المؤمنين اتباع الإمام الحسين سلام الله عليه في التحلية بالفضيلة والالتزام بها في كافة ممارساتهم في الحياة الاجتماعية، مع الأقرباء والغرباء، مع الأصدقاء

(١٤١) الاستيعاب: ج ٤ ص ١٦٧٩.

(١٤٢) مروج الذهب: ج ٣ ص ٤٥٤.

(١٤٣) تاريخ الطبرى: ج ٨ ص ١٨٨.

والأعداء جمِيعاً.

كما أنَّ ما يرضي الإمام الحسين سلام الله عليه أن يرى الشعائر التي تقوم باسمه مصحوبة بالفضيلة والأخلاق الإسلامية في كافة الحالات، حتى في مقام المناقشة أو الرد على السليبين والذين لا يراعون الفضيلة، عملاً بقوله تعالى:

[ادْفُعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ] ^{١٤٤}.

الثالث: تعظيم الشعائر الحسينية وبناء الحسينيات وإقامة مجالس العزاء والمواكب وإنشاء المباني، وتعظيم مظاهر الحزن والمصيبة بكافة أنواعها المستحبة، في الشوارع والبيوت والمحالات العامة وغيرها، فإنها وسيلة مثل لجذب الناس إلى الدين ليفتحوا له عقولهم ونفوسهم ويستلهموا بسببه كل خير فيحظوا بجموع السعادة في الدنيا والآخرة.

الرابع: سعادة الدنيا والآخرة رهينة مثلث، يشكل طرفة الاقتصاد السليم، والسياسة العادلة، والطرف الثالث هو: الفضيلة، وهذه هي التي أكد عليها القرآن الحكيم أكثر من مرة، وأعلنها رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين سلام الله عليه قوله، ومارسها في أعمالهما طيلة حكمتهما المتمالية الفريدة، وهي التي كانت في طليعة أهداف الإمام الحسين سلام الله عليه في قيامه ضد بني أمية الذين سحقوا القيم وأفسدوا البلاد وأذلوا العباد، وفرضوا على الأمة - فيما فرضوا عليها - من الاقتصاد البغيض، والسياسة الظللة، حتى أصبح المظهر العام للأمة غير الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وبشر به العالم وطبقه في حياته الكريمة.

وقد ورد عن الإمام الصادق سلام الله عليه في أدعية يوم عاشوراء: «اللهم إن الأمة خالفت الأئمة... وهجروا الكتاب الذي أمرت بمعرفته والوصي الذي أمرت بطاعته فأماتوا الحق وعدلوا عن القسط... وتمسکوا بالباطل

(١٤٤) سورة المؤمنون: ٩٦.

وإذا عرف العالم (اليوم) هذا المثلث، وفهم أبعاده، ووقف على حدوده التي جاءت في الإسلام صريحة واضحة، لتسابق إلى اعتناق الإسلام ودخلت شرائمه المليونية في دين الله، كما كان بالأمس يوم كان النبي صلى الله عليه وآلـه في المدينة المنورة، مبسوطة يداه لعرض الإسلام كاملاً غير ناقص، فدخل المشركون والكافار والملحدون في الإسلام طوعاً ورغبة، حتى قال الله تعالى في القرآن الحكيم: [وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا] ^{١٤٦} وبعض النماذج - من العشرات والعشرات - من نظائرها في الإسلام اذكر ما يلي:

ألف . ذات يوم في المدينة المنورة ورسول الله صلى الله عليه وآلـه الحاكم الأعلى
أعلن ثلاثة مواد قانونية:

أولاً: لا ضرائب في الإرث، وإنما أموال الميت لوارثه.

ثانياً: من مات وترك عائلة ضائعة لم يختلف لهم مالاً «فِإِلَيْ وَعَلَيْ» يعني: ليأتوا إليّ وعلىّ إعالتهم.

ثالثاً: «أيما مؤمن أو مسلم مات وترك ديناً لم يكن في فساد ولا إسراف فعلى الإمام أن يقضيه، فإن لم يقضه فعليه إثم ذلك»^{١٤٧}.

وكما ورد عن الإمام الصادق سلام الله عليه أيضاً: «من مات وترك ديناً فعلينا دينه واليـنا عيـالـه، ومن مات وترك مالاً فلورـشه»^{١٤٨}.

هذه المواد الثلاث التي يجمعـوها لم يسبق لها في التاريخ مـثـيل ولم يعقبـها حتـى

(١٤٥) بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣١٠.

(١٤٦) سورة النصر: ٢.

(١٤٧) الكافي: ج ١ ص ٤٠٦.

(١٤٨) الكافي: ج ٧ ص ٧٦٨.

اليوم نظير، فلا يوجد في معظم بلاد العالم (لا ضريبة على الإرث) كما لا يوجد في أي قانون اليوم (قانون ضمان الدولة لجميع ديون الميت) كما لا يوجد (تكفل أية دولة لجميع حاجات العائلة التي لا معيل لها ولا مورد).

هذه المواد لما أعلنتها رسول الله صلى الله عليه وآله أسلم بسببه الكثير من الكفار، وقد ورد عن الإمام الصادق سلام الله عليه: أن سبب إسلام كثير من الكفار كان بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله^{١٤٩}.

هذا بالإضافة إلى ضمان الحكومة الإسلامية لكل دين عجز فيه المديون عن الأداء - وإن كان المديون حيًا - بنص القرآن المجيد: [إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ... وَالْغَارِمِينَ]^{١٥٠} وهم المديونون الذين عجزوا عن الأداء على التفصيل المذكور في الكتب الفقهية.

وفي مثل وجود هكذا حكم قد يندر من لا يقرض الآخرين، فإن عودة المال إلى الدائن ستكون مضمونة حينئذ، فإما يؤدي المقترض بنفسه الدين، أو تؤدي حكومة القرآن المجيد دينه.

ب . لما أغار خالد بن الوليد على بني جذية من بني المصطلق ظلماً، بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علياً سلام الله عليه ليتدارك الأمر فجاءهم بما يلي:

أولاً: أعطى لكل قتيل ديته لورثته.

ثانياً: أعطى لكل جنين (سقط) خوفاً ووحشةً أو بصدمة ونحوها ديته لوارثه.

ثالثاً: لكل مال ضائع أو تلف منهم أعطى لأصحابه ثمنه.

رابعاً: أعطى للجنين الساقط من الأنعام والمواشي قيمتها.

خامساً: أعطى لما فقدوه من المนาع أو الأموال أثمانها.

(١٤٩) الكافي: ج ١ ص ٤٠٦ .

(١٥٠) سورة التوبة: ٦٠ .

سادساً: أعطى ثمن الرسن (الحبل) المفقود أو المتقطع من الرعأة.
سابعاً: أعطى مالاً للنساء لروعتهن في الإغارة، ليفرحن بذلك ما أصابهن من الخوف.

ثامناً: أعطى مالاً للصبيان لفزعهم من الإغارة جبراً لما أصابهم من الذعر.

تاسعاً: أعطى مالاً لما لا يعلمون مما أصابهم في الإغارة.

عاشرًا: أعطى لهم مالاً لما فقدوه أو كسر من ميلغة الكلاب.

الحادي عشر: أعطى مالاً ليرضوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله^{١٥١}.

هل يجد التاريخ (حتى في عالم اليوم) مثيلاً لهذا الصنيع الإنساني الرفيع، والأخلاق الفاضلة النادرة، التي تستوجب تدارك حتى روعة النساء وفرج الأطفال وضمان حتى الميلغة (الكسرة من الخزف التي تشرب منها الماء).

ج . ورد في التاريخ أن الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه لما منع الناس في الكوفة من صلاة التراويح التي ابتدعت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ظهرت مجموعة منهم على أمير المؤمنين سلام الله عليه فورد الإمام الحسن سلام الله عليه على أمير المؤمنين سلام الله عليه.

قال له: ما هذا الصوت؟؟

قال: يا أمير المؤمنين الناس يصيحون.

فقال له أمير المؤمنين سلام الله عليه: «قل لهم صلوا...»^{١٥٢}.

د . في البلد الإسلامي في وقت حكم الإسلام الصحيح يلزم أن لا يوجد حتى فقير واحد فالضمان الاجتماعي في الإسلام يحتم على الحاكم الإسلامي أن يزيل الفقر نهائياً.

فقد ورد أنه - في حكومة الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه - مر شيخ مكفوف

(١٥١) بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٤٢ .

(١٥٢) وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٤٦ ، وجواهر الكلام: ج ١٣ ص ١٤٣ .

كبير يسأل! فقال أمير المؤمنين سلام الله عليه: ما هذا؟!
قالوا: يا أمير المؤمنين نصراني.

فقال أمير المؤمنين سلام الله عليه: «استعملتموه حتى إذا كبر وعجز
منعتموه، أنفقوا عليه من بيت المال...»^{١٥٣}.

فحتى الكافر في بلد الإسلام يسأل الناس يكون أمراً غريباً، يتسائل الحاكم
الأعلى عن هذه الظاهرة الغريبة (ما هذا؟) ولم يقل الإمام أمير المؤمنين سلام الله
عليه: (من هذا؟) إذ ليس المهم السائل بل السؤال غريب.
ولماذا الفقر؟ والاقتصاد سليم والسياسة عادلة والمجتمع فضيلي؟

فهل يوجد - حتى اليوم وفي أغنى بلاد العالم - بلد لا يوجد فيه حتى سائل
واحد؟

هذه لحات من الإسلام الذي ضحى من أجله الإمام الحسين سلام الله عليه وقد
أعلن ذلك مراراً، ومنها ما كتبه في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية عليه السلام حيث
كتب: «واني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت
لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف
وانهني عن المنكر وأسir بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب سلام الله
عليه...»^{١٥٤}.

فلو يطبق هذا الإسلام إسلام رسول الله صلى الله عليه وآلـه وإسلام أمير
المؤمنين عليه السلام وإسلام الإمام الحسين عليه السلام وإسلام أهل البيت سلام
الله عليهم على أية بقعة من بقاع العالم لانتقضـي - في أمد قليل - عنها الفقر والظلم
وكل أنواع الفساد والانحراف، وحل محلها الفضيلة والرفاه والخير والسعادة، بما
من للكلمات

(١٥٣) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٩٣.

(١٥٤) بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٩.

معنى .

وهذا هو الذي سيحققه ولـي الله الأعظم صاحب العصر المهدى المنتظر الموعود
عجل فرجه الشريف عند ظهوره الميمون، في أحلى صوره وأتم معانيه.
وينبغي الاستفادة أكثر من ذي قبل من التقنية الحديثة لنشر أهداف الإمام
الحسين سلام الله عليه بجميع محتوياتها من الكتب والصحف، وكذلك الأفلام
والمسرحيات والقنوات الفضائية والشبكة المعلوماتية و... وكل ما يمكن
بواسطته - وبنراهه كاملة - إيصال صوت الإمام الحسين سلام الله عليه إلى كل
أفراد البشر.

وفي هذا المجال كان السيد الأخ أعلى الله درجاته يوصي مؤكداً بالاهتمام عبر
الخطب والكتب والأشعار وغيرها على أحكام الله تعالى المنسية عملياً:
كـالـأـمـةـ الـواـحـدـةـ قـالـ تـعـالـىـ: [هـذـهـ أـمـتـكـمـ أـمـةـ وـاحـدـةـ]^{١٥٥}.

وـالـأـخـوـةـ الـإـيـانـيـةـ - بلا فرق بين القوميات والإثنيات والألوان وغيرها - قال
الله سبحانه: [إـنـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ إـخـوـةـ]^{١٥٦}.

وـالـأـخـذـ بـالـاسـتـشـارـيـةـ فـيـ الـأـمـوـرـ،ـ قـالـ اللهـ عـزـ مـنـ قـائـلـ: [وـأـمـرـهـمـ شـوـرـىـ
بـيـنـهـمـ]^{١٥٧}.

وـالـحرـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ الـمـشـرـوـعـةـ -ـ الصـادـقـةـ وـالـصـحـيـحةـ -ـ قـالـ اللهـ عـزـ شـانـهـ:
[وـيـضـعـ عـنـهـمـ إـصـرـهـمـ وـالـأـغـلـالـ التـيـ كـانـتـ عـلـيـهـمـ]^{١٥٨}.

وـالـتـعـدـيـةـ -ـ فـيـ إـطـارـهـ الـإـسـلـامـيـ -ـ قـالـ اللهـ عـزـ اـسـمـهـ: [إـنـ إـلـيـسـانـ لـيـطـغـىـ هـ أـنـ]

(١٥٥) سورة الأنبياء : ٩٢.

(١٥٦) سورة الحجرات : ١٠.

(١٥٧) سورة الشورى : ٣٨.

(١٥٨) سورة الأعراف : ١٥٧.

رَأَهُ اسْتَغْنَىٰ [١٥٩].

وغيرها وغيرها...

أما العراق الجريح عراق علي عليه السلام والحسين سلام الله عليه، عراق مراقد أهل البيت سلام الله عليهم، عراق الحوزات العلمية المباركة، عراق الثقافة والملحقين، عراق المؤمنين والمتدينين، عراق الحضارة والتاريخ العريق. وهذا الشعب المظلوم المستضعف والمضطهد، فقد آل أمره إلى وضع مأساوي قل أن نجد له مثيلاً في التاريخ.

وإنني إذ أبتهل إلى الله الجير أن ينقذ العراق من الظالمين، أدعو إخواني العراقيين من جميع الفصائل، وفي جميع المراحل، إلى الالتحام ورصن الصدوف والتمسك بجبل الله المتين، ليتم تحرير العراق على أيديهم بعيداً عن أي تطاول على الشعب المظلوم أو الأرض الطاهرة أو الخيرات والشروات.

كما أدعو كافة المؤمنين إلى تقديم المساعدات بشتى أنواعها إلى العراقيين الشرفاء والأباء في هذه الظروف القاسية التي يمرون بها صابرين صامدين، والله هو الكافي والمعين.

١ محرم الحرام عام ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٢٤ للهجرة



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف الخلق أجمعين، محمد المصطفى
وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

قال تبارك وتعالى في القرآن الكريم: [شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ].^{١٦٠}

في استقبال هذا الشهر الفضيل الذي خصه الله تعالى بأن أنزل فيه أعظم كتاب
في تاريخ السماء لاسعد البشرية إلى الأبد.

وخصه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بأن وصفه بقوله: «وجعلتم فيه من
أهل كرامة الله». ^{١٦١}

ينبغى لعامة المؤمنين والمؤمنات في كل مكان من أرجاء الأرض أن يهتموا
أنفسهم للاستفادة الكاملة من هذه الضيافة الربانية العظيمة والشاملة، فيهتموا
ـ فيما يهتمون ـ

بالعمل الجاد لتكثير المجالس الدينية، وتعظيم الشعائر الحسينية، وندوات الأدعية
ال الشريفة في هذه الأيام وللياليها، وإقامة صلوات الجمعة، وحلقات تلاوة القرآن
الحكيم والتدبر فيه، وتجويده وتفسيره، في كل مسجد، وحسينية، ومعهد، ومدرسة،
وسائل الأماكن العامة المناسبة، وجمع أكبر قدر ممكن من المؤمنين فيها، والعمل بما أمر
النبي الأعظم صلى الله عليه وآله من تعليم الإطعام في هذا الشهر الكريم حتى

(١٦٠) سورة البقرة: ١٨٥.

(١٦١) وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٣١٣، كتاب الصيام أبواب أحكام شهر رمضان، الباب ١٨ ح ٢٠.

للفقراء والضعفاء، حيث قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء»^{١٦٢}.

والاهتمام الخاص بالشباب الصاعد، وعقد مجالس خاصة لهم، وجمعهم في المجالس العامة لتعريفهم بأصول الإسلام وفروعه ومعالي أخلاقه وتربيتهم كما يحب الله تعالى ورسوله الأمين صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار سلام الله عليهم فإنهم وصية الإمام الصادق سلام الله عليه حيث قال: «عليكم بالأحداث»^{١٦٣}.

وتحصيص وقت خاص كل يوم - ولو لدقائق - من أجل محاسبة النفس، ومراجعة سريعة لما مضى خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، والعزم على مواصلة الخيرات والاستغفار للذنوب، ففي الأحاديث الشريفة المتكررة عن المعصومين سلام الله عليهم: «ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن عمل حسناً استزاد الله، وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه»^{١٦٤}.

والعزم على ملازمة حسن الخلق - طيلة هذا الشهر المبارك - مع القريب والغريب، والمؤمن وغير المؤمن، والصغير والكبير، والرجل والمرأة، والصديق والعدو، وغيرهم، ففي الحديث الشريف: «إن حَسْنَ الْخُلُقِ ذَهَبَ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^{١٦٥}.

وقراءة الخطبة النبوية الرمضانية الشريفة، التي رواها الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه قراءة تأمل وتدبر، ومحاولة تطبيقها على الحياة العملية، في أيام وليالي هذا الشهر، كل حسب طاقته وقدرته.

(١٦٢) الامالي للصدوق: ص ١٥٤.

(١٦٣) الكافي: ج ٨ ص ٩٣ ح ٦٦.

(١٦٤) الفصول المهمة في أصول الأئمة للعاملي: ج ٢ ص ٢٢٣ باب ١٥ ح ١.

(١٦٥) وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٥٤، كتاب الحج أبواب أحكام العشرة الباب ٤ ح ٣٠.

وتوجيه الطاقات من جميع المؤمنين والمؤمنات في كافة أرجاء العالم إلى العناية الكاملة بالنسبة لمشاكل المسلمين في جميع نقاط العالم، خاصة في فلسطين وأفغانستان وغير هما، وخاصة القضية العراقية والمؤمنين والمؤمنات في العراق المظلوم، ومد أيادي العون المعنوي إليهم، بطبع نسخ القرآن الكريم ونهج البلاغة والصحيفة السجادية وسائر كتب الأدعية والتفسير والحديث والأخلاق، وما إليها على عامة المساجد والحسينيات والجامعات والمدارس والنوادي العلمية والمضاييف وكل القرى والأرياف، وكذلك القيام بسد حاجات المحتاجين منهم في كافة الأصعدة، لإزاحة البوس والفقر والبطالة والعزوبة وغيرها عن هذا الشعب الأبي والغني الذي نهبو خيراته عقوداً سوداء، والمؤمنون في كل مكان هم الأجدر بأن يقوموا بسد هذه الثغرات من غيرهم.

والاهتمام بالبالغ بجمع الكلمة، ولم الشعث، ونبذ الفرقة والاختلاف والتي يكون المستفيد الوحيد منها الأعداء، والخسارة الكبرى تقع على هذه الأمة الصامدة. والله المسؤول أن يعين الجميع في هذه المجالات كلها، ومن مولانا وسيدنا الإمام الحجة المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف المترقب أن يرعى الجميع كما وعد به هو سلام الله عليه في التوقيع الشريف .
وحسبنا الله ونعم الوكيل.

٢٨ شعبان المعظم ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

(١٦٦) الاحتجاج للطبرسي : ج ٢ ص ٣٢٣ .

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لرحيل
آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره



الحمد لله رب العالمين، وصلوات الله وسلامه على أشرف برئته أجمعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

ورد في الحديث الصحيح عن أبي عبد الله الإمام الصادق سلام الله عليه:

«العلماء ورثة الأنبياء»^{١٦٧}.

لقد كان الأخ الأكبر آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته مصداقاً لهذا الحديث الشريف. إذ إن الأنبياء على نبينا وآلها وعليهم السلام من أظهر ما فيهم من الصفات الخيرية أنهم يستفيدون من كل طاقاتهم في سبيل الله عزّ وجلّ ولا يعبّون بشيء من مباحث الحياة الدنيا على حساب دين الله تعالى، وقد سار رضوان الله عليه ومنذ نعومة أظفاره على هذا النهج، فقد كان يجند كل قدراته في سبيل الله سبحانه، ولا يتعني شيء من الدنيا على حساب الله، بل كان على العكس تماماً.

ولعل مما لمسه منه رحمة الله عليه القريب والبعيد هذه الخصوصية، وإن ذكريات من التقوا به خلال عقود عمره المبارك والمعطاء في هذا المجال تعدّ بالملئات.

ويغنى عن ذكر شيء من ذلك ما حفظ عنه جمهرة غفيرة من العلماء والخطباء والأساتذة والمؤمنين من تلكم الحصول، مما لا يزالون يتذكرون في شتى الأزمنة

(١٦٧) أصول الكافي: ج١ باب صفة العلم وفضله و... ص٣٢ ح٢.

والبقاء.

إنما الذي يجدر ذكره هنا - ونحن في الذكرى السنوية الثانية لرحيله الأليم - ما كان يضممه ويلهجه بذكرة ويواصل من أجله: قضايا المسلمين وماسيهم في كل مكان، سواء في البلاد الإسلامية أم غيرها، وخاصة العقود السوداء التي مرّ بها العراق الجريح، وأمساة فلسطين الدامية والمستمرة، وأفغانستان، وغيرها. قال الإمام الصادق سلام الله عليه:

«المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكت شيئاً منه، وجد ألم ذلك في سائر جسده». ^{١٦٨}

أما العراق المظلوم - بلد المقدسات، مراقد الأئمة من أهل البيت عليهم السلام الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسين والإمام الكاظم والإمام الجواد والإمام الهادي والإمام العسكري صلوات الله عليهم أجمعين ومزار مولانا بقية الله الأعظم عجل الله تعالى فرجه الشريف فقد كان رحمة الله عليه يعذّ العدة مثل هذا اليوم بكتبه، وبياناته، وجلساته مع مختلف شرائح الشعب العراقي من علماء ومتقفين وسياسيين وتجار.

فمن اللازم الاهتمام بما كان يؤكده ويحرص عليه - ضمن تأكيدهاته ووصاياته - من الأمور التالية:

* وحدة العراق بجميع قطاعاته وفئاته وقومياته، من عرب وأكراد وتركمان، وذلك تمهيداً للوحدة الإسلامية الشاملة، انطلاقاً من قوله تعالى: [إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً] ^{١٦٩}، وقوله عزّ شأنه: [وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا]. ^{١٧٠}

* أن يكون القرآن الحكيم والسنّة المطهرة الثابتة عن النبي وأهل البيت

(١٦٨) بحار الأنوار: ج ٤٣ باب ٥٨ في خلق الأرواح قبل الأجساد ص ١٤٨ ح ٢٥.

(١٦٩) سورة الأنبياء: ٩٢.

(١٧٠) سورة آل عمران: ١٠٣.

صلوات الله عليه وعليهم أجمعين المصدر الوحيد للدستور العراقي. قال الله تعالى:

[إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ]١٧١ وقال سبحانه: [وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ... وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ... وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ].١٧٢

* أن تكون الأكثريّة هي الملائكة في الانتخابات والحكم وسائر المجالات المشروعة

- مع منح الأقلّيات حقوقها الشرعية كافية وكاملة - والأكثريّة هي البند الأهم من البنود الأربع للديمقراطية التي يفهمها العالم، وينسجم في عراقنا الجريح - اليوم - مع قانون السماء، قال الله عزّ شأنه [وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ].١٧٣

* تبنيّ الاعنة، والمطالبة بالحقوق المشروعة عبر الطرق السلمية، وتحكيم الحوار البناء، والتفاهم الصريح واللّين، انطلاقاً من قول الله جل وعلا: [ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالْتِي هِيَ أَحْسَنُ].١٧٤

وقد استمرت سيرة الرسول الأكرم وأمير المؤمنين وسائر أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين على ذلك في كلّ مجال. فلم يخوضوا معركة إلّا للدفاع، ولم يدعوا القتال أبداً، وتركوا الحرب فور ترك المقابل، قال الله تعالى: [وَإِنْ جَنَحُوا لِلِّسَلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ]١٧٥، إلى غير ذلك.

وإنني لأرفع أكف الدعاء والضراعة إلى الله القريب الحبيب، ليمدد الشعب العراقي الكريم - وعامة شعوبنا الإسلامية - بعون منه، وينقذهم مما ألم بهم وهو مقبلون على غدرغيد، وبناء سعيد، وأسائل سيدنا ولی الله صاحب الزمان عجل الله

.٥٧) سورة الأنعام : ١٧١)

.٤٧٢) سورة المائدة: ٤٤ و ٤٥ و ٤٧ .

.٣٨) سورة الشورى :

.١٢٥) سورة النحل :

.٦١) سورة الأنفال :

تعالى فرجه الشريف أن يرعى الأمة الإسلامية جميعاً، والشعب العراقي خاصة في هذا الظرف الخارج، برعايته، لتنجو إلى ساحل الإستقرار والرفة والخير، كما وعد عليه السلام في التوفيق الرفيع: «إنا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذركم»^{١٧٦} وأن يتغمد الله تعالى الفقيد الكبير الراحل بواسع فضله وإحسانه، ويحقق آماله التي طلما ثابر من أجلها، ويديم أهدافه التبليلة في العراق خاصة، والعالم الإسلامي وسائر الشعوب التي تعاني من مشكلات عامة، والله هو الولي المستعان.

١ شوال المكرم ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

(١٧٦) الاحتجاج للطبرسي: ج ٢ ذكر طرف مما خرج أيضاً عن صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ص ٤٩٥.

بمناسبة الزلزال الأليم في مدينة بم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام ظله
السلام عليكم.

ما هو رأي ساحتكم بصرف سهم الامام عجل الله تعالى فرجه الشريف من
الخمس على المتضررين في الزلزال الذي ضرب مدينة بم وضواحيها.

جمع من المؤمنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنا لله وإنا إليه راجعون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنني إذ أرفع تعازى إلى مولانا بقية الله الأعظم، الإمام صاحب العصر والزمان
صلوات الله عليه وعجل الله تعالى فرجه الشريف بوقوع الكارثة المؤلمة وهو الزلزال
الذى ضرب مدينة بم وضواحيها، حيث ذهب على إثر ذلك الآلاف من الضحايا،
وشرد عشرات الألوف، وأوجع قلوب المؤمنين جميعاً.

وأعزي ذوي الضحايا والمؤمنين جميعاً، وأسأل الله عز وجل أن يتغمد هؤلاء
الضحايا بواسع رحمته.

وفي الوقت نفسه أجيز للأئحة المؤمنين أن يصرفوا سهم الإمام عجل الله تعالى
فرجه الشريف من الخمس والحقوق الشرعية الأخرى كال Zukat والخيرات
والصدقات على المتضررين في هذه الكارثة الأسيفة. سائلًا الباري تعالى أن يمن على
جميع بالأجر الجزيل والصبر الجميل.

صادق الشيرازي

إدانة العملية الإرهابية في باكستان
ومطالبة الحكومة بكشف المجرمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استنكر سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله تفجير
مسجد الشيعة في مدينة سialكوت في الباكستان واستشهاد العشرات من المصلين،
طالباً من الجميع ضبط النفس والتحلي بالصبر وعدم الانجرار في دوامة العنف
الطائفي.

كما طالب سماحته الحكومة الباكستانية بتوفير الأجزاء الآمنة لقيام المسلمين
بالشعائر الدينية بحرية وكشف الجهات المسؤولة عن هذه الفاجعة.
كما ترحم سماحته على الشهداء الأبرار سائلاً المولى عز وجل أن يتغمدهم
 بواسع رحمته، ويسكنهم فسيح جنانه، ويختلف على ذويهم الصبر، ويجزل لهم الأجر.
 وإنما لله وإنما إليه راجعون.

١٦ شعبان المطعم ١٤٢٥ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لرحيل
سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلوات الله على خير خلقه محمد المصطفى وعترته
الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

قال الله تعالى في القرآن الحكيم: إِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِبُوْا لِلَّهِ
وَلِرَسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّكُمْ... [١٧٦].

لقد كان الأخ الأكبر آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله
درجاته يؤكد تأكيداً كبيراً - ضمن ما يؤكد عليه - على التعبئة الشاملة المتواصلة
والعمقة لاستيعاب ونشر ثقافة القرآن الحكيم وعلوم أهل البيت الطاهرين سلام
الله عليهم هذين النقلتين العظيمتين الذين خلفهما الرسول الأعظم صلّى الله عليه
وآله في الأمة، وأمر الجميع باتباعهما والتمسك بهما، وأعلن أن التمسك بهما هو
الضمان الوحيد للهداية والنجاة من الضلال.

فالقرآن الحكيم هو كتاب حياة وسعادة في الدنيا والآخرة، وأهل البيت الأطهار
سلام الله عليهم هم حملة القرآن وأمناء الله تعالى في الأرض.

وقد ورد في الحديث الشريف أن ولايتهم واتباع الناس لهم، أجمع لأمرهم وأبقى
للعدل فيهم . ١٧٧

وكان رضوان الله عليه يركّز على الاهتمام الأكثر بالتطبيق العملي للآيات

. ١٧٧) سورة الأنفال : ٢٤

(١٧٨) بحار الأنوار : ج ٩ ص ٢١

القرآنية النسبيات (عملاً) في معظم المجتمعات، مثل:

آية الأخوة على صعيد الإيمان: [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ...].^{١٧٩}

وآية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: [وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ...].^{١٨٠}

وآية الحريات المشروعة: [لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ...].^{١٨١}

وآية نبذ التكلف في المعيشة والتزام التعايش: [وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ...].^{١٨٢}

وآية الأمة الواحدة: [إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ...].^{١٨٣}

وآية بسط العدل والإحسان في شتى مراافق الحياة: [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...].^{١٨٤}

وغيرها... وغيرها.

فكان رحمة الله عليه يواصل هذا التأكيد في كتبه وخطبه ومؤسساته، ومحالسه الخاصة والعامة. وقد شجّع الكثير من العلماء والخطباء وطلاب الحوزات العلمية وطلبة الجامعات وغيرهم على الكتابة والخطابة والتأسيس في هذه المجالات مما أسفر عن اندفاع جمهرة منهم لذلك.

وما كان يؤكّد عليه للعلماء والخطباء والمشفيفين: أن يؤلفوا - فيما يؤلفون - خمسة عشر كتاباً عن الله تعالى وعن الموصومين الأربع عشر سلام الله عليهم.

(١٧٩) سورة الحجرات: ١٠.

(١٨٠) سورة آل عمران: ١٠٤.

(١٨١) سورة البقرة: ٢٥٦.

(١٨٢) سورة الأعراف: ١٥٧.

(١٨٣) سورة الأنبياء: ٩٢.

(١٨٤) سورة النحل: ٩٠.

وقد أغني رحمة الله عليه المكتبة الإسلامية هذا الزخم الكبير من الكتب، بالإضافة إلى (المكتبة الألفية) - وتزيد - التي كتبها بقلمه في مختلف الأصعدة وشتم الحالات. كما إنه قدس سره وانطلاقاً من المسؤولية الشرعية وأوامر القرآن الكريم وتعاليم أهل البيت سلام الله عليهم في الإستجابة لله تعالى وللرسول صلّى الله عليه وآله، كان يحمل هموم المسلمين المؤمنين، ويعيش مشاكلهم ومساهمهم، حيث كانوا في العراق وأفغانستان وفلسطين وغيرها من سائر بلاد الإسلام، والأمة الإسلامية في شتى بقاع العالم.

وفي ما يخص العراق المظلوم - وهو اليوم يمر بمرحلة دقيقة وحساسة - كان قدس سره يدعو لتبعة كافة الشرائح كامل الطاقات لبناء عراق الغد على أسس القرآن الكريم والعترة الطاهرة سلام الله عليهم كي ينعم الجميع شيعة وغير شيعة، و المسلمين وغير مسلمين بكامل الرفاه والخير والسعادة والعدل. والله تعالى هو المسؤول أن يحقق للجميع الآمل مستقبل الإيمان والصلاح والهدایة والتوفيق لما يحب ويرضى، وهو ولی ذلك كله، ونعم المستعان.

رأي سماحة السيد المرجع دام ظله تجاه الأحداث في هولندا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة المرجع والمفكر الإسلامي الكبير آية الله السيد صادق الحسيني الشيرازي دام عزه.

بعد السلام على جنابكم الكريم، سيدنا الجليل أنتم على علم بما جرى مؤخراً في هولندا من قتل المخرج الهولندي *Theo Van Gogh* (تيو فان خوخ) وقد أدى مقتله إلى ردة فعل سلبية على مجتمعنا الهولندي، وعلى تركيبته الاجتماعية، وبالفعل هناك من تصرّف بطريقة لا شرعية لا تنسمج مع الخلق الإسلامي واحترامه لمقدسات الغير، وكانت مؤسستنا من المستنكرين لما حذر عن طريق اللقاء ببعض المسؤولين من الدولة، وإقامة الندوات مع بعض المؤسسات الثقافية، والحديث في المحطات التلفزيونية، وغيرها من الوسائل الإعلامية، لما في هذه السلوكية من تشويه لعقيدة الإسلام وزعزعة الاستقرار في المجتمع الهولندي الذي نحرص على أن يعيش الكل فيه بأمن وسلام ويحترم كل فرد عقيلاً الطرف الآخر.

ومن هنا سيدي الكريم نطلب من جنابكم بيان رأيكم بإعتباركم مرجعاً إسلامياً كبيراً ومفكراً من مفكري الإسلام بخصوص ما حصل من مجتمعنا الهولندي، لما في رأيكم من أثر طيب على جميع المسلمين في المجتمع الهولندي والمجتمعات الأوروبية، ولبيان الرأي الصائب لعلماء الطائفة الشيعية ليكون صوتهم من الأصوات الطيبة التي تساهم في استقرار المجتمعات الإنسانية في

زمن نحن بأشد الحاجة إلى مثل هذه الأصوات ولكم منا جزيل الشكر والإمتنان.

٢٠ شوال ١٤٢٥ للهجرة

الأمين العام لمؤسسة مسجد الإمام الحسين سلام الله عليه

في شمال هولندا

السيد مصطفى عبد علي لفته

الجواب:



الحمد لله رب العالمين، وصلوات الله على خير الخلق أجمعين محمد المصطفى
وعترته الطاهرين.

قال الله تعالى في القرآن الحكيم: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَمِ كَافَةً
وَلَا تَتَبَعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ]. ١٨٥

الإسلام بني على السلم، ودعا إلى السلم، وشجب كل أنواع الإثارة
للحروب والتعدي على الآخرين حتى مع أعدائه ومع غير المسلمين، وإن
رسول الإسلام صلى الله عليه وآله لم يبدأ أحداً بقتل، وكانت كل حروب
دفاعية، وقد ورد في الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:
كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا يقاتل إلا من قاتله ولا يحارب
إلا من حاربه، وقد كان نزل عليه في ذلك من الله عزوجل [فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ
يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سِبِيلًا] ١٨٦ فكان رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل أحداً قد تناهى عنه واعتزله ١٨٧، ولذا كان
شعار الإسلام نبذ العنف بكل صوره وأشكاله. حتى أن الإسلام يريد للعالم

. ٢٠٨) سورة البقرة: ١٨٥)

. ٩٠) سورة النساء: ١٨٦)

. ٤٦٦ رقم ٥٢٩) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص

كله أن يكون دار سلم، حيث قال الله سبحانه: [وَاللَّهُ يَدْعُونَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ] ١٨٨.
والملوؤ من الله القريب الجيب أن يعجل في فرج مولانا صاحب الأمر
المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف ليعم الدنيا كلها - على يديه - سلم
الإسلام، وينبذ عنف الجاهلية والظالمين، لي rfl البشر كلهم نعيم الحب والوداد
والالفة والوئام إنه هو المستعان.

٢٠ شهر شوال ١٤٢٥ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة الزلزال في المحيط الهندي وموحات التسونامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبدى سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
أسفة العميق لما أسفرت عنه الكارثة الرهيبة في جنوب آسيا من الخسائر
الفادحة. وقال:

إِنَّ هَذِهِ الْكَوَارِثُ فَرْصَةٌ لِّعُودَةِ الْإِنْسَانِ إِلَى رَبِّهِ سَبَحَانَهُ وَالْإِنْابَةِ إِلَيْهِ وَالتَّضَرُّعِ
إِلَيْهِ، فَفِي الْحَدِيثِ الْشَّرِيفِ عَنِ الْإِمَامِ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «... فَأَحَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآتَاهُ أَنْ تُفْزَعَ أُمَّتُهُ إِلَى خَالقَهَا وَرَاحِمَهَا عِنْدَ ذَلِكَ لِيُصْرَفُ عَنْهُمْ
شَرُّهَا وَيُقْنِيْهُمْ مُكْرَوْهَهَا كَمَا صَرَفَ عَنْ قَوْمٍ يُونَسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ تَضَرَّعُوا
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».^{١٨٩}

واعتبر سماحته: أنَّ فداحة النتائج المترتبة على الكوارث الطبيعية تعود غالباً إلى
البشرية ذاتها حيث إنَّ بالإمكان تقليل حجم الخسائر إلى حد كبير باستخدام وسائل
«الرصد» و«الوقاية» التي تتکفل بذلك، كما هو حاصل - بالفعل - في بعض البلاد. قال
الله تعالى: [وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ سَيِّئَةٍ فَمَنِ نَفْسِكُ]^{١٩٠}.

ودعا سماحته جميع المؤمنين الكرام إلى التعاون والمشاركة في تخفيف المعاناة
الإنسانية الكبيرة للنازحين والمنضررين بالحادث - بشتى طرق المساعدة - فإن
الراحمين في الأرض يرحمهم من في السماء.
«وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

(١٨٩) الوسائل : أبواب صلاة الكسوف والآيات باب ١ ح ٣.

(١٩٠) سورة النساء : ٧٩.

٢٠ ذو القعدة الحرام ١٤٢٥ للهجرة
مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام

عام ١٤٢٦ للهجرة



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير الخلق أجمعين، محمد المصطفى
وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

«السلام عليك يا أبا عبد الله، وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك،
وأناخت برحلك، عليكم مني سلام الله أبداً ما بقيت، وبقي الليل والنهار،
ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم، السلام على الحسين، وعلى علي
بن الحسين، وعلى أولاد الحسين، وعلى أصحاب الحسين».

روي في زيارة للإمام الحسين عليه السلام: «أشهد أنك طهر طاهر مطهر،
من طهر طاهر مطهر، طهرت وطهرت بك البلاد، وطهرت أرض أنت بها،
وطهر حرمك».^{١٩١}

فإنما يطلق على الإمام الحسين عليه السلام طهراً مسديداً «طهر طاهر» والله تعالى هو الذي منحه
الطهر فهو مطهر. وهو سلام الله عليه من علي وفاطمة عليهما السلام الطاهرين
الطاهرين المطاهرين صلوات الله عليهمما.

وامتداداً لظهوره سلام الله عليه ظهرت به البلاد من أنواع الدنس في العقائد
ال fasla، والأخلاق الرذيلة، ونحو ذلك. وظهرت البلاد نتيجة لظهور الأرض التي بها
الإمام الحسين سلام الله عليه وهذا الظهور نابع من ظهر حرمه سلام الله عليه.

وربما تكون هذه الجملة «وطهرت بك البلاد» إشارة إلى المستقبل الحق -
الذي يعبر عنه بصيغة الماضي في المخاورة الأدبية - حيث ستظهر الأرض كلّها على

(١٩١) من لا يحضره الفقيه للصدوق: ج ٢ ص ٥٩٠ زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

يد التاسع من ولد الإمام الحسين سلام الله عليه الإمام المهدي المنتظر بقيّة الله عجل
الله تعالى فرجه الشريف والذي سيرفع في مفتاح حركته التطهيرية الشاملة مظلومية
جلّه عليه السلام - كما ورد في بعض الأخبار -

هكذا تعلّقت المشيئة الالهية أن يكون الإمام الحسين سلام الله عليه طاهراً، ومصدراً للطهر الذي هو في الأصل من أسماء الله الحسني، فقد ورد في الأدعية المأثورة خطاباً لله عزّ اسمه: «يا طُهْرُ يا طَاهِرُ» فاشتق الله تعالى - على لسان الإمام الصادق عليه السلام الذي لا يقول شيئاً إلاّ عن جده صلى الله عليه وآلـهـ عن جبرئيل عليه السلام عن الله جلّ وعلا - هذا (الطهر) في أنواع من صيغه، عن اسمه عزوجل، كما ورد في هذه الزيارة الشرفية.

وها نحن على اعتاب شهر محرم الحرام، ونستقبل - مع العالم كله - عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام. ينبغي للجميع أن يتلّمذوا (الطهر) منه سلام الله عليه ويعتّلّموه للآخرين، لأنّه سلام الله عليه - وهو على خطى جده وأبيه صلوات الله عليهما وألهما - مدرسة الطهر للأجيال كلّها عبر التاريخ.

إن العالم اليوم بحاجة إلى الاستنارة بنور الإمام الحسين سلام الله عليه أكثر من قبل، فجاهلية اليوم أشد وأعنف وأوسع من الجاهلية الأولى.

جاهلية - اليوم - هي هي الجاهلية الأولى مزودة بالتقنية الحديثة، ومجهزة بالوسائل الفتاكـة في شتى الأبعاد.

فالحروب التي تأتي على الحرث والنسل، والفساد في عامة أنواعه، والظلم في مختلف المستويات، والتعدي على الحقوق في كافة الأصعدة، والتطاول على الكرامات في كل مجال.. وبالتالي الإنسانية المنتشرة تحت غطاء الإنسانية شملت البلاد والعباد. في مثل هذا اليوم تكون الدنيا بحاجة ماسة إلى تعلم الطهر من الإمام الحسين سلام الله عليه، وتعظيم تعليمه للجميع في كل مكان وكل مجال.

والطُّهُرُ في الفكر: بتطهير الأدمغة عن الأفكار السيئة.

والطُّهُرُ في السلوك: بطرد رذائل الأخلاق عن الممارسات.

والطُّهُرُ في اللسان واليد وسائر الجوارح: بالالتزام بما ينبغي، والاجتناب عمّا لا ينبغي. ولنبأ بتطهير أنفسنا، ثم بتطهير المجتمع الصغير (البيت والأقرباء والعشيرة) والمجتمع الكبير (المدينة والمنطقة) والمجتمع الأكبر (العالم) عن جميع مظاهر الفساد والضلال. فإن الإمام الحسين سلام الله عليه استشهد لذلك، كما ورد في الزيارة التي علّمها الإمام الصادق سلام الله عليه لأبي حمزة الشمالي: «ويذل مهجهته فيك ليستنقذ عبادك من الضلال والجهالة والعمى، والشك والارتياح إلى باب الهدى من الردى»^{١٩٢}. فنهضة الإمام الحسين سلام الله عليه الجامعة، لها من الذاتية والطاقة والعمق ما يمكن أن تكون مستوعبة لذلك كله.

ومن هذا المنطلق العظيم يجدر بالجميع - كل في مجاله - أن يهتم لتحقيق هذه الأهداف السامية للإمام الحسين سلام الله عليه في إقامة أصول الدين وفروعه، وتعظيم أخلاق الإسلام وآدابه، ومارسة الشعائر الحسينية المقدسة بالطريقة المثلث والمتعارف عليها عند المؤمنين، مكتففة، وباستيعاب في كل مكان.

والله المسؤول أن يوفق المسلمين للاستلهام من مناسبة عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه في سبيل تجديد العزم على تطهير الأرض من عامة أنواع الشر والرذيلة بالحكمة والموعظة الحسنة، بعيداً عن كل ممارسات العنف والغلظة والقسوة، والله تعالى هو الموفق المستعان.

١ محرم الحرام ١٤٢٦ للهجرة

صادق الشيرازي

(١٩٢) ابن قولويه رحمه الله في كتاب «كامل الزيارات»: ص ٤٠١ ح ٦٣٩.

بمناسبة حادثة الحريق المؤلمة في مسجد أرك بطهران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنا لله وإنا إليه راجعون.

لقد آلمتنا حادثة الحريق في مسجد أرك بطهران التي أودت بحياة عشرات المؤمنين وجرح فيها أكثر من مائتين من المصليين الذين كانوا يتهيأون لإقامة العزاء على مصاب سيد الشهداء الإمام الحسين سلام الله عليه.

وسماحة آية الله العظمى الحاج السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله إذ يشارك ذوي الضحايا الحزن والألم، يرفع التعازي لمولانا بقيمة الله الأعظم الإمام المهدى المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف والمؤمنين وأصحاب العزاء الحسيني وذوي الضحايا، بهذه الفاجعة الأليمة..

ويسائل الله تعالى أن يسكن الضحايا فسيح جنانه مع أصحاب الإمام الحسين سلام الله عليه، وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان، وأن يعجل في شفاء المجرورين إن شاء الله تعالى.

٥ محرم الحرام ١٤٢٦ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

إدانة تفجير مسجد في غرب باكستان
وقتل وجرح العشرات من الأبرياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نستنكر بشدة العمل الإجرامي بتفجير مسجد في بلوشستان الباكستانية وقتل
وجرح العشرات من الأبرياء من أتباع أهل البيت سلام الله عليهم.
وإننا إذ ندين بشدة هذه الأعمال، نكرر مطالبتنا بتجفيف بؤر الإرهاب الفكرية
التي تربى متطرفين على نهج الخوارج، ولزوم قيام مختلف الجهات لبيان الوجه المشرق
لسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وأحكام الإسلام لمراعة حقوق الإنسان، حتى
يتبين للجميع أن الإسلام بريء من هؤلاء المتطرفين..
وإننا لله وإننا إليه راجعون.

٩ صفر ١٤٢٦ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

بمناسبة عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام عام ١٤٢٧ للهجرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير الخلق أجمعين، محمد المصطفى وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

ورد في الحديث القدسي عن الله تعالى - في زيارة عاشوراء - «اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين عليه السلام في الدنيا والآخرة». ١٩٣

عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه: ثقافة وحضارة وتاريخ، ضمن مجموعة عظيمة من القيم.

أما الثقافة الحسينية:

فتكمّن في الأهداف الرفيعة للإمام الحسين سلام الله عليه من قيامه ونهضته المباركة، حيث ورد في الزيارة التي أمر الإمام الصادق سلام الله عليه أن يُزار بها جده الإمام الحسين عليه السلام وهو يخاطب الله تعالى: «وَيَذَلُّ - أي الإمام الحسين عليه السلام - مهجهته فيك لَسْتَ تَنْقَذُ عَبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَحِيرَةَ الْضَّلَالَةِ، وَالشَّكِّ وَالْعَمَى وَالْأَرْتِيَابِ، إِلَى بَابِ الْهُدَى مِنَ الرُّدِّ» ١٩٤.

إنقاذ عباد الله سبحانه، من جميع أنواع الضلالات والجهالات والشكوك والعمى والارتياب هو هدف الإمام الحسين سلام الله عليه من نهضة عاشوراء. وهذا لا يتحقق إلا بتعميم هذه الثقافة في الأرض كلها، حتى يسعد الجميع

(١٩٣) الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب «مصابح المتهجد»: ص ٧٧٤.

(١٩٤) ابن قولويه رحمه الله في كتاب «كامل الزيارات»: ص ٤٠١ - ٦٣٩. الحديث.

باليقين الصحيح والعمل الصالح والأخلاق الفاضلة والمجتمع النموذجي والإدارة الحكيمية.

وقد ظهرت بوادر ذلك أكثر من ذي قبل في العقود الخمسة الأخيرة في كثير من بلدان العالم ببركة مجالس الإمام الحسين سلام الله عليه وشعائره، نتيجة انتشار حملة هذه الثقافة الإلهية - اختياراً وأضطراراً - في جميع القرارات.

وفي كل زمان تتواتر الأخبار عن المشاهدات العينية لإقامة الشعائر وال المجالس الحسينية في شتى بقاع العالم حتى المناطق المتجمدة القريبة من القطب حيث درجة الحرارة تنخفض إلى العشرات تحت الصفر.

نعم: سيتحقق هذا الهدف كاملاً، وفي كل مكان عند ظهور سيدنا ومولانا بقيمة الله من العترة الطاهرة الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ومن القسط والعدل شعائر جده الإمام الحسين سلام الله عليه.

وأما الحضارة الحسينية:

فتتجلى بوضوح - فيما تتجلى فيه - عبر منح الله تعالى للإمام الحسين سلام الله عليه من أجل عاشوراء وتضحيته العظيمة، من اختصاصات كونت حضارة واسعة متواصلة في أبعاد متعددة، وهذه نماذج منها:

الأول: جعل الله سبحانه وتعالى، الأئمة التسعة المعصومين سلام الله عليهم بعد الإمام الحسين سلام الله عليه من صلبه:

فالإمام السجاد (عليه السلام) صاحب «الصحيفة السجادية» زبور آل محمد صلى الله عليه وآله من صلب الإمام الحسين سلام الله عليه.

والإمامان محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق سلام الله عليهما: ناثرا علوم السماء في الأرض بما من صلب الإمام الحسين سلام الله عليه.

والإمام موسى بن جعفر الكاظم سلام الله عليه: الذي كشف زيف السلطة العباسية في أوج سطوتها وغطرستها هو من صلب الإمام الحسين سلام الله عليه.

والإمام علي بن موسى الرضا سلام الله عليه: - عالم آل محمد صلى الله عليه وآلـهـ كما وصفه جـلـهـ الإمام الصادق سلام الله عليه والنـيـ حاجـجـ وأـفـحـمـ فـطـاحـلـ عـلـمـاءـ الـأـدـيـانـ المـخـلـفـةـ فيـ وـقـتـ وـأـحـدـ وـأـثـبـتـ زـيفـ مـعـقـدـاتـهـمـ وـأـعـلـىـ بـذـلـكـ كـلـمـةـ الإـسـلـامـ - هوـ مـنـ صـلـبـ الإـيمـانـ الحـسـينـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـ.

والإمام محمد بن علي الجواد سلام الله عليه: - الذي واجه مشكلة مستعصية في الأمة وانتشرها منها إلى الإيـانـ الـخـالـصـ، وقد فـسـرـ بـذـلـكـ الـحـدـيـثـ الشـرـيفـ عنـ أـبـيهـ الإمامـ الرـضاـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـ فيـ لـادـتـهـ قـائـلـاـ: «هـذـاـ الـمـولـودـ الـذـيـ لـمـ يـوـلدـ مـوـلـودـ أـعـظـمـ بـرـكـةـ عـلـىـ شـيـعـتـنـاـ مـنـهـ». ١٩٥ـ - هوـ مـنـ صـلـبـ الإـيمـانـ الحـسـينـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـ.

والإمام علي بن محمد الهادي سلام الله عليه: - الذي أنقذ الأمة الإسلامية من طاغوت ظلـومـ مـلـأـ الـبـلـادـ الشـرـورـ، والـعـبـادـ الـمـظـالـمـ، وـتـفـنـ فيـ إـحـدـاثـ أـنـوـاعـ التـعـذـيبـ وـالـتـنـكـيلـ وـالـذـيـ ذـكـرـهـ الإـيمـانـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـ فيـ خـطـبـةـ لـهـ فـوـصـفـهـ بـ (أـكـفـرـ بـنـيـ الـعـبـاسـ) وـهـوـ الـمـتـوـكـلـ الـعـبـاسـيـ فـدـعـيـ عـلـيـهـ الإـيمـانـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـ وـقـرـأـ هـذـهـ الآـيـةـ الـكـرـيمـةـ: [تـمـتـعـواـ فـيـ دـارـكـمـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ ذـلـكـ وـعـدـ غـيـرـ مـكـنـوـبـ] ١٩٦ـ فـقـتـلـ الـمـتـوـكـلـ بـعـدـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ - هوـ مـنـ صـلـبـ الإـيمـانـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلامـ.

والإمام الحسن بن علي العسكري سلام الله عليه: - الذي أنقذ المسلمين من خداع علماء النصارى في قضية الاستسقاء الشهيره ١٩٧ـ، ومن الفيلسوف المعروف «الكتنـيـ» في كتابه «تناقض القرآن» ١٩٨ـ، كما مـهـدـ لـأـكـبـرـ إنـعـاطـافـةـ: منـ عـهـدـ حـضـورـ الإمامـ الـمـعـصـومـ عـلـيـهـ السـلامـ إـلـىـ عـهـدـ غـيـرـتـهـ - هوـ مـنـ صـلـبـ الإـيمـانـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلامـ.

(١٩٥) الكافي: ج ١ ص ٣٢١.

(١٩٦) سورة هود: ٦٥.

(١٩٧) بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ٢٧١.

(١٩٨) بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ٣١١.

والإمام المهدي الحجة بن الحسن، الموعود المنتظر صاحب الزمان عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فرجه الشريف - الذي بِيُمْنَه رُزْقُ الورى وبوجوهه ثبتت الأرض والسماء هو من صلب الإمام الحسين سلام الله عليه.

الثاني: الأرض التي تدوسها الأقدام جعلت في مقتل الإمام الحسين سلام الله عليه مقدسة حتى جعل الله تعالى السجود عليها سبباً لارتفاع الصلاة وقبولها، وتتحذ شفاءً من كل داء، ففي الحديث الشريف: «السجود على طين قبر الحسين سلام الله عليه يخرق الحجب السبعة»^{١٩٩} وفي حديث شريف آخر: «كل طين حرام.... إلا طين قبر الحسين سلام الله عليه فإن فيه شفاءً من كل داء»^{٢٠٠}.

الثالث: إن الله تعالى خص الإمام الحسين سلام الله عليه - فيما خصه به من أجل تضحيته في سبيله - أن جعل استجابة الدعاء عند قبره، ففي الحديث الشريف أن الإمام الصادق سلام الله عليه أصابه ألم فأمر من عنده أن يستأجروا له أجيراً يدعوا له عند قبر الحسين سلام الله عليه^{٢٠١}.

وأما التاريخ الحسيني عليه السلام: فمن المؤكد أنه لا يوجد تاريخ حافل مثل تاريخ الحسين سلام الله عليه:-

فمنذ أن استشهد الإمام الحسين عليه السلام وحتى اليوم - قرابة أربعة عشر قرناً - والملايين... والملايين يهتدون بسبب الإمام الحسين سلام الله عليه وفي مجالسه وعلى أثر شعائره..

وفي المقابل قد تلقى الملايين... والملايين من زوار الإمام الحسين عليه السلام والقائمين بشعائره والمقيمين بمحالسه - عبر هذا التاريخ الطويل - القسوة والتنكيل والتعذيب وشتى أنواع المظالم من طغاة التاريخ، بدءاً بطغاة بني أمية ومروراً بطغاة بني

(١٩٩) بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١٥٣ ح ١٤.

(٢٠٠) الكافي: ج ٦ ص ٣٧٨.

(٢٠١) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٥٣٧.

العباس، وحتى اليوم في العديد من بقاع العالم، وقد تضمن التاريخ في هذا المجال الكثير والكثير مما يندى له جبين البشرية، وما ذكروا أن المتوكل العباسي أمر بضرب (نصر بن علي) ألف سوط نتيجة روايته حديثاً واحداً عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل الإمام الحسين عليه السلام، ٢٠٢م، ومع هذا كله ترى الأرض - في كل القارات - تعج ب مجالس وشعائر الإمام الحسين سلام الله عليه طوال السنة وبالأخص في أيام «عاشوراء».

وعلى الجميع في كلّ مكان - كل في مستوى ومحاله وقدرته - الاهتمام البالغ في الاحتفاظ بهذه الثقافة وهذه الحضارة وهذا التاريخ علّه يستجاب للجميع الدعاء المذكور في زيارة عاشوراء، فنكون - جيّعاً - وجهاء عند الله تعالى في الدنيا والآخرة ببركة الإمام الحسين سلام الله عليه.

والله المسؤول أن يوفق الجميع للقيام بهذه المسؤوليات الجليلات خير قيام بجهة محمد وآل محمد، لا سيما ولی دم الإمام الحسين سلام الله عليه سيدنا ومولانا صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

١ محرم الحرام ١٤٢٧ للهجرة

صادق الشيرازي

(٢٠٢) الكنى والألقاب: ج ١ ص ٤١٥ .

بمناسبة تعدّي بعض الصحف الغربية
على مقام الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام
ظله في حديث له بالنسبة لنشر الرسوم الكاذبة عن رسول الإسلام صلى الله عليه
وآله والتي نشرتها بعض الصحف الغربية:

إن النبي الأعظم صلّى الله عليه وآلـه هو الذي عرفته البشرية بمناهضته الدائمة
للحرب، فليس في طول تاريخه البدء بالقتال، وإنما كانت حروبه كلها دفاعية، قد شنها
عليه آخرون، فقام بالدفاع.

إن نبي الإسلام صلّى الله عليه وآلـه، هو الذي لم يعرف له التاريخ نظيراً، إذ
واجه الذين أقاموا عليه الحروب وجهزوا كل الطاقات لقتله وإبادته أنصاره، وقتلوا
أهل بيته وأصحابه، أكثر من عشرين سنة ثم لما تمكّن منهم أصدر عفوه العام عنهم
جميعاً.

إن النبي الأكرم صلّى الله عليه وآلـه هو الذي منع الكفار المكيّفين له، كامل
حرية العيش في كنفه - في قمة قدرته وهيمنته الواسعة وزعامته السياسية الشاملة -
حتى روى عنه أنه قال: «من آذى ذميّاً فقد آذاني»^{٢٠٣}.

ثم أضاف سماحته دام ظله قائلاً: فلم يكن من الإنصاف والإنسانية أن يواجه

(٢٠٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٧ ص ١٤٧.

مثل هذا النبي العطوف الرؤوف حتى على أعدائه، بما واجهه به بعض المغرضين
بمثل هذه الرسوم الظالمة والكاذبة.

هذا وقد عزّى سلطنته دام ظله سيدنا ومولانا بقية الله من العترة الطاهرة
صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف الذي هو الراية العظيم لهذا
النبي الأعظم صلّى الله عليه وآلـه بهذه المصيبة الأليمة.
وإنا لله وإنـا إليه راجعون.

٧ محرم الحرام ١٤٢٧ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

**إدانة العدوان الصهيوني على الشعب اللبناني
ودعوة المسلمين كافة إلى نصرة المظلومين في لبنان**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أدان المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله جميع المظالم الصهيونية وخاصة العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان.

وقال سماحته في حديثه: إن إسرائيل تأسست على العدوان والقتل والتهجير واغتصاب الأراضي، واستمرت في منهجها منذ ستة عقود، مستغلة تغطية القوى العظمى على جرائمها. وقال سماحته: إن المظالم الكثيرة والكبيرة وخاصة إستهداف المدنيين الأبرياء وقتل النساء والأطفال وتدمير المباني السكنية وغيرها، أكبر دليل على اللاإنسانية البشعة والمقوية للكيان الصهيوني.

ودعا سماحته المسلمين أجمع إلى نصرة المظلومين في لبنان وفلسطين، والعمل الجاد لردع النظام الصهيوني وتشكيل سريع من تمادييه في غيه. وأشار سماحته إلى أن المشاكل التي يعاني منها المسلمون وتکالب الأعداء عليهم لا يمكن زواها إلا بالرجوع إلى العمل بالقرآن الكريم وسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام عليهم السلام، كما قال صلى الله عليه وآله: «إنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بيتي ما إن تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی أبداً».

وقال سماحته: إن من أهم أسباب الضعف هو قلة الوعي، وإن العمل الحثيث لترقية المستوى الثقافي للأمة وتحكيم الشورى على شتى الأصعدة، كفيل بحل الأزمات ورجوع الحقوق وزوال الصهيونية الظالمة، بإذن الله تعالى. وفي ختام حديثه ابتهل سماحته إلى الله تعالى ليكشف هذه الغمة عن الأمة، ودعا

ال المسلمين إلى الاتجاء إلى الله تعالى فقد قال سبحانه: [قُلْ مَا يَعْبُأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ] [٢٠٤] والله هو المستعان.

٢٠ جمادى الآخرة ١٤٢٧ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله)
قم المقدسة

إدانة تصريحات البابا المسئلة إلى الإسلام ورسول الله صلى الله عليه
وآله



الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين لاسيما
نبي الرحمة محمد وآلها الطاهرين.

إن التصريحات الأخيرة للبابا، والمسئلة إلى الإسلام وإلى رسول الله محمد صلى
الله عليه وآلها لا تمت إلى الحقيقة بشيء.

وقد أدان ساحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام
ظله تلك التصريحات - في حديث له - قائلاً:

إن الإسلام انتشر بالكلمة الطيبة والمنطق السليم واحترام الأديان الإلهية
والمبادئ الإنسانية، وإن وجود الأقلية الدينية في بلاد المسلمين من صدر
الإسلام إلى يومنا هذا دليل على أن الإسلام لم يُكره أحداً على تغيير دينه أو
معتقداته.

وفي القرآن الكريم قال الله تعالى: [لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ] . ٢٠٥
وما يدل على ذلك التجاء الأقلية الدينية في الغرب إلى بلاد المسلمين
حينما كانوا يتعرضون للقمع الديني من ممارسات الكنيسة - خلافاً لتعاليم

السيد المسيح عليه السلام -، وما محاكم التفتيش عن الأذهان ببعيدة.

إن الإسلام دين يركز على العقل والعلم والثقافة، وكثير من آيات القرآن تحدث على ذلك وتأمر به، في حين إن تاريخ الكنيسة يشير إلى تعذيب وقمع العلماء والمفكّرين والمخترعين والمكتشفين، بل قتلهم وإحراقهم.

وإن الجهاد في الإسلام إنما شرع للدفاع عن النفس، وفي سبيل الله، لتحقيق العدل ورفع الظلم والدفاع عن المستضعفين، وهذا قمة الإنسانية حيث يدافع الإنسان عن أخيه الإنسان، ولا يدع الظلم يخترق الإنسانية، في حين أن الحروب الصليبية التي قادتها الكنيسة - خلافاً لتعاليم السيد المسيح عليه السلام - كانت لنهب الثروات والإكراه العقائدي.

إن الإسلام لا يتحمل إساءة بعض المتحلين له الذين لهم أجندات خاصة - بعضها يرتبط بالدول الاستعمارية وبعضها الآخر رد فعل غير موزون على ظلم الدول الاستعمارية -

والمطلوب من الفاتيكان احترام الأديان السماوية والابتعاد عن أمثل هذه التصريحات التي لا تخدم البشرية وتزيد من التوترات في عالم اليوم المتوتر أساساً.

قال الله تعالى: [قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلْمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرِيَاباً مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تُولُوا فَقُولُوا اشْهُدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ].^{٢٦٠}

والسلام على من اتبع المدى

٢٢ شعبان المعظم ١٤٢٧ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه

عام ١٤٢٨ للهجرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير الخلق أجمعين، محمد المصطفى وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

خط الإمام الحسين عليه السلام في نهضته العظيمة للبشرية جماء على امتداد التاريخ خط الفضيلة والعطاء والمُثل السامية في العقيدة والسلوك، حيث قال في وصيته الشاملة التي كتبها لأخيه ابن الحنفية رحمه الله: «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي»^{٢٠٧}.

محاولة إصلاح الأمة هي الخط العريض الذي رسّه الإمام الحسين سلام الله عليه في واقعة عاشوراء بقوله وعمله وتقريره وبدمه وروحه وجسمه الطاهرة وبدماء أولاده وإنحوته وعشيرته وكل ما يملك، وقد ضحى من أجل ذلك كل شيء حتى الرضا بأسر وسي ذرية ونساء وأطفال أظهر وأنقى وأعرق عائلة عرفها التاريخ وهم آل رسول الله صلى الله عليه وآله.

هذه النهضة الصادقة والواعية هي التي وضعت للأمة والتاريخ سبيل الحق الصادع والواضح، وقد جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله وأراد بنو أميّة محوها، فبدأت بحكومة متقدمة للإسلام يقودها بنو أميّة وبنو مروان وأودت بعقودها الكبيرة والكثيرة وأعمدتها الواسعة واحدةً تلو الأخرى حتى أتت على آخرها فإذا

.٢٠٧) بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٩)

هي خاوية على عروشها حيث إنه لم يبق منها إلاّ التاريخ الذي ملؤه المخازي والقصص المقزّزة للنفوس والمنفرة للبشرية، حتى بلغ الأمر بهم أنه لا يوجد أحد يجرأ أن يتنسب إلىبني أمية أو بنى مروان وإن كان من ذريتهم وسلاطتهم .
ويحدثنا التاريخ المؤثر - ضمن العشرات والعشرات من النماذج - أن واحداً من أحفادهم وهو سعد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن مروان كان ينشج في البكاء كما تنشج النساء، فلما سأله عن ذلك أجاب وقال: (وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن) .^{٢٠٨}

وهكذا ولا تزال تتواصل هذه المبادرة الحسينيّة الناجحة التي شاءت الإرادة الربانية أن يكون الناهض بها الإمام الحسين سلام الله عليه دون غيره، حتى من هم أفضل منه - وهم جده المصطفى، وأبوه الإمام أمير المؤمنين، وأمه سيدة نساء العالمين، وأخوه السبط الأكبر الإمام الحسن صلوات الله عليهم أجمعين -

فالإمام الحسين سلام الله عليه هو (الوتر) الذي تواتر وصفه بذلك على ألسنة المعصومين سلام الله عليهم في زياراته وغيرها، وهو الإمام الوحيد الذي انتخبه الله تعالى ليكون القيّيم بهذا الإصلاح الجذري والشامل الذي أ茅ط اللثام - ولا يزال - بأقواله النيرة وسيرته المعطاءة عن وجه الطّغاة الذين تقمّصوا لباس الإسلام وتتكلّموا زوراً باسمه فكشفهم للتاريخ وفضحهم.

فلولا نهضة الإمام الحسين سلام الله عليه كيف كان يفتضح (يزيد) ومن سبقه ولحقه من نظائه الذين تستّموا تضليلًا وخداعاً خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله.

ولولا نهضة الإمام الحسين عليه السلام كيف كان يفتضح الحجاج الذي عذّب وقتل الألوف وعشرات الألوف من الأبرياء ثم كان يُعظ الناس حتى يبكيهم .^{٢٠٩}

(٢٠٨) الاختصاص للشيخ المفید رحمه الله: ص ٨٥

(٢٠٩) الكامل في التاريخ: ج ٤ ص ٥٨٥

ولولا نهضة الإمام الحسين عليه السلام النوراء كيف كان يرفع النقاب - نقاب الإسلام - عن وجه مثل صلاح الدين الأيوبي الذي كان يحاصر المسلمين في بلادهم من ينتمون إلى خط أهل البيت سلام الله عليهم فيقتلهم ويحرق الشیوخ والنساء والأطفال في مدينة بأكملها .^{٢١٠}

ولولا نهضته المباركة من كان يفضحبني مروان وبني العباس والعثمانيين الذين تربعوا على كرسي زعامة المسلمين وباسم الإسلام، ثم مارسوا أبشع أنواع التكيل والظلم بحق الأبراء العُزل.

وفي هذا العصر - المسّمى بعصر العلم والحرية - من غير الإمام الحسين سلام الله عليه وزياراته وعاشورائه وأرضه الطاهرة يفضح مثل طاغوت العراق (صدام) الذي شرد وعذّب وقتل الملايين من شعب العراق المظلوم وأباد مئات المليارات من ثرواته وصرفها على إشعال الحروب ونزواته الشخصية الطائشة.

وهكذا سيقى الإمام الحسين سلام الله عليه نبراساً عظيماً ينير التّ رب - لا للMuslimين فقط - بل لكل البشرية ليميزوا الخير عن الشر ويفصلوا بين الإسلام الصحيح وبين الإسلام المزيف.

ومن أجل ذلك نجد الظالمين - عبر التاريخ ومنذ أن قتل الإمام الحسين سلام الله عليه وحتى اليوم - يواجهون الإمام الحسين سلام الله عليه ومحالسه وعزاءه وشعائره، ويحاربونها، ويحاربونها، ويحاولون بكل الطاقات طمس آثار الإمام الحسين سلام الله عليه وكل ما يرتبط به بأساليب شتى مثل تخريب وهدم وتفجير مدینته المقدسة بين حين وآخر، وقتل الأبرياء والشیوخ والنساء والأطفال خلال ممارساتهم لشعائره المقدسة، ونشر ثقافة معاوية ويزيد، والاستهزاء بثقافة الإمام الحسين سلام الله عليه وشعائره.

لكن وعد الله تعالى للإمام الحسين سلام الله عليه - وعبر لسان جده سيد

(٢١٠) الكامل في التاريخ: ج ١١ ص ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٤٤٢ .

المرسلين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بَأْنَ ذَلِكَ كُلُّهُ لَا يَزَدَادُ بِهِ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَخُطْبَهُ وَ ثَقَافَتِهِ وَ شَعَائِرِهِ إِلَّا بَقَاءً وَ دُوَامًا وَ عَلْوًا وَ ارْتِفَاعًا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَاحِبِ الْجَمَارَةِ: «وَ لِيَجْتَهَدَنَّ أَئَمَّةُ الْكُفْرِ وَ أَشِيَّعُ الضَّلَالَةِ فِي مَحْوِهِ وَ تَطْمِيسِهِ، فَلَا يَزَدَادُ أَثْرَهِ إِلَّا ظَهُورًا وَ أَمْرَهِ إِلَّا عَلْوًا».^{٢١١}

وهذا طاغوت العراق - في زماننا - كم قتل وعذّب وسجن ليمنع زوار الإمام الحسين سلام الله عليه من السير إلى زيارته مشياً على الأقدام، لكن اليوم يشاهد العالم قوافل الزوار المشاة بالملائين، في مناسبات زياراته عدّة مرات كل عام، يمشون صغاراً وكباراً، شبيباً وشباباً، رجالاً ونساءً، عشرات ومئات الأميل، في الحر والبرد، والمطر والشمس، والليل والنهار، ليفوزوا بالثواب العظيم الذي ورد عن النبي وآله سلام الله عليهم من أجر الحجّ وال عمرة لكل خطوة وقدم يرفعها أو يضعها الزائر.^{٢١٢}

وإنني إذ أسأل الله القريب الجيب - بركة الإمام الحسين عليه السلام - أن يأذن لكـي تنتهي عاجلاً سريعاً ذيول هذه المظالم الموجهة إلى السائرين في خط الإمام الحسين سلام الله عليه والماضين على خطاه في كل مكان، وخاصة في العراق الجريح والأبي والصبور.

أبتهل إليه تعالى أن يمّن على العالم كله بتعجيل ظهور ولده وولي دمه والثائر من أجله، مولانا بقية الله تعالى من العترة الطاهرة الإمام المهدي الموعود عجل الله تعالى فرجه الشريف وأن يجمع كلمة المؤمنين على الصلاح والسعادة، وما توفيقـي إلاـ بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

٢ محرم الحرام ١٤٢٨ للهجرة

صادق الشيرازي

(٢١١) كامل الزيارات: ص ٤٤٤.

(٢١٢) كامل الزيارات: ص ٣٢٠.

صورة عن خط سعادة السيد المرجع دام ظله بقلقه العبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم وانا ناولك راحمتي ونستعين بالذين طلوا امن نعمتي بعلبي والعاشرة المتبقية
فيها حرم اکرم الراحمة شلت فيه صفة برده الله صلى الله عليه وآله إذ أربع فسحة
لهم سبلة امام اکرم علیكم حام الطلاق تكون بتغير اطرافه المطهرة لامامة
الملائكة لهم على يديه حمد لله رب العالمين اکرم ربنا على الحركي عز وجل العزم -
في مدحه سعادته في هذا الميعاد.

فلا قدر من يدخل العبار من قبل الصريح الطلاق اکرم عز وجله في كربلاء
الشدة وقبض راحمه اکرم طهار عالم الطلاق في النجع الفرد.

إنه اذا اعزني في ذلك سيدى وعلالي ولله المستعان بسم الله من العترة
الطلاق - عجل الله تعالى فرجه الربيت - أبدى شذرات اکرم وعالم على هذه
النهاية البطيبة والمحبكة التذكرة من هذه الممارسة الا انما شهادة

آهل من ليسوا به اذ يتصدقون بالشيء من لصبرون امثال ذلك بني الاسد
اما امثال ذلك بني الاسد اسباب المترفة وما تعلمه الرطبة الاسلامية في هذا
الميل ولا يحصل ولا تنتهي الا بالله العلي العظيم.

صادر عن مكتبة العبار

الفهرس

المقدمة ٤

الفصل الأول: يناث حول العراق ٦

· مناسبة بدء المحجّمات الأميركيّة والبريطانية على العراق محرّم ١٤٢٤ للهجرة

٧

· مناسبة زوال حكم الطاغية في العراق عام ١٤٢٤ للهجرة ١٠

· مناسبة فقدان الأمل بحياة المسجونين المظلومين في العراق ١٦

· مناسبة العدوان الآثم على النجف الأشرف وإستشهاد آية الله السيد محمد باقر الحكيم ١٨

· مناسبة الوفادة العالميّة إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام في النصف من شعبان عام ١٤٢٤

للهجرة ٢١

· مناسبة اعتقال الطاغية صدام ٢٦

٢٨ · مستقبل العراق سيكون بخير شرط إعطاء الأكثريّة حقوقها كاملة

٣٢ · مناسبة عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام عام ١٤٢٥ للهجرة

· مناسبة التفجيرات التي هتكت حرمة العتبات المقدسة واستهدفت القائمين بالشعائر الحسينية ٣٦

٣٩ · استفتاء حول قانون إدارة الدولة للفترة الانتقالية في العراق

٤١ · مناسبة الأحداث الدامية في النجف الأشرف وبغداد

٤٣ · مناسبة هتك حرمة المقدسات في النجف الأشرف وكربلا المقدسة

٤٥ · بيان إلى مؤتمر (الشيعة وتحديات العصر) في لندن

٤٨ · المطالبة بحقوق الأكثريّة في العراق

٥٠ · مناسبة المصادرات الأخيرة في النجف الأشرف ومدن أخرى

٥٢ · مناسبة أحداث النجف الأشرف والدعوة إلى إنهاء دوامة العنف

٥٨ إدانة عمليات الخطف وقتل الأبرياء في العراق الجريح

المناسبة الانتخابيات في العراق والمطالبة بإبطال المخاصصة الطائفية الظلمة التي قمعت الأكثرية

٦٠ حقوقها

جواب السيد المرجع دام ظله على استفتاء بشأن الجرائم التي ترتكب بحق الشيعة،

٦٢ والانتخابات في العراق

٦٥ المناسبة الإعتداء على (جامع العلوان) في الأعظمية بغداد

إجابة السيد المرجع دام ظله عن أسئلة شبكة النبأ المعلومانية حول الانتخابات

٦٦ في العراق

٦٩ استفتاءات حول الانتخابات في العراق

المناسبة التفجيرات في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وعدم الانحراف في دوامة العنف الطائفي

٧٢

٧٣ المناسبة مشاركة الشعب في الانتخابات

٧٤ كل قانون يعارض الاسلام باطل والمخاخصة الطائفية ظلم على العراقيين

إدانة التفجير في الحلة وتخدير من مكافحة الإرهابيين عبر غطاء إشراكهم في الحكومة وكتابه الدستور

٧٧

٧٨ إدانة العملية الإجرامية التي طالت الأبرياء في مدينة الموصل

٧٩ المناسبة أربعين الإمام الحسين عليه السلام عام ١٤٢٦ للهجرة

٨٤ المناسبة استشهاد كوكبة من زوار الأربعين الإمام الحسين عليه السلام

٨٦ النص الكامل للرواية الواردة في بداية البيان

المناسبة استشهاد رهائن المدائن والمطالبة بمحاسبة من قصر في حفظ أنفسهم

إدانة التفجيرات في أربيل وبغداد وتلعفر، والدعوة إلى تعديل قانون احتشاد

٩٠ البعد

المناسبة استشهاد أكثر من ألف زائر من زوار الإمام الكاظم عليه السلام على

٩١ جسر الإمامين

دعوة المؤمنين لإقامة مجالس التأبين على أرواح شهداء جسر الإمامين عليهمما

٩٢ السلام

٩٢ مطالبة المحافل الدولية بالتدخل لوقف الإرهاب في العراق

٩٣ المناسبة العمليات الإرهابية في الكاظمية والشعلة والتاجي وغيرها

التأكيد على ضرورة انتخاب أفراد صالحين يكون همّهم الإسلام وخدمة
العراق ٩٤

إدانة العمليات الإرهابية التي استهدفت الشعائر الحسينية في محرم ١٤٢٧
للهجرة ٩٥

·مناسبة تفجير المرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليةما السلام ٩٦

إدانة الاعتداء الآثم على مرقد الإمامين العسكريين عليةما السلام ٩٧

مسؤولية المسلمين تجاه العدوان الغاشم على الروضة العسكرية الطاهرة ٩٩

·مناسبة التفجيرات في مدينة النجف الأشرف ومسجد براثا ببغداد ١٠١

إدانة الاعتداء الآثم في مدينة النجف الأشرف ١٠٢

إدانة التفجيرات الإرهابية في مدينة الصدر ١٠٣

·مناسبة مرور عام على العدوان الآثم على الروضة العسكرية المقدسة / محرم

١٤٢٨ للهجرة ١٠٥

·مناسبة استشهاد زوار الإمام الحسين عليه السلام في بغداد والحلة ١٠٨

حول التفجيرات في مدينة تلaffer ١٠٩

·مناسبة التفجيرات في كربلاء المقدسة ١١١

·مناسبة تكرار الاعتداء الغاشم على المرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليةما
السلام ١١٣

·مناسبة تكرار العدوان الآثم على الروضة العسكرية المطهرة ١١٤

الفصل الثاني: بيانات أخرى ١١٨	
· مناسبة حلول ذكرى عاشوراء عام ١٤٢٣ للهجرة ١٢٠	
· مناسبة الأحداث الدامية في فلسطين ١٢٣	
· مناسبة مرور عام على رحيل الإمام الشيرازي قدس سره ١٢٦	
· مناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٢٣ للهجرة ١٣٠	
· مناسبة المؤتمر المرجعي السنوي في سوريا ١٣٤	
· مناسبة عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام عام ١٤٢٤ للهجرة ١٣٩	
· مناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٢٤ للهجرة ١٤٨	
· مناسبة الذكرى السنوية الثانية لرحيل الإمام الشيرازي قدس سره ١٥١	
· مناسبة الزلزال الأليم في مدينة بم ١٥٥	
· إدانة العملية الإرهابية في باكستان وطالبة الحكومة بكشف الجرمين ١٥٧	
· مناسبة الذكرى السنوية الثالثة لرحيل الإمام الشيرازي قدس سره ١٥٨	
·رأي سماحة السيد المرجع دام ظله تجاه الأحداث في هولندا ١٦١	
· مناسبة الزلزال في المحيط الهندي وموحات التسونامي ١٦٤	
· مناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام عام ١٤٢٦ للهجرة ١٦٦	
· مناسبة حادثة الحرائق المؤلمة في مسجد أرك بطهران ١٦٩	
·إدانة تفجير مسجد في غرب باكستان وقتل وجرح العشرات من الأبرياء ١٧٠	
· مناسبة عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام عام ١٤٢٧ للهجرة ١٧١	
· مناسبة تعليّي بعض الصحف الغربية على مقام الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ١٧٦	
·إدانة العدوان الصهيوني على الشعب اللبناني ودعوة المسلمين كافة إلى نصرة المظلومين في لبنان ١٧٨	
·إدانة تصريحات البابا المسينة إلى الإسلام ورسول الله صلى الله عليه وآله ١٨٠	
· مناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام عام ١٤٢٨ للهجرة ١٨٢	
الفهرس ١٨٧	